العِناية بالبشرة في السِّيرة النَّبوية

إعداد

د/أمل بنت عبداللطيف بن عبدالرحمن الجاسم

أستاذ مساعد في التاريخ الإسلامي بكلية الآداب -قسم الدراسات الاجتماعية- شعبة التاريخ في جامعة الملك فيصل

aaljassim@kfu.edu.sa

المُلخّص:

السِّيرة النَّبوية شاملة لجميع الجوانب النفس البشرية، ومنها الاهتمام ببشرة الإنسان والمحافظة عليها، وهذا البحث يتناول موضوع العناية بالبشرة في السيرة النبوية، ويهدف لإبراز جمالية السيرة النبوية وشموليتها لجميع الجوانب النفس البشرية، وإبراز الارتباط الوثيق بين أخبار السيرة النبوية والدراسات والأبحاث الطبية الحديثة، وإيضاح الإجراءات الوقائية التي أرشد لها الرسول -ﷺ- لحماية البشرة ووقايتها من الأمراض، وحصر بعض أمراض البشرة المنتشرة في العهد النبوي، والتعريف بها وبيان طرق علاجها، وبيان المواد المستخدمة لتنظيف البشرة وترطبيها، وتوضيح مدى اهتمام المرأة ببشرتها في العهد النبوي؛ أما عن منهج الدراسة فهو المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل المتبع في الدراسات التاريخية، وخلص البحث إلى عدد من النتائج، ومنها:

- البشرة موضع اهتمام ورعاية منه -ﷺ- ومن صحابته الكرام؛ فكانوا يتعاهدونها بالغسل، ويحرصون على دلكها وإزالة ما بها من تكدسات نتيجة للعرق والأوساخ، واستخدام مواد خاصة لنظافتها، ويحرصون على ترطيبها وتطييبها بأحسن الأطياب في وقت الحضر والسفر.

-أُصيبت بعض النساء الحوامل في العهد النبوي بكلف الحمل، وهو ما يعرف في الطب الحديث بـ(قناع الحمل)، وعالجت المرأة النفساء الكلف بغمر الوجه بالورس، أو بخليط مكون من الزعفران والورس لتقشير البشرة وإزالة الكلف.

- حصر البحث الأمراض التي تصيب البشرة من خلال أخبار السيرة النبوية في اثني عشر مرضًا، وقد عرض البحث لتشخيص بعض الأمراض وأعراضها وعلاجها.

مصطلحات البحث: البشرة-الجلد-الفروة-الأمراض الجلدية.

المُقدّمةُ:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فلقد فُطِر الإنسان على حب الجمال في هيئته وصفاته الحسية وشكله الخارجي، وتُعد البشرة الجزء الخارجي الأكثر جذبًا للانتباه في الشخص المقابل، كما أن البشرة السليمة النضرة تُعبر عن الصحة الجيدة والتنعم؛ فهذا مصعب بن عمير -رضي الله عنه- كان أنعم غلام بمكة، ولما جهد في بداية إسلامه تحشّف جلده كما يتحشّف جلد الحية[1][2].

ورقة البشرة وصفائها من علامات الجمال التي امتدح بها الرجال والنساء كما جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم، قال أنس -رضي الله عنه- في خبر وفاته صلى الله عليه وسلم: "فنظرتُ إلى وجهِهِ كأنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ"[3][4]، وهي "الجمال البارع، وحُسن البشرة، وصفاء الوجه واستنارته"[5]، وقال عنه عامر واثلة رضي الله عنه: "كان أبيض، مليح الوجهِ"[6][7]، وأثنى عامر بن ربيعة على بياض ونعومة بشرة سهل بن حنيفٍ -رضي الله عنهم- فقال: "ما رأيت كاليوم ولا جلد مُخبَّأةٍ"[8][9]، وامتدُح كلاً من عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنهم- برقة البشرة وبياضها، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعجب بمارية القبطية لجمالها وبياض بشرتها[10][11][12][13][14][15].

وقد أولى الشرع أهمية بالغة ببشرة الإنسان، وأمر ألّا يبالغ في ضرب من يقام عليه الحد بحيث ينشق معه جلده[16]. وأمر الشرع بالعناية بالبشرة ووقايتها مما قد تصيبها، ومن هديه -صلى الله عليه وسلم- الاستعاذة من بعض الأمراض التي تصيب البشرة[17].

والجمال الذي لا يصحبه كبر ممدوح في الإسلام، ويدخل في الجمال الاهتمام والعناية بالبشرة، ولا شك أن جمال البشرة منه ما هو وراثي جينيي وتبرزه العناية والاهتمام، ومنه ما كان مكتسبًا بسبب العناية والاهتمام.

والبشرة التي تعاني من أمراض تسبب ضررًا نفسيًا؛ والضرر النفسي معتبر كالضرر الجسمي، وفي إزالة الضرر من البشرة حسن وتجمّل[18].

وقد جاءت أخبار السيرة النبوية مهتمة بموضوع العناية بالبشرة، ومليئة بأخبار تنظيفها ودهنها وتعطيرها وتقشيرها، ووقايتها من الأمراض؛ وهذا البحث تبيين لأخبار السيرة النبوية التي تتعلق بالبشرة ووسائل العناية بها.

أسباب اختيار الموضوع:

- يُعدّ موضوع العناية بالبشرة من المواضيع الدائمة والمتجددة في مجال الزينة والتجميل، وقد تناول الأطباء والعلماء هذا الموضوع ضمن كتبهم، وجاءت أخبار السيرة النبوية مهتمة بهذا

الموضوع ومليئة بهذا الجانب؛ ورغبة في إبراز الموضوع، ومعرفة الأدوات والوسائل المستخدمة للحفاظ على البشرة والاهتمام بها، وتجنب ما يؤذيها في العهد النبوي فقد اخْتِيْر هذا الموضوع.

وأهداف البحث تكمن في الآتي:

-إبراز الارتباط الوثيق بين أخبار السيرة النبوية والدراسات والأبحاث الطبية الحديثة؛ إذ إن كثيرًا من الأمراض التي تصيب البشرة كانت منتشرة وجاء ذكرها في أخبار السيرة النبوية، وكذلك بعض وسائل العناية بالبشرة كانت معروفة ومستخدمة منذ العهد النبوي.

-بيان جمالية السيرة النبوية وشموليتها لجميع الجوانب النفس البشرية، ومنها الاهتمام ببشرة الإنسان والمحافظة عليها.

-توضيح مدى اهتمام المرأة ببشرتها في العهد النبوي.

-حصر بعض أمراض البشرة المنتشرة في العهد النبوي، والتعريف بها، وبيان طرق علاجها.

-بيان المواد المستخدمة لتنظيف البشرة وترطيبها.

-إيضاح الإجراءات الوقائية التي أرشد لها الرسول -ﷺ- لحماية البشرة ووقايتها من الأمراض.

-بيان الإعجاز النبوي في المحافظة على البشرة وحمايتها مما يؤذيها ويشوّه جمالها.

الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على بعض مباحث الموضوع في الدراسات المتعلقة بالفقه وأحكام الطهارة، والأبحاث الحديثية، والدراسات المخصصة للعلاج بالأعشاب والدراسات الطبية الحديثة، ووصف بعض الأمراض وطرق علاجها؛ أما عن أهم الدراسات الحديثة التي لها صلة بالموضوع فهي:

-كتاب: (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) لجواد علي، بيروت، دار الساقي، ط4، 1422ه/2001م، من أهم الكتب التي تناولت العصر الجاهلي، خصص المؤلف الفصل التاسع والعشرين بعد المائة لدراسة الطب والبيطرة عند العرب في العصر الجاهلي، وتحدث فيه الباحث عن بعض الأمراض التي كانت معروفة عند العرب وبعض طريقهم العلاجية.

-بحث (العناية بالجلد ولواحقه في السنة النبوية) لفهد عبد الرحمن الحمودي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المؤلف فهد بن عبدالرحمن الحمودي، العدد السادس، ذو الحجة 1439ه/ أغسطس 2018م.

وهي دراسة حديثية تناول فيها الباحث وسائل العناية بالجلد ولواحقه كالشعر والأظافر، وقسّم بحثه لعشرة مباحث تكلم فيها عن نظافة الجلد والفم والأنف، والعناية بالشعر في سائر الجسم، والعناية بالسبيلين، والصحة الجنسية، والوقاية من العدوى، والاستعاذة من الأمراض الجلدية، وقد ركّز الباحث في بحثه على جمع الأحاديث القولية بما يتوافق مع عنوان ومباحث بحثه دون بيان المراد منها وإيضاح الهدف في التوجيهات النبوية فيها، ولم يذكر الباحث كلام أهل الطب في الأمراض الجلدية،

ولم يربط بين الأحاديث النبوية والمسائل الطبية والعلمية المعاصرة، وقد ذكر ذلك في منهجه [19]، وأفرد الباحث عناوين لبعض أجزاء الجسم، ولم يتحدث عنها؛ مثل: العناية باليدين والقدمين؛ فقد قصر الحديث فيه على اليدين، واقتصر في الأمراض الجلدية في ذكر الاستعاذة من الأمراض الجلدية والوقاية من الأمراض وانتشارها.

والفرق بين بحث الحمودي والبحث الذي بين أيديكم اعتماد الباحث على أخبار السِّيرة النَّبوية الواردة في العناية بالبشرة والمحافظة عليها وحمايتها من الأمراض، وأقوال بعض العلماء في شرح الأخبار، وذكر المواد المستخدمة لتنظيف البشرة وترطيبها وتعطيرها، ووسائل نزع الشعر، والمواد التي تستخدمها المرأة للعناية ببشرتها، والأمراض التي تصيبها نتيجة للتغيرات الهرمونية، وفصّل الباحث في ذكر الأمراض الجلدية المنتشرة في العهد النبوي ووسائل علاجها؛ مع الربط بين أخبار السيرة النبوية والمسائل الطبية والعلمية المعاصرة.

-منهج البحث:

-اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل من خلال تتبع وجمع أخبار السيرة النبوية الدالة على الاهتمام والعناية بالبشرة من مصادرها الأولية والثانوية بما يتلاءم وطبيعة البحث وأهدافه، وبيان درجة الأخبار الواردة في البحث، وإيضاح الأدلة التي تبيّن الارتباط الوثيق بين أخبار السيرة النبوية التي تتحدث عن الاهتمام والعناية بالبشرة ووقايتها من الأمراض وبين المسائل الطبية المعاصرة.

-خطة البحث: قسّم البحث إلى تمهيد تحدثت فيه عن مصطلحات البحث ومدلولاتها؛ وسبعة مباحث، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل لها البحث.

التمهيد: تعريف البشرة.

البشرةُ من حيث اللغةً: مصدر (بَشّرّ)؛ والبشرُ جمعها أَبْشارٌ وبشرٌ، وهي ظاهر جلد الإنسان، ويعنِي بِهِ اللَّون والرِّقّة [20]. والأدمة: باطن الجلد وهو الذي يلي اللحم، وَقيل: البَشَرة والأَدَمَة واحِد، وهما مَنْبِت الشّعْر، وفلان مؤدم مبشر إِذا جمع شِدَّةً وَلِينًا؛ أي: جمع لين الأدمة وخشونة البشرة، وجرب الأمور [21]. وفي الخبر أن نجبة بن ربِيعة [22] زوَّج ابنتهُ فقال لِامرأتِهِ: "جهِّزِيها إِليهِ فَابْنَتُكِ الْمُؤْدَمَةُ الْمُبْشَرَةُ" [23] يصِف حُسن بشرتها وشدّتها [24].

والبشرُ: بشرُ الأديمِ؛ وبشر الأديم يبشُرُه بشرًا وأبشرهُ: قشر بشرتهُ التي ينبُتُ عليها الشَّعرُ [25]، قال ابن سيده (ت458ه): "البَشَرة ظاهر جلد الإنسان، وهو الذي ينبت فيه الشّعْر" [26]. وقال ابن منظور (ت711ه): "والبَشَرَةُ: أَعلى جِلْدَةِ الرأْس وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الإِنسان، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ" [27]. قال ابن الأعرابي (ت231ه): "الْبَشَرَةُ: هي الْجِلْدَةُ الذي يقي اللحم من الأذى" [28]. وفي المثل: "إِنما يُعاتبُ الأديمُ ذُو البَشَرَةِ" [29]. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ [30]: «أُمرنا أن نبشُر الشَّوارِب بشْرًا» [31]؛ أَيْ: نُحفيها حتَّى تبِين بشرتُها [32]. وفي

الحديث عن الرسول ﷺ: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا»[33]، ومنه «أَنَّهُ -ﷺ- كان يقبِّل ويُباشِرُ وهُو صَائِمٌ»[34]، أراد بالمباشرة الملامسة[35]. "وباشر الرجل المرأة من ذلك؛ لأنه يفضي ببشرته إلى بشرتها"[36]، ومنه قوله ﷺ: "إِنَّ الصَّعِيد الطَّيِّب وضُوءُ الْمُسْلِمِ وإن لم يجِدِ الماء عشر سِنِين، فإِذا وجد ماءً فليُمِسَّهُ بشرهُ فإِنَّ ذلِك هو خيرٌ"[37]، ومنه حديث عمر بن الخطاب ﷺ- قال: «لم أبعث عُمَّالي لِيضربوا أبشاركُم»[38].

والمعنى الاصطلاحي للبشرةِ لا يختلف عن المعنى اللغوي، فتطلق: "على جلدة الرأس، والوجه، والجسد، فهي الشيء الظاهر والواضح من الإنسان، كما أنها الطبقة الرقيقة التي ينبت عليها الشعر"[39].

وعرفت البشرة في بعض كتب الطب بأنها: "الطبقة الخارجية من الجلد، وتحتوي على خلايا طلائية تعرف بالخلايا الكيراتينيّة، وتتشكل هذه الخلايا في نقطة الاتصال ما بين البشرة والطبقة الثانية من الجلد؛ أي: الأدمة، وتحتوي الأدمة على عدّة طبقات من الخلايا المرصوصة معًا، وتكون الخلايا الأقرب إلى سطح البشرة منبسطة ومليئة بمادة قاسية من الكراتين .... والبشرة سميكة في بعض مناطق الجسم، ورقيقة في مناطق أخرى"[40].

ومن المصطلحات المرادفة للبشرة مصطلح الجلد، وجمعها: أجلاد وجُلود، وهي قشرة رقيقة تغطّي جسم الإنسان تتكون من طبقتين البشرة والأدمة، وهي بمثابة غلاف خارجي للجسم وحماية له من عاديات الطبيعة، وبها مراكز الحِسّ[41]، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾[42]. وفي الحديث أن النبي -ﷺ- نهى أن يزعفر الرجل جلده[43].

وهناك مسميات تطلق على أجزاء معينة من بشرة الإنسان؛ مثل: الفروة، وهي بشرة الرأس الظاهرة[44].

المبحث الأول

الاهتمام بنظافة البشرة في أخبار السيرة النبوية.

الإسلام دين النظافة والطهارة؛ فقد أمر الشرع الحنيف بالطهارة وجعلها أقوى شرائط الصلاة؛ بل هي شطر الصلاة،[45] فلا تصح صلاة إلا بطهارة فكأنها نصفها[46]. وتتوقف صحة كثير من العبادات على الطهارة؛ كالطواف بالكعبة، ومسُّ المصحف مباشرة دون حائل[47]؛ لذلك أكد الإسلام على الطهارة وأوجب الوضوء في الحالات السابقة، واستحبه قبل النوم، ولذكر الله، وللطعام لمن كان جنبًا،

وللجنب إذا أراد النوم قبل الغسل، أو أراد معاودة الجماع [48].

ولقد أخبر -ﷺ- بتكفير خطايا وزيادة حسنات من أحسن وأتم وضوءه وأكمله باستيعاب غسل كل عضو، ولم يترك شيئًا من واجبات الوضوء وسننه وآدابه على مشقة؛ كبروده الماء في الشتاء وحرارته في الصيف، أو في وقت غلاء ثمنه، أو لوجود مرض يتأذى معه المريض بلمس الماء [49]، أو "التعب الشديد في تحصيل الماء الذي يتوضأ به" [50].

وأثنى الله -عز وجل- على الأنصار الذين كانوا يصلون في قباء في الطهور، قال تعالى: ﴿ **فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ** ﴾ [51] وسأل الرسول -ﷺ- الأنصار عن طهورهم، فقالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: «فهُو ذاك، فعليكُمُوهُ» [52].

وأمر -ﷺ- بإسباغ الماء على الأعضاء في الوضوء مع تكرار غسلهم ثلاث مرات، وكان -ﷺ- يدلك ذراعيه في الوضوء حتى يصل الماء إلى البشرة ويسبغه على ذراعيه لأن الماء قليل [53]، "ولم يُرو عنه -ﷺ- أنه اكتفى بإدخال العضو في الماء من غير أن يُمِرَّ يده عليه في وضوء ولا غُسل" [54].

وفي تكرار الوضوء خلال اليوم أكثر من مره حماية للبشرة؛ إذ إن العرق الذي يفرزه الجسم يحتوي على أملاح ودهون، وبعد جفافه تبقى الأملاح والدهون وغيرها من المواد التي تتعرض لها البشرة متراكمة؛ مما يسبب انسدادًا في مسامات الغدد العرقية، ويحول دون إتمام عملية التعرق على الوجه المطلوب، ويؤدي إلى تراكم الأوساخ على سطح البشرة، ويكوّن الميكروبات الضارة التي من شأنها أن تنفذ إلى داخل البشرة وتتسبب في الإصابة ببعض الأمراض؛ مثل: مرض سرطان الجلد [55].

وأوجب الإسلام الغسل من الجنابة، وبعد الانتهاء من الحيض والنفاس، وبعد دخول الإسلام، وسنَّ الغسل لمريد الدخول في نسك الحج أو العمرة، ويوم الجمعة، وفي العيدين، ولمن غسل ميتًا، ولمن أفاق من جنون، أو إغماء بلا حلم [56]، واستحب الغسل لدخول مكة، [57] وللوقوف بعرفة [58]. وحث الإسلام على الغسل كل سبعة أيام؛ فعن الرسول -ﷺ- قال: «حقٌّ على كُلِّ مُسلمٍ أن يغتسِل في كُلِّ سبعة أيّامٍ يومًا يغسِلُ فيه رأسهُ وجسدهُ» [59]، وقال ﷺ: «اغتسِلُوا يوم الجمعة واغسلُوا رءوسكُم، وإن لم تكونوا جُنُبًا وأصِيبُوا من الطِّيبِ» [60].

وكان الرسول -ﷺ- وصحابته حريصين على تخليل الشعر بالماء، ودلك فروة الرأس، وغسل المغابن [61]، ودلك أصابع الرجلين بخنصر إحدى اليدين والتخليل بينهما بالماء [62]، سأل الحسن بن محمد [63] جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- [64] عن غسل الجنابة فقال: "تَبُلُّ الشَّعر، وتغسِلُ البشرة" [65] وروي

عنه -ﷺ- أنه "إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله" (66). ووضع له ﷺ "وضوء الجنابة فأكفأ بيمينه على شماله مرتين أو ثلاثا، ثم غسل فرجه، ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثًا، وفي رواية- دلك يده بالأرض أو بالحائط- ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض على رأسه الماء، ثم غسل جسده، ثم تنحّى فغسل رجليه" (67). ودلكه -ﷺ- يديه بالحائط أو الأرض للمبالغة في التنظيف (68). وسألت أسماءُ بنت شكلٍ الأنصارية (69) الرسول -ﷺ- عن صفة غسل الجنابة والحيض فقال: «تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهَّرُ فتُحسِنُ الطُّهُور، ثم تصُبُّ على رأسِها فتدلُكُهُ دلكًا شديدًا حتى تبلغ شُؤُون رأسها (70)، ثم تصُبُّ عليها الماء ثم تأخذ فرصةً مُمسّكةً فتطهَّرُ بها» فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: «سبحان الله، تطهَّرِين بها» فقالت عائشة: كأنها تُخفِي ذلك تتبّعين أثر الدَّم. وسألته عن غسل الجنابة؟ فقال: «تأخذ ماء فتطهّرُ فتُحسِنُ الطُّهُور أو تبلغ الطُّهُور، ثم تصُبُّ على رأسِها فتدلُكُهُ حتى تبلغ شُؤُون رأسها، ثم تُفيضُ عليها الماء» (71).

وتكثر الجراثيم والفطريات على البشرة وجذور الشعر، ويتراوح عددها من العشرة آلاف إلى مائة ألف جرثومة على بشرة الجسم، ويزيد عدد الجراثيم في الأماكن الرطبة والمغابن حيث تصل إلى عشرة ملايين (72). وغسل المغابن ودلك فروة الرأس يقضي على الجراثيم والفطريات، ويزيل البكتيريا من البشرة، وذكرت بعض الدراسات الحديثة أن الاغتسال الواحد يزيل عن البشرة أكثر من مائتي مليون جرثومة (73).

وحث الإسلام على غسل السبيلين بعد قضاء الحاجة؛ وفي غسلهما تطبيق للسنة النبوية، ونظافة للإنسان ووقاية له من الأمراض؛ على سبيل المثال يؤدي ترك البول على بشرة العضو التناسلي لمريض بالسكر للإصابة بالتقيحات، والتهابات مجرى البول؛ ومن ثَمّ ينقل الميكروبات للزوجة أثناء الجماع؛ لأن بول مريض السكر يحتوي على كمية كبيرة من السكر، كما قد يؤدي عدم الحرص على تنظيف فتحة الشرج وغسلها جيدًا إلى تكاثر ديدان الإكسورس، وهي ديدان تعيش في البراز وتخرج معه، ولها القدرة على أن تعيش في فتحة الشرج على بقايا البراز، وتؤدي إلى حدوث التهاب في جلد منطقة الشرج، وتنتقل بويضاتها للملابس والطعام والأشخاص عن طريق الأيدي أثناء المصافحة (74).

وأمر الرسول -ﷺ- المستجمر أن يستجمر بالحجارة أو ما يقوم مقامها من مناديل وخرق، ولا بد فيه من ثلاثة أحجار طاهرة لما ثبت عنه -ﷺ- أنه قال: «من استجمر فليوتر» (75)، ولقوله ﷺ: «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار فإنها تجزئ عنه» (76)، ونهى -ﷺ- عن إزالة النجاسة بعظم أو روث (77) لتلوثها في الغالب بالميكروبات التي تنتقل للإنسان عن طريق البشرة (78).

ونظافة اليدين موضع اهتمام منه ﷺ ؛ فقد أمر باجتناب استعمال اليد اليمنى في إزالة النجاسة؛ تنزيهًا لها وبيانًا لمكان اليمين، ولأنها تستخدم لفضائل الأعمال؛ واستخدامها في إزالة النجاسة قد يؤدي إلى نقل شيء من القذارة والجراثيم والطفيليات؛ مثل: ديدان الإكسورس لشخص آخر أثناء المصافحة (79).

وأمر الرسول -ﷺ- بغسل اليدين قبل الطعام وبعده، وكان من هديه -ﷺ- أنه إذا أراد أن يأكل أو ينام وهو جنب توضأ (80) ؛ لأن هذه الأطراف -اليدين- معرضه للهواء والأتربة والغبار أثناء النهار، وغسلها قبل الطعام والوضوء أقرب إلى النظافة والنزاهة، ويمنع إصابة البشرة بالالتهابات نتيجة تراكم هذه الأتربة، ويكفل الوقاية من الفطريات التي تتكون بين الأصابع (81) . وغسل اليدين بعد الطعام الدسم وقبل النوم يجنّب الإنسان التعرض لبعض الأمراض؛ لأن يد النائم قد تصل إلى شيء من بدنه بعد عرقة فتصيبه بالفطريات والالتهابات (82) .

وأرشد الرسول -ﷺ- من استيقظ من نومه أن يغسل يده ثلاثًا قبل غمسها في إناء ماء الوضوء؛ وذلك لأن النائم لا يدري أين باتت يده ولا يأمن وقوع النجاسة عليها (83)، ولأن النائم لا يسلم من حك بشرته، ولمس أبطه ورفغه وغيرها من مغابن جسده ومواضع عرقه؛ فاستحب له أن يغسل يديه تنزيهًا وتنظيفًا لها (84) ، "قال الشافعي وغيره من العلماء -رحمهم الله تعالى- في معنى قوله ﷺ: «لا يدري -النائم- أين باتت يده» (85) أن أهل الحجاز كانوا يستنجون بالأحجار وبلادهم حارة، فإذا نام أحدهم عرق فلا يأمن النائم أن يطوف يده على ذلك الموضع النجس، أو على بثرة، أو قملة، أو قذر غير ذلك" (86) . ومعلوم أن القمل وهي صغار الذَّر والدَّبا (87) "يتولد في الرأس والبدن من شيئين: خارج عن البدن وداخل فيه؛ فالخارج: الوسخ والدنس المتراكم في سطح الجسد، والثاني من خلط رديء عفن تدفعه الطبيعة بين الجلد واللحم، فيتعفن بالرطوبة الدموية في البشرة بعد خروجها من المسام فيكون منه القمل، وأكثر ما يكون ذلك بعد العلل والأسقام، وبسبب الأوساخ" (88) . وإذا أصاب القمل فروة الرأس أو بشرة البدن أدى إلى حكَّة في بشرة الجسم، وتهيج لفروة الرأس بسبب دخول لعاب القملة أثناء العض للبشرة (89) ، والحكَّة (90) تزداد في الجو الحار كما هو حال مناخ الحجاز، ويتبع الحكَّة حدوث جروح وخدوش في البشرة، كما أن غمس اليدين في الإناء قبل غسلهما يؤدي إلى نقل النجاسة للماء المعد للوضوء والاغتسال، فإذا استعمل الماء أدى ذلك إلى نقل الجراثيم والطفيليات إلى جسم الإنسان فيصاب بالأمراض والأوبئة (91) ومنها أمراض البشرة؛ كالبثور، والحكَّة، والبلهارسيا (92) وغيرها من الأمراض (93) ؛ ولذلك كان النبي -ﷺ- حريصًا على نظافة الماء وسلامته من القاذورات والنجاسات التي تلوثه؛ فقد نهى -ﷺ- الجنب من الانغماس في الماء الدائم، وأرشد إلى أن يتم تناول الماء تناولاً (94) . وقد حرص بعض الصحابة على تطبيق التوجيه النبوي حتى في الماء الجاري؛ فعن جابرٍ ﷺ قال: "كُنَّا نستحبُّ أن نأخُذ من ماءِ الغدِيرِ ونغتسِل بِهِ فِي ناحِيةٍ" (95) .

ونهى -ﷺ- عن أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ ويغتسل منه [96]، ونهى -ﷺ- عن البراز في الموارد [97]، وذُكر البراز في الموارد من الملاعن الثلاث [98] لما فيه من إيذاء وضرر للمارين بالماء والمستخدمين له [99]، وقد اكتشف العلماء في العصر الحديث أن قواقع البلهارسيا لا تعيش في الماء الجاري، وأن الطور المعدي اليرقي من البلهارسيا والمعروف بـ(المذنبات السركاريا) يدخل جسم الإنسان عن طريق البشرة؛ إذ إن السركاريا تعيش في الطبقة السطحية من الماء، كما أنها تنجذب إلى المواد التي تنتشر من بشرة الإنسان إذا انغمس في الماء؛ حيث يفقد الجلد طبقة الدهن التي تحميه وتدافع عنه وتقتل المذنبات، وتتشرب طبقة الكراتين بالماء فيسهل اختراق المذنبات لجلد الإنسان، ويصاب حينئذٍ بمرض البلهارسيا، وكذلك يصاب بمرض البلهارسيا اليابانية-نوع من أنواع البلهارسيا-تنجذب لجميع الأسطح في الماء غير الحية، والحية كجلد الإنسان والحيوان، وقد تتلوث المياه من الحيوانات والطيور التي تكمل دورة حياة البلهارسيا؛ لذلك قد يصاب الإنسان بالمرض إذا انغمس في الماء، وإن لم يلوث ببول وبراز إنسان، ومن عجيب الإعجاز العلمي في إرشاد الرسول -ﷺ- للجنب في الاغتسال من الماء الدائم، وقوله ﷺ: "يتناوله تناولاً" [100]، وكذلك فعله -ﷺ- عند الاغتسال من الجنابة فإنه يأمر بإحضار إناء نحو الحلاب وهو ما يسع حلب ناقة ويأخذ منه بكفه ثم يغسل بدنه [101]، وإن أخذ الماء المصاب بالطفيليات بآنية يجذب الطفيليات لجدران الآنية، فإذا استخدم الإنسان الماء سيكون جزء كبير من الطفيليات التصق بالآنية، وما تبقى من الطفيليات سيتخلص الجلد منه ويقتله [102].

وجميع ما سبق دليل على أن البشرة كانت موضع اهتمام ورعاية من قبل المسلمين في العهد النبوي بنظافتها والحرص على الاغتسال الدائم المتقارب في كل الأوقات، والحرص على دلكها واستخدام مواد خاصة لنظافتها، وهي:

-المواد المستخدمة لتنظيف البشرة:

أ-الماء: من أهم المواد المستخدمة للنظافة، وقد أمر الرسول -ﷺ- بالمحافظة عليه وعدم تنجيسه ببول أو عذرة أو غيرهما من القاذورات [103]، ووجّه الرسول -ﷺ- لكيفية استخدام الماء، وأرشد لعدم الإسراف فيه [104]، وقد فصلنا ذلك في المبحث السابق.

أما عن مقدار الماء المستخدم للوضوء والاغتسال فقد تعددت واختلفت الروايات في ذكر مقدار الماء الذي استخدمه الرسول -ﷺ- للوضوء والاغتسال؛ ففي الخبر عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يغتسل بالصاع، [105] ويتوضأ بالمد [106]" [107]. وفي الخبر عن عائشة رضي الله عنها: "أنها كانت تغتسل هي والنبي -ﷺ- في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريبًا من ذلك" [108]، وقال أنس ﷺ: "كان النبي -ﷺ- يغسل، أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد" [109]، وفي رواية قال ﷺ: "كان رسول الله -ﷺ- يغتسل بخمس مكاكيك [110]

ويتوضأ بمكوك» وقال ابن المثنى: بخمس مكاكي"[111] . وفي خبر عبد الله بن زيد ﷺ: "أن النبي -ﷺ- أتي بثلثي مد ماء فتوضأ، فجعل يدلك ذراعيه"[112] . "والجمع بين هذه الروايات كما نقله النووي عن الشافعي -رحمهما الله ورضي عنهما- أنها كانت اغتسالات في أحوال وجد فيها أكثر ما استعمله وأقله، وهو يدل على أنه لا حدّ في قدر ماء الطهارة يجب استيفاؤه؛ بل القلة والكثرة باعتبار الأشخاص والأحوال كما مرّ"[113] . وقال النوويّ: "أجمع المسلمون على أن الماء الذي يُجزئ في الوضوء والغسل غير مُقَدَّر؛ بل يكفي فيه القليل والكثير إذا وُجد شرط الغسل، وهو جريان الماء على الأعضاء"[114] . وليس المد والصاع ضروريًا في الغسل والوضوء؛ وإنما لمعرفة القدر الذي كان يكفيه -ﷺ- في غسله ووضوئه، ولا أنه حد لا يجزئ دونه[115] . ومقدار الماء يختلف من شخص لآخر باختلاف الأوقات، ونعومة الجسم، وكبره، وصغره، وقشافته[116] ، قال العز بن عبد السلام (ت660ه): "الاقتصار في ذلك القدر المروي لمن كان حجم جسمه كبدن النبي ﷺ"[117] ، وقصد ببيان مقدار الماء المستخدم للغسل والوضوء التنبيه على عدم الإسراف.

وأرشد الرسول -ﷺ- إلى جواز الوضوء والاغتسال بماء البحر الذي يقضي على جفاف البشرة، ويعالج العديد من الآفات والأمراض التي تصيبها[118] ، ويساعد على تقشيرها وترطيبها وتحسين مظهرها، ويقلل ماء البحر من الالتهابات التي تصيب البشرة لاحتوائه على عنصر المغنيسيوم، وينظف ماء البحر البشرة، ويزيل السموم والأوساخ التي تتراكم عليها؛ لذلك استُخْدِم ماء البحر وأملاحه في صناعة المقشرات والكريمات والصوابين[119] حديثًا وقديمًا.

ب-السَّدرُ: وهو شجر ثمر النَّبقِ، واحدتُه سِدْرة، وجمعُها سِدرٌ وسُدورٌ، وهو ثلاثة أنواع: ما نبت في الأرياف وعلى الماء، ويسمى: عبري وعمري، ولا شوك فيه إلا شوك بسيط لا يضر؛ ومنه الذي ينبت في البر ويسمى ضالًا، وهو ذو شوكٍ؛ ومنه المتوسط بين العبري والضال، ويقال له: أشكل؛ لأنه لم يستحق أن يسمى عبريًا ولا ضالًّا فأشكل أمره؛ والسدر العبري ورقة عريضة مدورة، وثمرته طيبة، وتستخدم ورقته في غسل بدن الإنسان وفروة رأسه؛ والسدر الذي ينبت في البر ورقته صغيرة، ولا ينتفع بها في الغسل، وثمرته عفصةٌ[120] .

وورق السدر يحتوي على مادة حادة تشبه الصابون ورائحته طيبة، ومن خواصه أنه شاد لأصول الشعر حتى لا يتناثر منه شيء، وينقّي فروة الرأس، ويذهب الحزاز (قشور الرأس)[121] .ويطرد الهوام[122] من الرأس، ويزيل حرارة الفروة[123] ، وإذا خلط السدر والزيت ليّن الشعر وساعد على ترجيله[124] .

وطريقة الغسل بالسدر هو ضرب السدر بالماء ويخضخض إلى أن تخرج رغوته وتغسل به البشرة، وتدلك به فروة الرأس.

وقد استخدم الصحابة السدر لغسل أجسامهم، وتنظيف فروة رؤوسهم، ولإزالة الأوساخ والرائحة الكريهة، وأمر الرسول -ﷺ- قيس بن عاصم ﷺ عندما أراد الدخول في الإسلام أن يغتسل بماء وسدر (125) (126). ويستحب للحائض أن تغتسل بماء وسدر لقول الرسول -ﷺ- لأسماء الأنصارية: "تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكًا شديدًا حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تصب عليها الماء" (127)، وفي ذلك دليل على أن غسل الحيض يحتاج عناية واهتمامًا، وأن المرأة مأمورة بنقض شعرها ودلك فروة رأسها بسدر في غسل الحيض.

ج-الخَطْمِيُّ: "بفتح الخاء وتسكين الطاء وهو الخبازي، والجاشي، المصوف المتشجر جدًا إذا درس صارت له رغوة تغسل بها الرؤوس، ولها لعابة وهو الغاسول" (128). والخطمي منه ما يزرع في البساتين، ومنه ما ينبت في البر، والبستاني منه ثلاثة أنواع: أبيض كافوري، وأحمر قان، وآزوردي غمامي، يعلو من الأرض نحو القاني كالقصبة، وورقته كبيرة تشبه ورق الملوخية (129)، ويسمّى الخطمي ورد الزوان، ويسمى -كذلك- ورد الحصان والخطمية (130).

والخطمي نبات به لزوجة ويتمطط (131)، ومن خواصه أنه ينقّي فروة الرأس إذا غسلت به (132) ويذهب بحزاز الرأس، (133) وهو أبلغ في التنظيف من السدر (134).

ويستخدم الخطمي بعد إضافة الماء إلى أوراقه بعد دقها يابسه، ويمزج حتى يثخن خليط الخطمي وتتكون به رغوة (135)، ويسمى الخطمي بعد ضربه في الطست وخلطه مع الماء وخِيفًا (136)؛ فالوخِيف غسول الخطمي (137).

وكان الرسول -ﷺ- يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب، يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء (138)، عن عائشة -رضي الله عنها- أنها، قالت: " كان النبي -ﷺ- معتكفا في المسجد، فيخرج رأسه فأغسله بالخطمي وأنا حائض" (139). وحج أبو موسى الأشعري -ﷺ- مع الرسول -ﷺ- (140) وأتى امرأة من قومه، فغسلت رأسه بالخطمي وفلته (141).

د-الأُشْنانُ (الحُرضُ): بضم الهمزة، والأُشنان فارسي مُعرب، وهو نبات الحُرُضُ والحُرْضُ، وهو من الحمْض (142)، ويُسمّى الأشنان بالغاسول، والغاسول العشبي (143). ويسمّى -كذلك- بالقضْقاضُ، وهو المعروف بأشنان الشّامِ (144)، وأنواع الأشنان كثيرة.

وشجر الأشنان ينبت في الأرض الرملية (145) وصفته: "أشهب اللون أغبر مائل إلى الحمرة، رقيق الساق، دقيق الورق، وزهره أبيض مائل إلى الحمرة، يعلو من الأرض نحو الشبر، وأغصانه كثيرة" (146).

ويصنع من الحرض أو الأشنان القِلْي الذي تغسل به الثياب والأيدي؛ وطريقته أن يحرق الحمض رطبًا، ثم يرش الماء على الرماد المحروق فينعقد ويصير قليًا (147). والأشنان له رغوة كرغوة الصابون (148)؛ لذلك استخدم لغسل الثياب، ولتنظيف فروة الرأس واليدين.

وفي الخبر عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: " كان رسول الله -ﷺ- إذا أراد أن يُحرِم غسل رأسه بخطمِيٍّ وأُشنانٍ، ودهنهُ بشيءٍ من زيتٍ غير كثيرٍ" (149). وكان أنس بن مالك -رضي الله عنه- إذا دخل الخلاء وضع له أشنانًا وماء (150) وأتي لبشير بن معبد -رضي الله عنه- (151) بأشنان ليتوضأ به (152).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأخبار السابقة لم تبين هل استُخْدِم الأشنان (الحُرضُ) بصفته التي خلقه الله بها، أو استخدم بعد طحنه مباشرة وخلطه بالماء، أو بعد حرقه وخلط رماده بالماء وجعله قليًا.

ويلحظ مما سبق أن المواد المستخدمة لتنظيف البشرة وفروة الرأس مواد طبيعية عشبية تزيل الأوساخ، وتنقّي فروة الرأس من الحزاز والهوام، وتصفّي البشرة ولا تؤذيها.

المبحث الثاني

إزالة شعر الجسم ودوره في العناية بالبشرة.

ذُكِر في المبحث السابق أن الإسلام حث على نظافة البشرة، ودلك المغابن وتنظيفها وإزالة ما بها من تكدسات نتيجة العرق والأوساخ، وبيّن الرسول -ﷺ- أن من سنن الفطرة نتف الإبط، والاستحداد (153)، وحث -ﷺ- على حلق العانة كل جمعة (154)، وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- وقّت لهم نتف الإبط، وحلق العانة، وألا يترك شعرهم أكثر من أربعين ليلة (155)، ولا يعني ذلك أن الرسول -ﷺ- وقّت لهم الترك أربعين يومًا؛ وإنما معناه ألّا يترك الشعر تركًا يتجاوز به الأربعين يومًا (156).

والسنة في الإبط النتف بالاتفاق، وهو الأفضل لمن قوي عليه، ويحصل -أيضًا- بالحلق (157)؛ والحكمة من نتف الإبط أنه موطن للرائحة الكريهة التي تخرج من الجسم، وتنشأ الرائحة من الوسخ الذي يجتمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج الرائحة، فشرع في شعر الإبط النتف الذي يضعفه؛ فتخف الرائحة به بخلاف الحلق فإنه قد يقوّي الشعر ويهيجه عند البعض فتكثر الرائحة لذلك (158).

ووجود الشعر في منطقة العانة يسهم في تلبد الأوساخ، (159) ووجود الجراثيم التي تؤدي إلى ظهور الرائحة الكريهة، وتهيج البشرة، ويؤدي -كذلك- إلى ظهور ما يعرف بـ(قُمل العانة -phthirus pubis)، وهذا القمل مختلف عن قمل الرأس والجسد، وصفته "قصير وثخين، وله شكل الدرع، ويتراوح طوله بين 1,5-2ملم، فهو أقصر أنواع القمل الإنساني، وينتهي الزوجان الثاني والثالث من أرجله بمخالب قوية يستخدمها للتشبث بالشعرة بالقرب من قاعدتها، وقلما يتحرك هذا النوع من القمل

بخلاف قمل الرأس وقمل الثياب، ومن هنا تأتي الصعوبة الكبيرة في رؤيته، خلافًا للصبان الذي يكتشف بسهولة أكبر بالتأمل الدقيق، ويتوالد هذا النوع من القمل ببطءٍ نسبيًا"[160].

ويكثر قمل العانة لدى الأشخاص كثيفي الشعر في منطقة العانة، والإبط، والصدر، والبطن، ونادرًا ما تصيب بقية مناطق الجسم، ويختار قمل العانة المناطق ذات الغدد العرقية المفرزة، وينتقل عن طريق الاتصال الجنسي، واستخدام ملابس وشراشف الشخص المصاب، وينتقل من الأهل للأطفال، وطريقة تكاثر قمل العانة عن طريق وضع القمل بيضة على جذر شعر العانة بالقرب من الجلد، وبعد سبعة إلى عشرة أيام تفقس البيضة وتسبب حكة وطفحًا مكونًا من نقاط صغيرة مائلة إلى الزرقة، كما يمتص القمل الدم[161]؛ ومن هنا يظهر الإعجاز النبوي في إرشاد الناس إلى نظافة العانة والإبط، وتعاهد حلق العانة ونتف الإبط في فترات متقاربة.

وكان الرسول -ﷺ- يداوم على تعاهد نظافة إبطيه فلا يبقى فيهم شعرًا، حتى وُصف إبطاه -ﷺ- بالبياض[162]، وكان عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- يغتسل من نتف الإبط[163]، ولما أجمع بنو الحارث بن عامر بن نوفل على قتل خبيب بن عدي -رضي الله عنه-[164] وكان أسيرًا عندهم بعد أن اشتروه بعد سرية الرجيع استعار خبيب من بنت الحارث موسًا ليستحد به[165].

إذن كان الموس من الأدوات المستخدمة لإزالة شعر الإبط والعانة في العهد النبوي[166]، واستخدمت النُّورة -كذلك- لإزالة الشعر؛ والنورة تتكون من جزأين من الكلس، وجزء من الزرنيخ، يخلطان معًا ثم يضاف لهما الماء، ويتركان في الشمس أو الحمام فترة حتى يشتد قوم الخليط ويتغير لونه، ثم يطلى به المكان المراد إزالة الشعر منه، ويترك فترة من الزمن، ثم يغسل بالماء، وقد يوضع عليه الحناء لتخفيف حرارة النُّورة[167]؛ والنُّورة تنير الجسد وتُبيِّضُه، وترقق البشرة،[168] وقد يتأذى من يستخدمها في حلق الشعر خاصة إذا كانت البشرة رقيقة كبشرة الإبط[169]، فعن أم سلمة رضي الله عنها: "أن النبي -ﷺ- كان يتنور ويلي عانته بيده"[170]، وفي رواية: "كان إذا أطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله"[171]، وأطلى بالنّورة؛ أي: "لطخه، وإذا فعل -ﷺ- ذلك بنفسه بدأ بعورته؛ أي: بما بين سرته وركبته... وسائر جسده أهله؛ أي: بعض حلائله فاستعمالها مباح لا مكروه"[172]، وفي خبر ضعيف[173] عن ابن عمر -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- "كان يتنور في كل شهر، ويقلّم أظفاره في كل خمس عشرة"[174]. وكان النبي -ﷺ- يستعمل الحلق في أكثر أوقاته[175]، ومن المواد المستخدمة لنتف الإبط في العهد النبوي نبات الورس، وهو نبات يشبه السمسم في شكله، ومنه الأصفر والأحمر يزرع في أرض اليمن، وأجوده الأحمر اللين في اليد، قليل النخالة، ويقال لجيده: بادرة الورس، وقيل إن الورس صنف من أصناف نبات الكركم[176]، ويقال للورس: الحصُّ، ويقال له: الغمرةُ[177]. وفي الخبر أن مولاة لأم عطية -رضي الله عنها- كانت تنتف إبط علي -[178]

-رضي الله عنه- بورسه [179] ، ولم يذكر الخبر طريقة استخدام الورس لنزع الشعر، هل يخلط بالماء ويعجن ثم ينزع الشعر، أو يطلى به المكان ويترك مثل النورة؟

المبحث الثالث

عناية المرأة بالبشرة في العهد النبوي، والمواد المستخدمة في ذلك.

فطرت المرأة على حب التزين والتجمل، واستخدمت المرأة في العهد النبوي بعض الأعشاب للعناية والاهتمام ببشرتها، وهذه الأعشاب منها ما كان الغرض من استخدامه علاجيًا للتداوي، ومنها ما كان للتزين والتجمل، ومن أهم هذه الأعشاب:

أولاً-الورس: يستعمل في نتف الإبط كما ذكر سابقًا، وفي صبغ الثياب وتلوين الطعام، ويغمر به الوجه لتحسين لون البشرة، لذلك سمي بالغمرةُ، ويعالج الورس -أيضًا بعض أمراض البشرة إذا طليت به [180] ؛ مثل: الحكة، والكلف [181] ، وهو شيء يعلو الوجه كحبة السمسم؛ والكلف -أيضًا- لون بين السواد والحمرة، وعرف الكلف -كذلك- بأنه حمرة كدرة تعلو الوجه [182] ؛ والحمرة الكدرة يقصد بها أن اللون مائل للون البني، وهي بقع كبيرة تظهر في الوجه على الجبهة والذقن والخدين والأنف، وهو في النساء أكثر من الرجال، وهناك عوامل تساعد على ظهور الكلف منها كثرة التعرض لأشعة الشمس، والحمل وما تتعرض له المرأة من تغيرات هرمونية، ويسمى الكلف الذي يظهر للمرأة الحامل حديثًا بـ(قناع الحمل) [183] .

وقد أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- للنساء بورسٍ فأتاهن من اليمن [184] ، وكانت المرأة النفساء في العهد النبوي تهتم ببشرتها طوال مدة النفاس الأربعين يومًا، وتعمل على معالجة ما أصابها أثناء الحمل من جفاف وكلف أدى إلى اختلاف لون بشرتها، فتغمر وجهها بالورس [185] . وفي رواية أن النفساء كانت تطلي وجهها بخليط من الورس والزعفران [186] .

والزعفران: نبات من نوع البصل، وله ورق، وفي رأس كل ورقة على طولها بياض، وفي وسطها ساق في رأسها زهر بنفسجي اللون في داخله ثلاث شعرات لونها أصفر، ومن بينها ثلاث شعرات لونها أحمر طيب الرائحة، ومن خواص الزعفران أنه محسن للون [187] . واستخدمت المرأة في العهد النبوي الزعفران كما ذكرنا في الأعلى لعلاج الكلف، واستخدم الزعفران لمعالجة جفاف البشرة والتشققات؛ فعن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- قال: ""قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران" [188] . وخليط الورس والزعفران الذي تستخدمه المرأة في العهد النبوي خاصيته تنقية البشرة من الكلف والبقع وتحسين لونها، وعلاج للجفاف والتشققات.

ويمكن أن يُعد العلاج بالورس والزعفران نوعًا من أنواع **التقشير**؛ لأن الطبقة الخارجية للبشرة والمصابة بالتصبغ (الكلف) تنقشع وتظهر بدلاً منها بشرة خالية من التصبغات، واستفتت امرأة بها كلف شديد عائشة -رضي الله عنها- في قشر بشرتها لكلف بها فأفتتها بجواز ذلك [189] .

ويقصد بقشر البشرة: "الغمرة التي يعالج بها النساء وجوههن حتى تنسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة"[190]. وتُسمّى -كذلك- بالغُمْنَة[191].

والمرأة في العهد النبوي تغمر وجهها بالورسُ، أو الكُركم، أو الزعفران[192]، أو بخليط من الورس والزعفران كما جاء في خبر أم سلمة رضي الله عنها[193]، وقيل: إن المرأة تطلي وجهها بالتمر واللبن لترق بشرتها وتليين ويصفو لونها[194]. وتزيل التصبغات والكلف، وتخفف من التهيجات الجلدية التي قد تسببها التصبغات، وفي ذلك حماية لبشرتها، وإزالة للخلايا الميتة المتراكمة على سطح البشرة، ويدخل هذا التقشير في باب التداوي المشروع[195] كما ذكر في خبر أم سلمة -رضي الله عنها- السابق الذكر. وسئلت عائشة -رضي الله تعالى- عنها عن قشر الوجه فقالت: "إن كان شيء ولدت وهو بها فلا يحل لها إخراجه، وإن كان شيء حدث فلا بأس بقشره"[196]. واستفتت امرأة بها كلف شديد عائشة -رضي الله عنها- في قشر بشرتها لكلف بها فأفتتها بجواز ذلك[197]، وفي رواية: "إن كان للزوج فافعلي"[198]، وفي رواية: "شهدتُ امرأة سألت عائشة -رضي الله عنها- ما تقولين في قشر الوجه، قالت: إن كان شيء ولدت وهي بها، فلا يحلّ لها، ولا آمرها، ولا أنهاها، وإن كان شيء حدث فلا بأس، تعمد إلى ديباجة كساها الله إياها فتنحيها من وجهها، لا آمرها ولا أنهاها"[199].

وكانت المرأة في العهد النبوي تحف شعر وجهها بالموس أو بأي أداة من أدوات إزالة الشعر لا يكون فيها نتف، ولا إزالة لشعر الحاجبين[200]، وفي الخبر أن امرأة دخلت على عائشة -رضي الله عنها «وسألتها عن الحفاف، فقالت لها: إن كان لك زوج فاستطعت أن تنتزعي مقلتيك فتصنعيها أحسن مما هما فافعلي»[201]. وسألت امرأة أخرى عائشة عن إزالة شعر الجبين فقالت عائشة رضي الله عنها: "أميطي عنك الأذى ما استطعت"[202] وإذا أزيل شعر الوجه تقشرت معه الطبقة الخارجية للبشرة.

وحكم بعض الفقهاء بجواز التداوي بما يزيل التصبغات والندبات، وبإزالة شعر الوجه، قال ابن الجوزي: "أما الأدوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج فلا أرى بها بأسًا، وكذلك أخذ الشعر من الوجه للتحسن للزوج"[203].

وحكم بعض الفقهاء بحرمة تقشير البشرة، واستدلوا بأحاديث وأخبار ضعيفة، ومنها: قول عائشة رضي الله عنها: "يا معشر النساء، "إياكن وقشر الوجه"[204]، وقولها رضي الله عنها: " كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يلعن القاشرة، والمقشورة، والواشمة، والموتشمة، والواصلة، والمتصلة"[205].

والأخبار والأحاديث المجيزة للتقشير ضعيفة،[206] وبعضها حسن[207]؛ إلا أن التقشير المعمول به في العهد النبوي مواده عشبية مفعولها بسيط جدًا، وهذه المواد كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحابته

يستخدمونها على هيئة خضاب؛ ففي الخبر عن أبي مالك الأشجعي قال سمعت أبي وسألته فقال: "كان خضابنا مع رسول الله -ﷺ- الورس، والزعفران" [208] ، وهذه المواد تقوم مقام ما يسمى بـ(الخلطات) في مصطلح العامة اليوم، ومفعولها بطيء وقصير المدى، وسريع الزوال، ولا يعد تغييرًا لخلق الله؛ لأن التغيير المحرم هو ما كان لخلقة معهودة، وهذا التقشير بالمواد العشبية البسيطة البطيئة المفعول التي تحتاج لتكرار وضعها على البشرة فيها علاج للكلف والتصبغات، وهي خلقة غير معهودة، وفيه إعادة للبشرة التي خلقها الله -عز وجل- وعرفها الناس [209] . وإذا كان في استخدام هذه الأعشاب شيء من تغيير خلقة الله لما استخدمها رسول الله -ﷺ- وصحابته الكرام.

ثالثًا-الصبِر: نبات صحراوي له ورق أخضر طويل وغليظ شبه مستدير مائل ورقه للخلف، وعلى كل ورقة ما يشبه الشوك، وعليه رطوبة تدبق وتلصق باليد [210] ، وأطوال نبات الصبار تختلف بحسب اختلاف أنواعه، ومذاقة مرّ كثير الرطوبة، وإذا شقت ورقة الصبر تظهر منها عصارة مائية لزجة بيضاء، وهي الجزء المستخدم من الصبر [211] .

والصبر المستخدم في الطب ثلاثة أنواع: الصبر العادي وهو المعروف علميًا بالأولوفيرا، والصبر الإفريقي المعروف علميًا باسم آلوبيري، والثالث الصبر الآسيوي المعروف علميًا باسم آلوفريكس، وتحتوي عصارة الصبر على جلوكوزيدات انثراكينونية، وتختلف مركبات العصارة من نوع لآخر من أنواع الصبر، فبعضها يحتوي على أحماض عفصية ومتعددة السكاكر وبعض المعادن، ومواد راتنجية، وجلوكوزيدي الوئين، وباربالوئين [212] .

ومن خواص الصبر للبشرة أن الدهان به يفيد للتئام الجروح وتشققات اليدين، ويدمل قروح الأنف والفم والبثور والعروق النافرة والنزيف، ويذهب الحكة والجرب [213] ، ويرطّب البشرة ويلوّنها [214] .

واستخدمت المرأة في العهد النبوي الصبر لتجميل وترطيب بشرتها، ولعلاج أوجاع العين؛ ففي الخبر عن أم سلمة -رضي الله عنها- أن النبي -ﷺ- دخل عليها حين توفي أبو سلمة -رضي الله عنه- وقد جعلت على عينيها صبِرًا، فقال: «ما هذا يا أم سلمة؟» فقلت: إنما هو صبر يا رسول الله، ليس فيه طيب، قال: «إنه يشُبُّ الوجه فلا تجعليه إلا بالليل، وتنزعينه بالنهار» [215] . وفي معنى قوله ﷺ: "يشُبُّ الوجه" قال الكرماني: "يشبُّ الوجه: أن يوقده ويلوّنه ويليّنه ويحسّنه" [216] . ومنع الرسول -ﷺ- المحادة من وضع الصبر على وجهها لأنه يصفّره فيشبه الخضاب، ولا تمنع المحادة من جعل الصبر على غير وجهها من بدنها، وفي ذلك ترطيب لبشرتها وزيادة عناية بها [217] .

رابعًا-الحناء: شجر كبير مثل شجر السدر، وورق شجرة الحناء شبيه بورق شجر الزيتون إلا أنه أعرض منه وأشد خضرة وألين، وللحناء زهر أبيض، ويتخذ من ورقة الخضاب الأحمر، وللحناء فاغية وهي نورة طيبة الرائحة، وفاغية الحناء زكية حمراء [218] ، وكان رسول الله -ﷺ- "تعجبه الفاغية" كما ذكر أنس رضي الله عنه [219] .

ومن فوائد الحناء للبشرة أنه يقلع البثور، ويفيد في علاج القروح والجروح والنفطات والجرب، ويقوّي فروة الرأس، ويحسّن الشعر ويقوّي منابته، وإذا خضبت به الأظافر قوّاها، ونفع البشرة المحيطة بالأظفر (220)، ويحتوي الحناء على مادة التانين التي تسهم في قبض جذور فروة الرأس الدهنية، وتخفف من إفراز المادة الدهنية، وتجفف الدهن المتكون على سطح فروة الرأس، وتسهم في قلع قشور فروة الرأس التي تسهم المادة الدهنية في تكوينها (221).

والحناء من زينة النساء المعتادة في العهد النبوي، وكانت النساء يخضبن به أيديهن وأرجلهن مرة إلى مرتين في الشهر (222) وكن يمشطن شعورهن بالحناء لتقوية فروة الرأس وتحسين منابت الشعر، ولتجميله وتلوينه، ونهى الرسول -ﷺ- أم سلمة -رضي الله عنها- أن تمتشط بالحناء وهي محادة لما فيه تجمل وتغيير للون الشعر (223)، وكانت امرأة عثمان بن مظعون -رضي الله عنه- (224) - ممن عرف عنها كثرة الخضاب والطيب (225)، وأمر الرسول -ﷺ- صحابية من الصحابيات بأن تختضب قائلاً: "اختضبي، تترك إحداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل، قالت: فما تركت الخضاب حتى لقيت الله عز وجل، وإن كانت لتختضب وإنها لابنة ثمانين" (226).

وبعد فإن المواد التي استخدمتها المرأة في العهد النبوي للعناية ببشرتها مواد عشبية، لها مفعولها في تنظيف فروة الرأس وبشرة الجسم وتقشيرها وتفتيحها وتلوينها، وعلاج بعض الأمراض التي تصيبها، وهذه المواد العشبية تقوم مقام الخلطات المنزلية في الوقت الحالي.

المبحث الرابع

أخبار ترطيب البشرة في روايات السيرة النبوية

تتعرض البشرة للعديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى جفافها؛ مثل: ضعف إفراز الغدد الدهنية بسبب التقدم في السن، وبرودة الجو؛ فالجفاف يزداد خلال فصل الشتاء، وبسبب كثرة العرق وفقدان الجسم للماء والدهون، ونتيجة للأعمال الشاقة والتعرض للماء والمواد التي تستخدم للغسيل، ويزيد جفاف البشرة من نسبة الإصابة بالالتهابات والحساسية والحكَّة، والبشرة الجافة أكثر أنواع البشرات عرضة للإصابة بالأمراض من غيرها (227).

ومن أفضل الوسائل المتبعة لحماية البشرة من الجفاف معاهدتها بالترطيب؛ لأن مواد الترطيب (الدهن-الزيت) تشكل طبقة حماية للبشرة، وتحافظ على حيوية البشرة، وعلى الطبقة الحامضية فيها وتجعلها أكثر جاذبية، وتخفف من تأثر البشرة بالعوامل الخارجية، ويجذب (الدهن -الزيت) الماء للبشرة، وتضبط علمية فقدان البشرة للماء (228). قال ابن القيم في ذكر فوائد الدهان للبشرة: "الدهن يسد مسام البدن ويمنع ما يتحلل منه، وإذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطّبه" (229).

وكان الرسول -ﷺ- وصحابته يتعاهدون بشراتهم بالدهن، وحث -ﷺ- صحابته على الادّهان لصلاة الجمعة، فقال: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهَّرُ ما استطاع من الطهر ويدَّهِنُ من

دُهنِهِ، أو يمسُّ من طِيبِ بيته، ثم يخرج فلا يُفرِّقُ بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غُفِر لهُ ما بينه وبين الجمعة الأخرى»[230]، وقال ﷺ: «كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة»[231]، وكان -ﷺ- يدّهن عند الإحرام بالزيت غير المُقتَّتِ[232]، وأمر -ﷺ- أن تعالج بعض الأمراض بدهن البشرة بالزيت وغيرها من الأعشاب[233].

واستخدم الصحابة الزيت والسمن لترطيب البشرة وعلاج جفافها وما ينتج عنها من تشققات؛ فعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: "إذا شققت يد المحرم أو رجلاه فليدهنهما بالزيت أو بالسمن"[234]، و"كان ابن عمر -رضي الله عنهما- يدهن بالزيت"[235].

وفي الخبر أن ختن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنه- كانت عنده جرّة من ودك جعلها لأضيافه دهانًا وإدامًا، ثم قدم بهم على الرسول -ﷺ- وقد أطعمها ودهنهما، فقال له الرسول ﷺ: إني أرى صاحبيك حسنا الحال[236].

وعندما خرج بعض الصحابة في سرية سيف البحر وأصابهم الجوع والهزال، وجفت بشراتهم استخدموا ودك[237] الحوت حتى صلحت أجسامهم وحسنت سحناتهم؛[238] أي: لانت بشرتهم وظهر جمالها، وبان أثر النعمة عليها[239].

ولم تفصل أخبار السيرة في ذكر أنواع الزيوت المستخدمة لترطيب البشرة، ومما لا شك فيه أن الرسول -ﷺ- وصحابته استخدموا زيت الزيتون لترطيب البشرة؛ فقد جاء الخبر عنه -ﷺ- بالحث على أكل زيت الزيتون والادّهان به[240]، كما أن التجارة كانت رائجة بين الحجاز والشام قبل الإسلام وبعد الإسلام، وكان الأنباط يحملون الزيت من الشام للمدينة قبل البعثة النبوية وبعد هجرة الرسول -ﷺ- للمدينة[241].

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض العلماء ذكر أن الأخبار التي تتحدث عن الادّهان في السيرة النبوية لا يقصد بها دهن البشرة أو ترطيبها؛ بل يقصد بها تطيب الشعر، قال المناوي (ت1031ه) في شرحه لحديث ﷺ: «كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه طيب مبارك»[242] "كلوا الزيت" زيت الزيتون "وادّهنوا به" من ادهن رأسه على افتعل طلاه بالدهن وتولى ذلك بنفسه. قال الزين العراقي: والمراد بالادّهان دهن الشعر به، وقيّده في رواية بدهن شعر الرأس، وعادة العرب دهن شعورهم لئلا تشعث"[243]. وعن عبد الله بن ثابت الأنصاري خادم رسول الله ﷺ: "أنه دعا بنيه ودعا بزيت، فقال: ادهنوا رؤوسكم، ففالوا: لا ندهن فجعل يضربهم وقال: أترغبون عَن دهن رسول الله ﷺ"[244].

ومن خلال البحث وجدت أن الأخبار تكثر من ذكر دهن الرأس وطيبه أكثر من ذكرها لترطيب

البشرة، كما أن العرب تسمّي الطيب دهنًا، وفي الحديث عنه ﷺ: "ثلاث لا ترد: الوسائد، والدهن، واللبن" الدهن: يعني به الطيب"[245]. وكثرة الأخبار في دهن الرأس لا يعني إهمال الرسول -ﷺ- وصحابته لترطيب بشرتهم وعدم الاهتمام بدهنها، والأخبار السابقة تبين أن الصحابة كانوا يهتمون بترطيب البشرة إذا وجد الدهن، وأنهم استخدموا الترطيب للتخفيف من الجفاف، ولعلاج تشققات البشرة.

المبحث الخامس

تطييب البشرة والاهتمام برائحتها في أخبار السيرة النبوية.

الطيب غذاء الروح، مفرح للقلب، ومدخل للسرور على النفس، تحبه الملائكة، وتفر منه الشياطين[246].

والطيب يعبر عن اهتمام المرء بنفسه، ويسهم في كسب ثقة الآخرين به ويحفظ مودتهم، ويدخل السرور على المجالسين له، ويبعث في النفس النشاط والحيوية[247]؛ "لأن من طبيعة النفس الطيبة أن تحس بالنشوة والتلذذ بالروائح الجميلة"[248].

وحث الرسول -ﷺ- على التطيب، واهتم -ﷺ- برائحة البشرة، وكان يكره الرائحة الكريهة، جعلت له عائشة -رضي الله عنها- بردة من صوف فلبسها، فلما عرق فوجد ريح الصوف طرحها[249].

وكان -ﷺ- يحب الطيب ويكثر منه، وكان له -ﷺ- سكة[250] يتطيب منها، وكره -ﷺ- أن يرد الطيب، وما عُرِض عليه طيب قط فردّه[251].

ومن أنواع الأطياب المستخدمة على البشرة في العهد النبوي السُّك[252]، والذَّرِيرة[253]، والعبير[254] والعنبر، والمسك[255]، والورس، والزعفران، والغَالِية[256]، ومن الأطياب التي يستجمر بها الألوة والكافور[257]، ومعلوم أن البشرة تكتسب رائحة الأطياب وتلتصق بها.

وعرف عن النساء في العهد النبوي اهتمامهن بالطيب كالسُّكُّ والمسك، وكان لهن قوارير يحتفظن بالطيب فيها؛ فعن أنس -رضي الله عنه- قال: " كان رسول الله -ﷺ- يأتي بيت أم سليم فينام على فراشها، وليست أم سليم في بيتها، فتأتي فتجده نائمًا، وكان -ﷺ- إذا نام ذفّ عرقًا، فتأخذ عرقه بقطنة في قارورة فتجعله في سكها"[258]، وفي رواية قالت رضي الله عنها: "فكنت أعجن السك بعرقه"[259].

وكان المسلمون في العهد النبوي يحرصون على استخدام الطيب في أوقات معينة؛ مثل: التطيب للإحرام، وبعد الحيض، وقبل الجماع، ولصلاة العيد والجمعة، وللزواج؛ اتباعًا واقتداءً به ﷺ، وحرصًا على تطبيق سنته.

وأما عن مواضع استخدام الطيب في البدن فهي فروة الرأس، واللحية، والعارضين من الوجه، واليدين، والفخذين، والمواضع التي تعرق من البدن (260).

وأدرك المسلمون أثر استخدام الطيب على بشرة هذه المواضع وانعكاسه على رائحة البدن خاصة عند العرق، وقضائه على الروائح الكريهة، كان الناس في بداية الإسلام يلبسون الصوف، ويعملون في الحر، فخرج رسول الله -ﷺ- في يوم حار ودخل المسجد يصلي بالناس، وكان المسجد ضيقًا مقارب السقف، فعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح، وتأذوا من رائحة العرق، فأمرهم الرسول -ﷺ- أن يغتسلوا ويمسّ أحدهم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه (261)، وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كنا نخرج مع النبيَّ -ﷺ- إلى مكة فنُضمِّدُ جباهنَا بالسُّك المُطيَّبِ عند الإحرام، فإذا عرِقت إحدانا سال على وجهها فيراه النبي -ﷺ- فلا ينهاها" (262)، وفي رواية قالت رضي الله عنها: "كنا نتخذ عصائب فيها الورس والزعفران، فنعصب بها أسافل رؤوسنا عند الإحرام، ثم نحرم كذلك، نعرق فيهن، ونتوضأ فيهن حتى نحل" (263)، وفي رواية أن مولاة لعائشة -رضي الله عنها- قالت: "كنت أغلف رأس عائشة -رضي الله عنها- بالمسك والعنبر عند إحرامها" (264)، و"لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة -رضي الله عنها- بصفرة في اليوم الثالث، فمسحت عارضيها وذراعيها" (265)، ودعت زينب بنت جحش -رضي الله عنها- حين توفي أخوها بطيب فمسّت منه (266). وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كنت أطيّب النبي -ﷺ- بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته» (267)، وفي رواية: «كنت أغلِّف لِحية رسولِ اللَّهِ -ﷺ- بالغالِيَة» (268)، وعنها قالت رضي الله عنها: «طيّبت رسول الله -ﷺ- بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام» (269)، وكانت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: "تشبّع رأس أبيها بالطيب، وكان سعد يتطيّب بالذريرة والمسك (270)، وكان ابن عباس -رضي الله عنهما- يطيّب رأسه ولحيته بالغالية، وسئل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فَأُسَغْسِغُهُ في رأسي، ثم أحب بقاءه؛ وَالسَّغْسَغَةُ: هي التروية" (271)، وكل هذه الأخبار دالة على اهتمام المسلمين برائحة البشرة في العهد النبوي.

ومما يدلل -كذلك- على الاهتمام برائحة البشرة في السيرة النبوية أن العرب في الجاهلية إذا ولد لأحدهم غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها، وسمّي هذا الفعل (تدمية) (272)، والدم قذر وله رائحة كريهة، فلما جاء الإسلام أبطل هذا الفعل، وأصبح المسلمون يلطخون رأس الصبي بزعفران، وفي رواية بخلوق، وهو طيب مكون من الزعفران وغيره من الأطياب (273).

ونهى الرسول -ﷺ- عن الجلالة في الإبل (274) أن يركب عليها (275)؛ وذلك لأن هذه الإبل التي تأكل البعرة إذا اعرقت انتنت رائحتها فيتلوث بعرقها من يركبها وتصبح رائحة يديه وسائر جلد بدنه كريهة (276).

وأمر الرسول -ﷺ- المرأة عند غسلها من الحيض بأن تتبع أثر الدم بفرصة ممسكة، والهدف من هذه الفرصة تطييب المحل، وقطع زفورة الدم، وإزالة الرائحة الكريهة من البشرة التي تكون من أثر الحيض (277)، كما أن للمسك أثرًا في القضاء على الميكروبات التي تكثر في فترة الحيض (278)، ورخص -ﷺ- للمحادة المتوفى عنها زوجها أن تتبع المكان بقطعة من كست أظفارٍ أو قسط (279) حتى تطيّب الموضع وتزيل الرائحة الكريهة العالقة بالبشرة (280).

وفي خبر ميمونة -رضي الله عنها- في اغتسال النبي -ﷺ- أنه بعد أن غسل فرجه -ﷺ- دلك يده بالأرض أو بالحائط، قال النووي: "يستحب للمستنجي بالماء إذا فرغ أن يغسل يده بتراب أو أشنان، أو يدلكها بالتراب أو بالحائط ليذهب الاستقذار منها" (281)، وسئل حذيفة بن اليمان "عن الاستنجاء بالماء فقال: إذا لا تزال يدي في نتن" (282)، وأمر الرسول -ﷺ- من أكل لحمًا أن يغسل يده من ريح وضره، وحتى لا يؤذي من حِذاءهُ (283)، وقال ﷺ: «لا يلومن امرؤ إلا نفسه بات وفي يده ريح غمرٍ» (284)؛ والغَمَر هو: "الدَّسم والزُّهُومة مِنَ اللحم كالوضرِ مِنَ السَّمن" (285)، و"غمر اللحم، وهو رائحته تبقى في اليد كأنها تغطي اليد" (286). وقال ابن حجر: "قد يتعين الندب إلى الغسل بعد اللعق لإزالة الرائحة، وعليه يحمل الحديث الذي أشار إليه، وقد أخرجه أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم ..... فلا يلومن إلا نفسه" (287).

وأمر الرسول -ﷺ- من أكل ثومًا أو بصلاً أن يعتزل المسجد ولا يصلي مع الجماعة (288)؛ لأن أكل الثوم والبصل يؤدي إلى إفراز انزيمات تقسم الأليسين في الجسم إلى مركبات تحتوي على الكبريت، وتسبب رائحة كريهة تخرج من الفم ومع البول والعرق (289).

وتدل الأخبار السابقة على اهتمام الرسول -ﷺ- وصحابته برائحة البشرة للصغير والكبير في الحضر والسفر.

المبحث السادس

نـهي النبي -ﷺ- عن أفعال تضر البشرة.

الأول: الشرب من ثلمة القدح:

نهى الرسول -ﷺ- عن الشرب من ثلمة القدح؛ لما للشرب من ثلمة القدح من مخاطر على صحة الشارب الداخلية والخارجية المتعلقة بالبشرة؛ فثلمة القدح محل لاجتماع الأوساخ التي لا يصل إليها الغسل، وقد تؤدي هذه الأوساخ لحدوث الالتهابات وفطريات على فم الشارب، كما أن في الثلمة شق قد يجرح فم الشارب (290).

الثاني: الوشم.

وهو أن تغرِز إبرةً في شيءٍ مِن البدنِ في اليدِ، أو في الوجهِ، ثُمَّ يحشى بالكحل، أو النورة، أو نيل فيندمِل ويخضرّ، أو يزرقّ، أو يصير أسود (291).

وينقش الوشم على شكل دوائر، وقد يكتب اسم المحبوب على البشرة (292)، وغيرها من الرسومات والأسماء على البشرة، وقد نهى الرسول -ﷺ- عن الوشم إلا من داءٍ (293)، ولعن الواشمات والمستوشمات للزينة (294)، فلو احتاج الإنسان للوشم لعلاج فلا بأس به (295)، وموضع الوشم يصير نجسًا؛ لأن الدم انحبس فيه (296).

وينقسم الوشم إلى قسمين:

1- دائم: سبق تعريفه في تعريف الوشم، ولا يمكن إزالة هذا النوع من الوشم إلا بعملية جراحية (297)، وقد نهى النبي -ﷺ- (298) عنه.

2- مؤقت، وهو الوشم الذي يبقى مدة زمنية تتراوح بين الأيام إلى ستة أشهر، وقد تصل سنة في بعض الأنواع، ويمكن إزالة هذا النوع من الوشم، ويندرج الحناء والتاتو المعروف حديثًا تحت هذا النوع (299).

أما عن آثار الوشم على البشرة ففيه تشويه للبشرة، ويؤدي للإصابة ببعض الأمراض الجلدية، ومنها الصدفية، والحساسية، وسرطان الجلد، والتهابات بكتيرية موضعية تسبب طفحًا واحمرارًا وحكة في البشرة، وندبات جلدية يخرج من بعضها صديد (300).

الثالث: التحرز من الجلوس تحت أشعة الشمس.

ورد عن الرسول -ﷺ- في بعض الأحاديث والأخبار النبوية النهي عن الجلوس في الشمس مع وجود الظل، قال ﷺ: "إذا كان أحدكم جالسًا في الشمس فقلصت عنه فليتحوّل من مجلسه" (301)، وعن قيس بن أبي حازم، عن أبيه –رضي الله عنه– أنه جاء ورسول الله -ﷺ- يخطب، فقام في الشمس «فأمر به فحوّل إلى الظل» (302)؛ و"الجلوس في الظل أفضل من الجلوس في الشمس" (303) لحرارة الشمس ومضارها على الإنسان، ووردت الأخبار عن الرسول -ﷺ- أنه قعد في الظل (304).

ونهى -ﷺ- أن يجلس الرجل بين الضح والظل، وقال ذلك: "مجلس الشيطان " (305)، وقد جاء في بعض الأخبار ما يدل على جوازه، فيحمل النهي على التنزيه (306).

وبيَّن المناوي (ت1031ه) العلة من الجانب الطبي في منع الرسول -ﷺ- في أن يجلس الرجل

بين الشمس والظل فقال: "إذ ذاك مضر؛ لأن الإنسان إذا قصد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين"[307].

وأشعة الشمس تحفّز إنتاج فيتامين (دال) داخل جسم الإنسان، وتسهم أشعة الشمس -بشكل محدود- في علاج بعض الأمراض الجلدية؛ مثل: الإكزيما؛ لكن الجلوس الطويل تحتها قد يسبب العديد من المشكلات للبشرة؛ فالأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس تسبب تحسسات تؤدي إلى ظهور طفح جلدي يثير حكة في الجسم، ويؤدي لاسمرارها، ويصيب البشرة بالكلف والنمش وببعض أنواع الحروق، ويعجل بشيخوخة البشرة وتجعّدها، ويفقدها المرونة[308]، وقد ذكر ذلك طبيب العرب الحارث بن كلدة فقال: "عليكم بالظل فإن الشمس تنهج الثوب، وتنقل الرّيح، وتشحب اللون، وتهيج الداء الدفين"[309].

كما أن التعرض الدائم والمستمر لأشعة الشمس يؤدي للإصابة بسرطان الجلد خاصة عند ذوي البشرة البيضاء؛ لأن الأشعة فوق البنفسجية B تؤدي إلى منع تثبيط تطور بعض السرطانات الجلدية، وأشعة A تؤدي إلى تخريب في الحمض النووي DNA ؛ مما يسهل عملية الإصابة بسرطان الجلد[310].

ولا بد أن نشير إلى أن تأثير الأشعة فوق البنفسجية في إحداث سرطان الجلد ينحسر مع توالي الوضوء وذلك بسبب الترطيب الدائم للجلد بالماء[311].

المبحث السابع

بعض أمراض البشرة التي وردت في أخبار السيرة النبوية، وسبل مداواتها

أمر الرسول ﷺ في الكثير من الأخبار بالبعد عن مسببات الأمراض التي تنتقل عن طريق البشرة، وأرشد للسبل القولية والفعلية للوقاية منها، فأمر بنظافة البدن، وعدم الاغتسال في الماء الراكد، وغسل ما ولغ فيه الكلب، والاستعاذة من الأمراض[312] وغيره من السبل التي أرشد لها ﷺ.

وأما عن أهم الأمراض الجلدية في السيرة النبوية ومداواتها فهي:

أولاً- البَرصُ من حيث اللغة: بياض يقع في الجلد[313]، "وعلامته أن يعصر اللحم فلا يحمر"[314]، ويحصل البرص بسبب "فساد المزاج وخلل في الطبيعة، يقال: برص الجسم برصا: من باب تعب"[315].

وفي الاصطلاح: "مرض جلدي يحدث بسبب فقدان لون الجلد الطبيعي، وظهور بقع بيضاء اللون يمكن أن تؤثر في الجلد، أو في أي جزء من الجسم، وقد تؤثر -أيضًا- في داخل الشعر وداخل الفم"[316]، وتزول صبغة الجلد بشكل بؤري[317].

ويسمّى البرص بالوضح، والبياض، والبهاق (318) (319) (320).

ويحدث البرص نتيجة اضطراب وظيفي في الخلايا الملانينية يؤدي إلى موتها أو توقفها عن العمل، ويميل البرص للانتشار والترقي، ولا يتراجع إلا في حالات نادرة، ويختلف من شخص لآخر، وهو مرض غير وراثي؛ لكن الاستعداد للإصابة بالبرص قد يكون وراثيًا (321).

والبرص من الأمراض المعروفة في الحجاز قبل البعثة النبوية وبعدها، وكان العرب يخشونه ويبغضونه ويتطيرون منه ويعدونه من الأمراض المعدية، واعتزل العرب مريض البرص وأخرجوه خارج البنيان وأماكن التجمعات خشية العدوى؛ بسبب إفساد البرص وتشويه لخلقة الإنسان (322).

وممن أصيب بالبرص من الصحابة خباب بن الأرت ﷺ (323)، وكان بأنس بن مالك -ﷺ- برص شديد (324)، وكان -ﷺ- يضع الخلوق على البرص (325) لتخفيف لونه؛ والخلوق هو المركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب (326).

وجاء الهدي النبوي بالاستعاذة من أمراض معينة، ومنها مرض البرص (327)، واستعاذ منه -ﷺ- لأنه من الأمراض المزمنة التي تورث الشين، وينفر القريب من المبتلى به، ويقل دونها المؤانس والمواسي (328).

وقد سبق الحديث عن التوجيه النبوي لضرورة غسل اليد قبل النوم بعد الطعام الدسم في قوله ﷺ: «لا يلومن امرؤ إلا نفسه بات وفي يده ريح غمرٍ» (329)، وفي إحدى الروايات قال ﷺ: «من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه» (330). وذكر بعض العلماء في تعليل أمر الرسول -ﷺ- بغسل اليدين بعد الطعام الدسم وقبل النوم أنه يجنّب الإنسان الإصابة من البرص؛ "لأن اليد حينئذ إذا وصلت إلى شيء من بدنه بعد عرقه فربما أورث ذلك" (331).

ثانيًا-البُثُورُ: من حيث اللغة: خُرّاجٌ صِغارٌ، وواحدها بَثْرَةٌ وبَثَرَةٌ، وقد بَثَرَ جِلدُهُ: يَبْثُرُ بثراً وبَثِر بَثَراً وتَبَثَّر ووَجْه بَثِر (332).

وفي الاصطلاح البثور: "عبارة عن تآكل الجلد، أو نتو على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطًا، وسببها الفاعلي اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتآكله، وصورتها مختلفة" (333).

والبثور: "انتفاخ جلديّ التهابيّ صغير صلب لا يحتوي على القيح، وعرف بأنه: دُمّل، خُرَّاج أو قرح به صديد يظهر على الجسم، وبثور مائية؛ أي: ممتلئة ماء بلا دم أو قيح" (334).

إذن البثور أنواع منها بثور مائيَّة، وبثور بها قيح وصديد ودم، وغالب البثور إشارة إلى علل

باطنية [335].

وأصاب البثر قدم النبي -ﷺ- فوضع عليها الذريرة، وهي: "قناب قصب طيب يجاء به من الهند" [336]، ثم قال: "اللهم مطفئ الكبير، ومكبّر الصغير أطفئها عني"، فطفئت" [337].

ونلاحظ أن العرب تصف الكثير من الأمراض الجلدية بأنها بثور؛ مثل: مرض الجدري، والعدسة، والشري، والنملة [338]، وغيرها من الأمراض التي قد يكون مبدأها بثور، وهذه البثور قد تكون إشارة لأمراض في الجهاز الهضمي، أو ناشئة عن علة داخلية في غير الجهاز الهضمي، ودليلًا على اختلال بعض وظائف الجسم؛ ولكن تكون الإشارة الأولى لورد المرض ظهور بثور على الجلد.

ثالثًا-القروح: والقرْحة **من حيث اللغة**: الجِراحة؛ والجمع قرْحٌ وقُرُوح، والقرْح كل ما جرح الجلد من عضُّ السِّلاح ونحوه مِمَّا يخرُج بالبدن، وقيل: القَرْحُ الآثارُ [339]، والقَرْح أيضًا: البثْر إذا ترامى إلى فساد [340]، وقال ابن السّكيت: "هُو القَرْح والقُرْح، وكأنَّ القُرْح ألَمُ الجِرَاح، وكأنَّ القَرْح الجِراحات بأعْيانها" [341]. ويقال: به قرح من قرحٍ به؛ أي: ألم من جراحة به، ومازلت آكل الورق حتى أقرح شفتيّ [342]، وفي خبر جابر :ﷺ "وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة، فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه، وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا" [343]، وفي خبر عتبة بن غزوان -ﷺ- قال: "ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله -ﷺ- ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا" [344]. وقولهم: "قرحت أشداقنا" بكسر الراء والشدق: جانب الفم؛ "أي: أصابتها القروح" [345]. وتورم جانب الفم وصار فيه قروح وجروح من خشونة الورق الذي أكلوه وحرارته ولان جلده وانكشط [346].

والقرحة في الاصطلاح: "جُرْح بطيء الاندمال يصيب الجِلد والأنسجة العميقة، وتطول مُدّة شِفائه لتقيُّح فيه، أو لضعف الدورة الدمويّة، كما يصيب غِشاء الأنسجة الداخليّة نتيجة التِهاب موضعيّ" [347]. وعرف -كذلك- بأنه: "آفة تصيب الجلد أو الغشاء المخاطيّ يرافقها تكوّن القيح ونخر الأنسجة المحيطة الناتج عن التهاب فيها" [348].

وأسباب القروح كثيرة، فهي تحدث نتيجة رضوض الجلد وهي الضربات، ونتيجة للحروق، والتعرض الطويل لأشعة الشمس، ونتيجة للأورام وبعض الأمراض [349]، أو بسبب الجروح وفساد البثور، يقول ابن سينا: "القروح تتولد عن الجراحات، وعن الخراجات المتفجرة، وعن البثور" [350]، وتحدث القروح نتيجة للالتهاب الانسجة الداخلية للجسم كما ذكر في التعريف الاصطلاحي.

وتطلق القرحة على العلل الظاهرة في البدن والباطنة التي تسببها الالتهابات الداخلية، ويطلق على القروح التي تصيب باطن البدن مسميات مختلفة؛ مثل: علة ذاتُ الجنبِ [351]، والذبحة [352]،

والعُذرةُ[353] ، وغيرها من العلل التي عرفت في العهد النبوي.

ومن القروح التي تصيب ظاهر البشرة الشأفة،[354] والنملة.

والقروح أصناف فمنها ما هو مؤلم، ومنها العادم للألم والنقي، ومنها ما حمل رطوبة ووسخ وصديد أصفر وماء حار محرق لما حوله، ومنها المتورم والعادم للورم، والمهلك، والمتعفن، والمتآكل، والممتد عسر الاندمال، ومنها ما يرافقه حرارة، ومنها البارد[355] .

وأصيبت سبيعة الأسلمية -رضي الله عنها- بقرحة[356] في يدها[357] ، وتقرحت أقدام الصحابة -رضي الله عنهم- وسقطت أظافرهم في غزوة ذات الرقاع[358] ، وكانت عائشة رضي الله عنها تداوي من قرحة تكون بالصبيان، وأرسلت أم بكير بن عبدالله بابنها مخرمة لعائشة -رضي الله عنها- لتداويه من قرحة أصابته[359] ولم يحدد نوع القرحة التي تعالجها عائشة رضي الله عنها حسب اطلاعي، ولعلها العُذرةُ التي كانت تصيب الصبيان[360] . وتقرحت يد فاطمة -رضي الله عنها- وتنفطت وارتفع جِلدُها، وحصَل فيها قبة ممتلئ ماء بين الجلد واللحم، وكان سبب ذلك مداومة الطحن بالرحى[361] .

وكان -ﷺ- يداوي القروح بوضع الحناء عليها؛ فعن خادمة النبي -ﷺ- سلمى أم رافع -رضي الله عنها- قالت[362]: «ما كان يكون برسول الله -ﷺ- قرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله -ﷺ- أن أضع عليها الحناء»[363] ، وفي لفظ قالت: "قرحة ولا شوكة"[364] ؛ والنكبة: "جراحة من حجر أو شوك"[365] . وقد ذكر سابقًا أن الحناء يفيد في علاج القروح، والجروح، والنفطات[366] . والحناء "ببرودته يخفف حرارة الجراحة وألم الدم"[367] ، وقال البعلي: "القروح تعالج بما يجفف منها الرطوبة الفضلية، ويجلو الوضر ليتمكن القوة العصبية من إنبات اللحم فيها، والحناء موافق لذلك كله موافقة بلغية؛ لأنه يجفف القروح، تلبسه ويمنع ما ينحدر منها من الفضلات لقبضه ولقربه من الاعتدال ينفع سوء المزاج الحار والبارد، وقد نص الأطباء على نفعه من القروح التي في الفم، وإذا نفع هذه القروح مع كثرة رطوبة هذا المكان فهو بالنفع من قروح غيره أولى ... قالوا: إن الحناء مفتِّح، وبهذا يمكن إعانته على خروج الشوكة من اليد"[368] .

وعالج الرسول -ﷺ- القروح بالرقية؛ فعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح قال بإصبعه هكذا، ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا»[369] .

وبيَّن ابن القيم الحكمة من مداوته -ﷺ- للقروح بالتراب فقال: "طبيعة التراب الخالص باردة يابسة مجففة لرطوبات القروح والجراحات التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها، وسرعة اندمالها، لا سيما في البلاد الحارة، ... وطبيعة التراب الخالص باردة يابسة أشد من برودة جميع الأدوية المفردة

الباردة، فتقابل برودة التراب حرارة المرض، لا سيما إن كان التراب قد غسل وجفف، ويتبعها - أيضًا- كثرة الرطوبات الرديئة، والسيلان، والتراب مجفف لها، مزيل لشدة يبسه وتجفيفه للرطوبة الرديئة المانعة من برئها، ويحصل به- مع ذلك- تعديل مزاج العضو العليل، ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدبرة، ودفعت عنه الألم بإذن الله" (370).

وسئل النووي هل فعل الرسول -ﷺ- خاص بتراب المدينة أو بتراب الأرض عامة؟ فقال: "جمهور العلماء المراد بأرضنا -هنا- جملة الأرض، وقيل: أرض المدينة خاصة لبركتها" (371)، ولا شك في أن تربة المدينة أطيب تربة على وجه الأرض وأبركها، وخالطت ريق رسول الله ﷺ، وقارنت رقيته باسم ربه، وتفويض الأمر إليه وقوة الرقية وتأثيرها بحسب الراقي، وانفعال المرقي عن رقيته كما يقول ابن القيم (372).

ولم يكن أمر الرقية من الأمراض مقتصرًا على الرسول ﷺ؛ فقد أباح -ﷺ- كل رقية فيها منفعة (373)، وكانت الشفاء بنت عبدالله -رضي الله عنها- ترقي من مرض النملة الذي ذكرنا سابقًا (374) بأنه من القروح، وكانت الشفاء -رضي الله عنها- ترقي على عود كركم سبع مرات وتضعه مكانًا نظيفًا، ثم تدلكه على حجر، وفي رواية: على حجر بخل خمر حاذق - بخل خمر ثقيفٍ (375) - ترقي بها وتطليه على النملة (376)، وأقر الرسول -ﷺ- رقية الشفاء بنت عبدالله، وأمرها أن ترقي رجلاً أنصاريًا، وأن تعلّم حفصة بنت عمر -رضي الله عنها- رقية النملة (377).

أما عن خصائص دواء الشفاء بنت عبد الله والمركب من مزيج كركم والخل فإن الكركم يحتوي على نسبة من الزيوت الطيارة، ويحتوي على مركب يعرف باسم كيتونات سيسكوتربينية، كما يحتوي على مركب كوركومينويدز، ويحتوي هذا المركب على الكوركمين؛ والكركم مفيد في علاج الأمراض التي تصيب البشرة؛ كالحكة، والكلف، والبثور، والقروح، والجروح، ويستخدم لوقف نزيف الدم (378)، ويفيد الخل في تبريد المنطقة المصابة بالقروح ويعمل على تجفيفها، ويقطع نمو القرحة وانتشارها (379).

وعالج الصحابة القروح بلف الخرق على العضو المصاب (380)، وكان ابن عمر -رضي الله عنه- لا يشكو قرحة ولا شيئًا إلا جعل عليه عسلاً حتى الدمّل (381). ويحتوي العسل على فيتامينات، ومعادن، وأملاح معدنية، وأحماض عضوية، وسكريات أحادية وثنائية، وإنزيمات، ونسبة من الرطوبة (382) تفيد البشرة، ويعمل العسل على إزالة الرطوبات من القروح، (383) ويساعد على التئام الجروح.

رابعًا- الجروح من حيث اللغة: من جرحه يجرحُه جرحًا؛ والجُرح الاسم، وجمعه جُرُوح (384). وهو: شَقٌّ في البدن تحدثه آلة حادة (385)، وهو أثر السلاح في البدن (386)؛ سواء كان طَّعنًا،

أوضَّربًا (387). وقال الراغب الأصفهاني (ت502ه) الجرح: "أثر دام في الجلد، يقال: جرحه، جرحًا، فهو جرِيح ومجروح. قال تعالى: ﴿ خم سج ﴾ (388). و"جرح العضو: قطع اتصال اللحم فيه من غير تقيّح، فإذا تقيّح فهو القرحة" (389).

والجروح في الاصطلاح: "عيب في الجلد الطبيعي يحدث بسبب الرضوح (إصابات عمليات)، ويمكن للجروح أن تترك ندبات؛ ولكنها بعكس التقرحات تميل للتنديب العفوي عادة" (390).

إذن الجروح قد تكون نتيجة لفعل بشري؛ كجرح سيف أو رمح، أو نتيجة التعرض للأشواك، أو المشي حافيًا على أرض صلبة، أو التعرض لضربة قوية، أو نتيجة للأورام التي يحدثها طول القيام كما حدث مع النبي -ﷺ- إذ تورمت قدماه أو ساقاه من طول قيامه في صلاة الليل (391)؛ والورم: عبارة عن نتوء وانتفاخ وتقرح في الجلد، قال ابن حجر: "إذا حصل الانتفاخ أو الورم حصل الزلع والتشقق" (392).

وجرح وجه الرسول -ﷺ- في غزوة أحد، فغسلت فاطمة -رضي الله عنها- وجهه، وأخذت حصيرًا من البردى فأحرقته، وعندما صار رمادًا ألصقته بالجرح (393)، ومن خواص الرماد تجفيف الجروح وحبس الدم وإيقاف نزيفه، وإدمال الجراح الطرية، ويمنع القروح أن تسعى وتنتشر (394). وعثر أسامة بن زيد -رضي الله عنه- بِأُسكُفَّةِ - أو عتبةِ - البابِ، فشُجَّت جبهتِهِ فجعل رسول الله -ﷺ- يمص دمه ويمجّه (395)، و"رُمِيَ سعدُ بنُ مُعاذٍ فِي أكحلِهِ يوم قريظة بسهم، فحسمهُ رسُولُ اللهِ -ﷺ- بِيدِهِ بِمِشْقصٍ (396)، ثُمَّ ورِم مكان الجرح فحسمهُ مرة ثَّانِية" (397) بالكي (398) لينقطِع دم الجرح؛ لأنه -ﷺ- خاف عليه من الهلاك (399).

والكي بالنار علاج معروف لكثير من الأمراض، وقد جاء النهي عن الكي في أحاديث كثيرة، فقيل إن سبب النهي أن العرب كانت تعظم أمر الكي، وترى أنه يحسم الداء، وإذا لم يكوَ العضو عطب وبطل، فنهى -ﷺ- عنه إذا كان على هذا الوجه، وأباح -ﷺ- الكي إذا جعل سببًا للشفاء لا علة له، فإن الله -سبحانه- هو الذي يبرئ ويشفي (400).

ولا شك أن المسلمين في العهد النبوي قد عرفوا أنواعًا من المراهم أو الضمادات التي توضع على الجروح لتسرع شفاءها؛ إلا أن الأخبار لم تذكر أنواع هذه الأدوية، ففي الخبر عن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله -ﷺ- رجلاً به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا له طبيب بنى فلان"، قال: فدعوه فجاء، فقالوا: يا رسول الله، ويغنى الدواء شيئاً؟ فقال "سبحان الله وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شفاءً» (401). كما أن بعض الصحابيات -رضوان الله عليهن- كانت لهن عناية بالجرحى في الغزوات يصنعن الأودية للجرحى (402) التي تساعد على التئام جروحهم.

ولا بد أن نشير في الحديث عن الجروح إلى يسر الإسلام، وعناية الرسول -ﷺ- بالجريح، وكيفية التعامل مع الجرح في حال الاغتسال والوضوء مع المشقة وخوف الهلاك، فقد رخص الرسول -ﷺ- لمن به جرح واحتلم وخشي عليه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده، وفي الخبر عن جابرٍ -رضي الله عنه- قال: "خرجنا فِي سفرٍ فأصاب رجُلًا مِنَّا حجرٌ فشجَّهُ فِي رأسِهِ، ثُمَّ احتلم فسأل أصحابهُ فقال: هل تجِدُون لِي رُخصةً فِي التَّيمُّمِ؟ فقالُوا: ما نجِدُ لك رُخصةً وأنت تقدِرُ على الماء، فاغتسل فمات، فلمَّا قدِمنا على النَّبِيِّ -ﷺ- أُخبِر بِذلِك فقال: «قتلُوهُ قتلهُمُ اللَّهُ ألا سألُوا إذ لم يعلمُوا فإنَّما شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ؛ إنَّما كان يكفِيهِ أن يتيمَّم ويعصِر – أو يعصِب على جُرْحِهِ خِرقةً، ثُمَّ يمسح عليها ويغسِل سائِر جسدِهِ»" (403)، وفي رواية أن رسول الله -ﷺ- قال: «لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح» (404).

خامسًا- الحروق: من حيث اللغة: مصدر (حرق) وحرق يحرُق ويحرِق، حرْقًا، فهو حارِق وحريق، والمفعول محروق وحريق" (405). والحَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ، وَقَدْ تَحرَّقَتْ، وأَحرقته النَّارُ وحَرّقَتْه فَاحْتَرَقَ وتحرّقَ، والحُرْقَةُ: حَرارتها، والتحريقُ: تأْثيرها فِي الشَّيْءِ. وقال ابن الأعرابي: حرَقُ النَّارِ لهَبُه (406) وحرقته الشمسُ: لفحته وأثّرت فيه (407).

والحرق حرق النار أو لهبها، وحرق الطعام والشراب الحار، (408) وحرق أشعة الشمس (409).

وفي الاصطلاح: "هو تلف يحدث في الأنسجة بسبب تعرضها لحرارة حارقة، أو لحرارة أشعة الشمس لفترة طويلة، أو لمادة كيميائية، أو تيار كهربائي، أو غيرها من مسببات الحروق" (410).

وتنقسم الحروق إلى أربعة أقسام؛ حروق الدرجة الأولى، وهي حروق الجلد السطحية، وحروق الدرجة الثانية، وهي حروق الجلد ذات السماكة الجزئية، وحروق الدرجة الثالثة، وهي حروق الجلد العميقة الجزئية، وحروق الدرجة الرابعة، وهي حروق بسمك كامل (411).

واحترقت يد محمد بن حاطب-رضي الله عنه- (412) وهو صغير بعد أن أدخلها في قدر يغلي، وورمت فذهبت به أمه إلى رسول الله -ﷺ- فمسح يده ودعا له بقوله: "أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك" ونفث في يده (413).

ولا شك أن الحريق يحتاج إلى علاجات ومراهم لتخفيف ألمه وزوال أثره؛ ولكن الشفاء بيد الله -سبحانه وتعالى- يقدره ويسبّب الأسباب له، وللرقية تأثير عجيب في زوال الأمراض "تتعاقد العقول عن الوصول إلى كنهها" (414)، وقوة الرقية وتأثيرها بحسب الراقي، وانفعال المرقي عن رقيته (415)، يقول ابن عبدالبر: "ثبت عن النبي -ﷺ- أنه كان يرقي ويقول: "اشفِ أنت الشَّافِي، يا ربِّ لا شِفاء إِلَّا شِفاؤُك اشفِ شِفاءً لا يُغادِرُ سقمًا" وهذا يُصحح لك أن المعالجة إنما هي لتطيب نفس العليل ويأنس بالعلاج، ورجاء أن يكون من أسباب الشفاء كالتسبب لطلب الرزق" (416).

سادسًا-الحكَّةُ -الجرب: كلّ ما يحك البشرة من الجرب ونحوه [417]، وقالوا: الحكَّة: الجرب اليابس، وهي الحساسية في الجلد [418]. وهي "خِلطٌ رقيقٌ، بُرقِيٌّ، يحدُث تحت الجلد، ولا يحدُث منه مِدةٌ؛ بل شيء كالنخالة، وهو سريع الزوال" [419].

ويقصد بالحكَّة في الوقت الحاضر مرض الحساسية [420]؛ والحساسية ردة فعل للجهاز المناعي لدى الشخص المصاب بالحساسية تجاه بعض المواد؛ كاللقاح، والعث، والفطريات، وبعض الأطعمة، والملابس وغيرها، وهذه المواد لا تؤثر في الأشخاص غير المصابين بالحساسية [421].

والفرق بين الحكّة والجرب أن الجرب عبارة عن بثور تختلف أحجامها منها الصغير والكبير، وكذلك تختلف في الرطوبة والتقيّح واليبوسة وغيره مع حكّة شديدة؛ والحكّة مختلفة عن الجرب إذ لا بثر معها [422]، قال ابن حجر الهيتمي: "الحكَّة غير الجرب... ويحمل على اتحاد أصل المادة دون صورتها وكيفيتها" [423].

وقد ذكر سابقًا أن القمل مسبب للحكَّة [424]، وذكر أن الحكَّة ردة فعل للجهاز المناعي لدى الشخص المصاب بالحساسية تجاه بعض المواد؛ كاللقاح، والعث، والفطريات، وبعض الأطعمة، والملابس وغيرها، ويساعد على التخفيف من الحكَّة تجنب المواد والملابس والطعام المهيج لها.

وأصيب عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام -رضي الله عنهما- بحكَّة، [425] وجاء في بعض الروايات أن سبب الحكَّة إصابتهم بالقمل [426]، فرخّص لهما الرسول -ﷺ- بلبس قميص الحرير مع نهيه -ﷺ- الرجال عن لبس الحرير ووعيده عليه؛ وذلك لأن من خواص الحرير البرودة، والبرودة تدفع القمل، وتمنع الحكَّة وتساعد على الشفاء منها [427]، قال ابن القيم: "وثياب الحرير ألين من القطن وأقل حرارة منه. قال صاحب (المنهاج): ولبسه لا يسخن كالقطن؛ بل هو معتدل، وكل لباس أملس صقيل فإنه أقل إسخانًا للبدن، وأقل عونًا في تحلل ما يتحلل منه، وأحرى أن يلبس في الصيف، وفي البلاد الحارة. ولما كانت ثياب الحرير كذلك، وليس فيها شيء من اليبس والخشونة الكائنين في غيرها صارت نافعة من الحكة؛ إذ الحكة لا تكون إلا عن حرارة ويبس وخشونة؛ فلذلك رخّص رسول الله -ﷺ- للزبير وعبد الرحمن في لباس الحرير لمداواة الحكة؛ وثياب الحرير أبعد عن تولد القمل فيها؛ إذ كان مزاجها مخالفا لمزاج ما يتولد منه القمل" [428].

ورخص الرسول -ﷺ- لكعب بن عجرة -رضي الله عنه- بحلق رأسه وهو محرم لقمل كان برأسه أشدت أذاه عليه، وقال له: «احلِق رأسك، وصُم ثلاثة أيَّامٍ، أو أطعِم سِتَّة مساكِين، أو انْسُكْ بِشاةٍ» [429]، وأنزل الله -سبحانه وتعالى- الرخصة في قوله تعالى: ﴿ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج﴾ [البقرة: 196] إلى آخرها [430].

وأول مراحل علاج القمل حلق الرأس كما ذكرنا في رخصة الرسول -ﷺ- لكعب بن عجرة -رضي الله عنه- بحلق رأسه وهو محرم؛ لأن الحلق يساعد على فتح مسام الأبخرة، فتتصاعد الأبخرة الرديئة فتضعف مادة الخلط، ثم تطلى فروة الرأس بالأدوية التي تقتل القمل وتمنع تولده (431)؛ والأدوية والمواد المستخدمة في الوقت الحاضر تحتوي على مواد تساعد على القضاء على القمل دون الحاجة لحلق الرأس (432).

سابعًا: -الشَّري: في اللغة: مصدر شرِي، وهي بثور صغار لونها أحمر هيئتها كهيئة الدراهم حكّاكةٍ مكربةٍ، تحدث دفعة غالبًا، وتنتشر على البدن، وتشتدُّ ليلاً لبخارٍ حارّ يثور في البدن دفعةً (433)، "يُقالُ: منه شرِي جِلدُ الرّجُلِ يشرى شرًى" (434).

والشَّري في الاصطلاح: طفح جلديّ بشكل بثور ناتئة يُسبّب تكتلات حمراء تحيط بها حلقة شاحبة، ويثير هذا الطفح حكة في الجسم، ويظهر الشري في جميع مناطق الجسم، وقد يختفي في بعض الأوقات ثم يظهر مرةً أخرى، وينتج الشَّري عادة عن ردة فعل حساسية في الجسم (435).

وكان النّبيُّ -ﷺ- يطِببُّ أصحابه إذا نزلت بهم الأمراض بالرقية، ويصف لهم بعض الأدوية، ويداويهم بالمعجزات النبوية الحسية؛ كالتفل، والمسح بيده الشريفة على موضع الألم، فقد اشتكى عتبة بن فرقد -رضي الله عنه- من الشري، فأتى النبي -ﷺ- فأمره -ﷺ- أن يقعد بين يديه، وجعل ثوبه على فرجه وفخذه، ثم مسح ظهره وبطنه، ثم نفث في كفه الأيمن ومسح ظهرها وبطنه، فعافاه الله (436).

ثامنًا: -الشَّوْكة: من حيث اللغة: هِي الحُمرةُ تظهر في الوجه وغيره من الجسدِ، فتُسكَّنُ فِي الرُّقى، يُقالُ: رجُلٌ مشِيكٌ، وقد شِيك الرَّجُلُ؛ أي: أصابتهُ هذه العّلة فِي وجهِهِ أو جسدِهِ (438)، "ويقال لمن ضربته الحمرة: قد ضربته الشوكة؛ لأن الشوكة وهي إبرة العقرب إذا ضربت إنسانًا فما أكثر ما تعتري منه الحمرة" (439) وقيل: الشَّوْكة داءٌ كالطاعُونِ (440).

ولقد أصيب أسعد بن زرارة -رضي الله عنه- بالشوكة فعولج بالكوي (441)، وقد جاء في بعض الروايات أن سعد أصيب بالذبحة (442) وهي: "وجع يعرِض فِي الحلق مِن الدَّمِ، وقِيل: هِي قُرحة تظهر فِيهِ فينسدّ معها وينقطع النَّفس" (443)؛ والأطباء المعاصرون يعرفونها "بنقصُ تروِيةِ شرايين القلب" (444)، ولعل أسعد أصيب بعلتي الشوكة والذبحة.

وقد بحثت عن المقصود بمرض الشوكة في العصر الحديث فيما بين يدي من كتب فلم أجد لها تعريفًا.

تاسعًا- السفعة: من حيث اللغة: "بفتح السين، ويجوز ضمها، سواد في الوجه، ومنه سفعة الفرس: سواد ناصيته، وعن الأصمعي: حمرة يعلوها سواد، وقيل: صفرة، وقيل: سواد مع لون آخر،

وقال ابن قتيبة: لون يخالف لون الوجه، وكلها متقاربة"[445].

والسفعة موضع في الوجه على غير لونه الأصلين، فإن كان اللون الأصلي أبيض فالسفعة صفرة، وإن كان اللون أحمر كانت السفعة سوداء، وإن كان اللون أسمر فالسفعة حمرة يعلوها سواد، ويرافق السفعة شحوب وهزال[446].

وأمر الرسول ﷺ- بالرقية من بعض الأمراض؛ فعن عائِشة -رضِى اللَّهُ عنها- قالت: أمرني النبي -ﷺ- "أن يُسترقى مِن العينِ"[447]؛ بل رقى -ﷺ- نفسه وبعض أصحابه من البثور والحروق وغيرها من العلل التي تصيب البشرة كما أشير لذلك سابقًا، وأمر -ﷺ- بالرقية من السفعة؛ فعن أُمِّ سلمة -رضِي اللَّهُ عنها- "أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى فِي بيتِها جارِيةً فِي وجهِها سفعةٌ، فقال: «استرقُوا لها، فإنَّ بِها النَّظرة»[448]، وفي رواية: "أنَّ جارِيةً دخلتُ على رسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وهُو فِي بيتِ أُمِّ سلمة فقال: كأَنَّ بِها سفعةً، أو خُطِرت بِنارٍ"[449].

عاشرًا-الجُدَري من حيث اللغة: "قُرُوحٌ تنفَّطُ عن الجِلدِ ممتلئةٌ مَاء ثمَّ تقيَّح"[450]، والجدري: "بثور حمر بيضُ الرؤوس تنتشر في البدن أو في أكثره، تتنفَّط وتقيَّح سريعًا"[451].

وفي الاصطلاح: مرض تلوثي فيروسي شديد العدوى يصاحبه حمى، وصداع، وتقيؤ، وطفح جلدي، ويسبب الجدري فايروس يعرف باسم (فاريولا)[452]، ويعرف الجدري -كذلك- باسم العنقز، والجدري المائي[453]، والحماق.

وينتقل الجدري من شخص إلى آخر عن طريق الملامسة المباشرة للمصاب، وعن طريق رذاذ الخارج من فم وأنف الشخص المصاب المنتشر في الهواء بعد العطاس والسعال، وعن طريق ملابس المريض وفراشه، وتصيب العدوى من يطبّب المجدور ويدفنه[454].

ومرض الجدري من الأمراض المنتشرة في الحجاز في العهد النبوي، أصيب به أسامة بن زيد -رضي الله عنه- أول ما قدم المدينة المنورة[455]، وقيل: أصيب عثمان بن عفان -رضي الله عنه- بالجدري زمن غزوة بدر، ولما تهيأ الرسول -ﷺ- للخروج لحجة الوداع أصيب بعض الصحابة والصحابيات بالجدري، وممن أصيب بالجدري أم معقل[456]، وأبي معقل[457]، ومات به أبو معقل رضي الله عنهم وأرضاهم[458].

وكانت العرب تعالج الجدري بمرار الشجر -أي الشجر مر الطعم- كالحنظل، والحرْمل، والعُشَر[459].

أحد عشر-القوباء (الحزازة): واحدةُ القُوبةِ، والجمع قُوَبٌ، وقوابّي، وهو داء معروف يظهر في

الجسد ويخرج عليه، ويتقشر الجلد ويتسع، ويعالج ويداوى بالرّيق، يقال: قاب الرجلُ: تقوَّب جِلْدُه، وتقوَّب جِلدُه: تقلَّع عنهُ الجَربُ، قال ابن قنانٍ الرَّاجِز:

يا عجبا لِهذِهِ الفلِيقهْ ... هل تغلِبنَّ القُوباءُ الريقهْ (460)

والعامة تسمّي القوباء بالحزاز وحزازة، وتجمع على حَزَّازات حزائز، (461) وفي الخبر أن الصحابي أبيض بن حمال -رضي الله عنه- أصيب بحزازة بوجهه يعني القوباء، فالتقمت أنفه، فدعاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمسح على وجهه فلم يُمسّ ذلك اليوم وفي وجهه أثرٌ (462).

وفي الاصطلاح عرف القوباء بأنه: داء في الجسد يقشر معه الجلد، وينجرد منه الشعر (463).

وعُرف مرض الحزاز في الاصطلاح بأنه: مرض جلدي التهابي ومزمن شديد الحكة مع تسمك متحزز مستمر في الجلد بسبب الحكة والخدوش الناتجة عنه (464).

اثنا عشر -الحصبةُ: في اللغة: "بِسُكُونِ الصَّادِ وفتحِها وكسرِها: البَثْر الَّذِي يَخْرُج بالبدن، ويظهرُ فِي الجِلد، تَقُولُ مِنْهُ: حصِب جِلدُه، بِالكسرِ، يَحْصَبُ، وحُصِب فهو مَحْصُوبٌ" (465).

وفي الاصطلاح: عبارة عن مرض فايروسي شديد العدوى يصيب الأطفال بشكل خاص، يصاحب العدوى سعال وارتفاع درجة الحرارة، وتظهر فيه طفحات جلدية حصبية الشكل (466)، ويسبب مرض الحصبة فايروس يعرف بفايروس الحصبة (467).

وينتقل مرض الحصبة عن طريق رذاذ الخارج من فم وأنف الشخص المصاب المنتشر في الهواء بعد العطاس والسعال (468).

وتشخّص الحصبة عن طريق ظهور الطفح الجلدي في شكل بقع حمراء صغيرة تظهر في الوجه ووراء الأذنين وعلى حدود الشعر، ثم تنتشر في بقية الجسم، وتظهر بقع بيضاء مزرقة داخل الفم على بطانة الخد تسمى (كوبلك) (469).

ومرض الحصبة من الأمراض المعروفة في العهد النبوي، أصيب به بعض الصحابة قبل الخروج لحجة الوداع، وفي رواية أنهم أصيبوا بالجدري، وقد سبق الحديث عن إصابة أم معقل وأبي معقل بالجدري، وفي رواية بالحصبة (470)، وأصيبت رقية بنت الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالحصبة زمن غزوة بدر، وتخلف عليها عثمان -رضي الله عنه- فلم يشهد غزوة بدر (471).

وقد ينتج عن الإصابة بمرض الحصبة تساقط الشعر، وفي الخبر أن امرأة سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها، وإني زوجتها أفأصل فيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة والموصولة» (472)، وفي رواية أن البنت أصيبت بمرض الجدري (473).

ويبدو أن بعض العرب لديهم خلط في تشخيص مرض الحصبة والجدري، ومرض الجدري والقوباء، فكثيرًا ما تصف الروايات القروح بأنها حصبة وبأنها جدري (474)، ويوصف الجدري بالقوباء (475)، وتشابه أعراض الأمراض هو سبب الخلط بين الأمراض؛ إضافة إلى أن مسببها واحد وهو الفيروس وإن اختلف مسماه، ومرض الجدري والقوباء ينشآن من نفس الفيروس (476).

وقد نُعت الخمر لعلاج الحصبة والجدري، واستُفتي عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- في ذلك فنهى عن ذلك؛ لأن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم على المسلمين كما قال الرسول -صلى الله عليه وسلم- (477).

الخاتمة:

- البشرة موضع اهتمام ورعاية منه -صلى الله عليه وسلم- ومن صحابته الكرام، فكانوا يتعاهدونها بالغسل، ويحرصون على دلكها وإزالة ما بها من تكدسات نتيجة للعرق والأوساخ، واستخدام مواد خاصة لنظافتها، ويحرصون على ترطيبها وتطييبها بأحسن الأطياب في وقت الحضر والسفر.

- من المواد المستخدمة لغسل وتنظيف بشرة الجسم وفروة الرأس في العهد النبوي الأشنان (الحرض)، والسدر والخطمي، ولهذه المواد رغوة كرغوة الصابون، وهي تقوم مقام الغسولات والصابون والشامبو في الوقت الحالي، وهذه المواد طبيعية عشبية تزيل الأوساخ، وتنقّي فروة الرأس من الحزاز والهوام، وتصفّي البشرة ولا تؤذيها، وقد بينت أخبار السيرة النبوية طريقة استخدام السدر والخطمي بعد خلطهما بالماء وضربهم؛ أما الأشنان (الحرض) فلم تبين الأخبار هل استُخْدِم بصفته التي خلقه الله بها، أو يُستخدم بعد طحنه مباشرة وخلطه بالماء، أو بعد حرقه وخلط رماده بالماء وجعله قليًا.

-ومن أنواع الأطياب المستخدمة على البشرة في العهد النبوي السُّك، والذَّرِيرة، والعبير، والعنبر، والمسك، والورس، والزعفران، والغَالِية.

-نهى -صلى الله عليه وسلم- عن بعض الأفعال التي تضر بالبشرة؛ مثل: الشرب من ثلمة القدح؛ لأنها محل لاجتماع الأوساخ التي لا يصل إليها الغسل، وقد تؤدي هذه الأوساخ لحدوث الالتهابات وفطريات على فم الشارب، كما أن في الثلمة شقًا قد يجرح فم الشارب.

-اهتمت المرأة في العهد النبوي بنظافة البشرة ونعومتها وصفائها، فكانت النساء يزلن شعر وجوههن بالموس وغيرها من أدوات إزالة الشعر التي لا يكون فيها نتف، وكن يقشرن بشرة وجوههن بغمرها بمواد عشبية بسيطة من الورسُ، والكُركم، والزعفران، والصبر، أو بخليط من الورس والزعفران، وكن يضعن على وجوههن التمر واللبن لإزالة الخلايا الميتة المتراكمة على سطح البشرة، ولترق البشرة وتليين ويصفو لونها، وكل هذه المواد التي توضع على البشرة تقوم مقام ما يسمى بـ(ـالخلطات) في مصطلح العامة اليوم.

-إزالة شعر الجسم له دوره في العناية بالبشرة وتجددها، وحمايتها من تلبد الأوساخ تحت الشعر، وظهور الرائحة الكريهة، ووقايتها من الإصابة بالأمراض التي تنتج عن ذلك، وفي العهد النبوي

استُخْدِم الموس والنورة والورس لإزالة شعر الجسم.

- أصيبت بعض النساء الحوامل في العهد النبوي بكلف الحمل، وهو ما يعرف في الطب الحديث بـــ(قناع الحمل)، وعالجت المرأة النفساء الكلف بغمر الوجه بالورس، أو بخليط مكون من الزعفران والورس لتقشير البشرة وإزالة الكلف.

- حصر البحث الأمراض التي تصيب البشرة من خلال أخبار السيرة النبوية في اثني عشر مرضًا، وقد عرض البحث لتشخيص بعض الأمراض وأعراضها وعلاجها، وبعض الأمراض لم تعرف الباحثة المقصود بها في الوقت الحالي، ويلحظ أن العرب لديهم خلط في تشخيص مرض الحصبة والجدري، ومرض الجدري والقوباء، فكثيرًا ما توصف الروايات القروح بأنها حصبة وبأنها جدري، ويوصف الجدري بالقوباء، وسبب الخلط تشابه أعراض الأمراض؛ إضافة إلى أن مسبب الأمراض واحد وهو الفيروس وإن اختلف مسماه، فمرض الجدري والقوباء ينشآن من نفس الفيروس.

- وصف العرب مرض الجدري، والعدسة، والشري، والنملة، وغيرها من الأمراض التي تصيب البشرة بأنها بثور، وهذه الأمراض مبدأها البثور، وقد تكون إشارة لعلة داخلية ودليلًا على اختلال بعض وظائف الجسم؛ ولكن تكون الإشارة الأولى لورد المرض ظهور بثور على البشرة.

- الإعجاز النبوي في النهي عن الانغماس في الماء الدائم وما يخلف ذلك من إصابة بالأمراض التي تنتقل إلى الجسم عن طريق البشرة؛ مثل: مرض البلهارسيا.

- كان النّبيُّ -ﷺ- يطِببُّ أصحابه إذا نزلت بهم الأمراض بالرقية، ويصف لهم بعض الأدوية، ويداويهم بالمعجزات النبوية الحسية؛ كالتفل، والمسح بيده الشريفة على الموضع المصاب.

الحواشي

([1]) أبو عبد الله، مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدري، من فضلاء الصحابة ومن السابقين للإسلام، هاجر للحبشة، ثم هاجر للمدينة بعد بيعة العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن، فكان مقرئ المدينة وسفير الإسلام، استشهد في معركة أحد. (ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، أسد الغابة، بيروت، دار الفكر، 1409هـ/1989م، 405/4).

([2]) ابن الأثير، أسد الغابة، بيروت، 406/4.

([3]) هو أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن النجار، خادم رسول الله ﷺ، روى عنه الكثير من الأحاديث، وهو آخر من مات من الصحابة، مات في البصرة في سنة تسعين على اختلاف في تحديد السنة بين (90–93). (ابن الأثير، أسد الغابة، بيروت، 406/4).

([4]) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –ﷺ– وسننه وأيامه، تح: محمد الناصر، دار طوق النجاة نسخة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، 1422هـ/2002م، 136/1 (ح680)، وأحمد بن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م، 128/19 (ح12072). وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

([5]) النووي، محيي الدين يحيى، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ، 142/4.

([6]) أبو الطفيل، عامر بن واثلة كناني ليثي، ولد في السنة الثالثة من الهجرة النبوية، أدرك من حياة الرسول –ﷺ– ثماني سنوات، صحب عليًا –رضي الله عنه– وشهد معه مشاهده كلها، وبعد وفاة علي –رضي الله عنه– عاد إلى مكة وبها توفي. (ابن الأثير، أسد الغابة، 180/5).

([7]) مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح: محمد فوائد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1820/4 (ح2340).

([8]) أبو عبد الله، عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك، وقيل: ابن مالك بن ربيعة، حليف الخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه، من أوائل من أسلم من الصحابة، هاجر الهجرتين للحبشة والمدينة، وشهد مع الرسول –ﷺ– المشاهد كلها، توفي بعد مقتل عثمان –رضي الله عنه– بأيام (ابن الأثير، أسد الغابة، 18/3).

([9]) سهل بن حنيفٍ بن واهب الأنصاري الأوسي، شهد مع الرسول –ﷺ– المشاهد كلها، وصحب عليًا –رضي الله عنه– لما بويع، واستخلفه علي –رضي الله عنه– على المدينة، وولاه فارس فأخرجه أهلها منها، توفي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين. (ابن الأثير، أسد الغابة، 318/2).

([10]) أحمد بن حنبل، المسند، 356/25 (ح15980).

([11]) أبو عبدالله، عثمان عفان بن أبي العاص الأموي القرشي، من أوائل من أسلم من الصحابة، صهر رسول الله ﷺ، تزوج من بنات رسول الله ﷺ رقية، ثم تزوج بعد وفاة رقية أم كلثوم فسمّي بذي النورين، هاجر الهجرتين

للحبشة، وهاجر للمدينة، من المبشرين بالجنة، ثالث الخلفاء الراشدين، قتل سنة 35هـ (ابن الأثير، أسد الغابة، 480/3-489).

([12]) أبو محمد، عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، من السابقين للإسلام، وممن هاجر الهجرتين للحبشة والمدينة، شهد مع الرسول -ﷺ- المشاهد كلها، وهو من المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم، كان تاجرًا كثير الانفاق في سبيل الله، توفي بالمدينة سنة 31هـ (ابن الأثير، أسد الغابة، 376/3-380).

([13]) ابن سعد، محمد الهاشمي، الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط1، 1968م، 58/3، 133.

([14]) مارية القبطية، مولاة رسول الله ﷺ، وأم ولده إبراهيم، أهداها له المقوقس حاكم الإسكندرية، وصلت للمدينة سنة ثمان، وتوفيت في خلافة عمر سنة ست عشرة. (ابن الأثير، أسد الغابة، 261/6).

([15]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 134/1.

([16]) البهوتي، منصور بن يونس، الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع، تح: خالد المشيقح وآخرون، الكويت، دار الركائز للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ، ص433.

([17]) أحمد بن حنبل، المسند، 309/20 (ح13004).

([18]) الحلو، عبير، زينة المرأة المسلمة وعمليات التجميل أحكامها – تطبيقاتها، حلب، دار الكتاب العربي، ط1، 2007م، ص115.

([19]) الحمودي، فهد بن عبد الرحمن، "العناية بالجلد ولواحقه في السنة النبوية"، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ع6، ذو الحجة 1439هـ/أغسطس 2018م، ص78.

([20]) أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م، 245/11، وابن فارس، أحمد بن فارس، مجمل اللغة لابن فارس، تح: زهير عبد المحسن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ/1986م، ص126، وابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ، 6/4، والقاري، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت، دار الفكر، ط1، 1422هـ/2002م، 1081/3، 2050/5.

([21]) أبو إسحاق الحربي، إبراهيم، غريب الحديث، تح: سليمان العايد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1405هـ، 1144/3، وأبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 245/11، وابن فارس، مجمل اللغة، ص90.

([22]) نجبة بن ربيعة الفزاري، شاعر جاهلي من قبيلة ذبيان، له عدد من الأبناء ممن شاركوا مع الصحابة في الفتوحات الإسلامية (ابن سعد، الطبقات الكبرى، 216/6، وابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تح: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م، 205/57).

([23]) أبو إسحاق الحربي، غريب الحديث، 1144/3.

([24]) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م، 129/1.

([25]) ابن منظور، لسان العرب، 60/4.

([26]) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ/1996م، 72/1.

([27]) ابن منظور، لسان العرب، 60/4.

([28]) السرخسي، محمد بن أحمد، المبسوط، بيروت، دار المعرفة، 1414هـ/1993م، 62/1.

([29]) ابن منظور، لسان العرب، 60/4.

([30]) أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أسلم قبل أبيه، كان فاضلاً عالمًا قارئًا للقرآن، روى عن رسول الله، وكان يكتب الحديث، شهد فتح الشام، وكانت معه راية أبيه يوم تبوك، توفي في العهد الأموي على اختلاف في السنوات بين (63–73). (ابن الأثير، أسد الغابة، 245/3–247).

([31]) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف لابن أبي شيبة، تح: أبي محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1429هـ/2008م، 408/8 (ح25994). وقال محقق المصنف عن الخبر: إسناده مرسل، مكحول لم يسمع عن ابن عمرو ﷺ.

([32]) ابن الأثير، الغريب في نهاية الحديث والأثر، 129/1.

([33]) البخاري، الصحيح، 50/9 (ح7078).

([34]) البخاري، الصحيح، 30/3 (ح1927).

([35]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 129/1.

([36]) ابن فارس، مجمل اللغة، ص126.

([37]) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م، 221/1 (ح124). وحكم الألباني على الحديث بالصحة (محمد ناصر الدين، صحيح سنن الترمذي، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1420هـ/2000م، 86/1).

([38]) أحمد بن حنبل، المسند، 384/1 (ح286). وقال محققو المسند: "أبو فراس – وهو النهدي – لم يرو عنه غير أبي نضرة المنذر بن مالك، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو زرعة: لا أعرفه. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين".

([39]) جابر، محسن خضر راهي، الأحكام المتعلقة بالبشرة في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة بالقانون، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة آل البيت، 2014م، ص9.

([40]) ديفيد دي بيركير، الإكزيما، ترجمة: هنادي مزبودي، الرياض، المجلة العربية، ط1، 1434هـ/2013م، ص4–5.

([41]) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ/2008م، 383/1، مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، إيران، دار الصادق للطباعة والنشر، ط6، 1384هـ، 129/1.

([42]) سورة النساء، آية:56.

([43]) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م، 346/8 (ح9354).

([44]) ابن سيده، المخصص، 72/1.

([45]) مسلم، الصحيح، 203/1 (ح223)، والسفيري، محمد بن عمر، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، تح: أحمد فتحي عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1425هـ/2004م، 248/2.

([46]) مسلم، الصحيح، 204/1 (ح224)، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، الرياض، دار الوطن، ط1، 1418هـ/1997م، 155/4.

([47]) مسلم، الصحيح، 204/1 (ح224).

([48]) الترمذي، سنن الترمذي، 183/5 (ح2924)، والسرخسي، المبسوط، 75/1.

([49]) البخاري، الصحيح، 112/1 (ح528)، مسلم، الصحيح، 216/1 (ح245)، والدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، تح: تقي الدين الندوي، دمشق، دار النوادر، ط1، 1435هـ/2014م، 13/2، والولوي، محمد بن علي، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن حجاج، دار ابن الجوزي، ط1، 1426هـ، 364/6.

([50]) ابن رسلان الرملي، أحمد بن حسين، شرح سنن أبي داود، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الفيوم، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1، 1437هـ/2016م، 337/18.

([51]) سورة التوبة، آية: 108.

([52]) ابن ماجه، أبوعبدالله القزويني، سنن ابن ماجه، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ/2009م، 233/1 (ح355). وقال محققو السنن عن الخبر: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف.

([53]) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ/2009م، 71/1 (ح97)، والعثيمين، محمد بن صالح، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، تح: صبحي محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ/2006م، 188/1.

([54]) الجنكي، محمد الخضر، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ/1995م، 72/5.

([55]) الفكي، حسن بن أحمد بن حسن، أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية، الرياض، دار المنهاج، ط1، 1425هـ، ص105-106، والفنجري، أحمد شوقي، الطب الوقائي في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1991م، ص294.

([56]) البهوتي، منصور بن يونس، الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومعه حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبدالقدوس محمد نذير، الرياض، دار المؤيد، وبيروت، مؤسسة الرسالة، ط1/ 1417هـ/1969م، 147/1-152. 251، 157.

([57]) الترمذي، سنن الترمذي، 199/3 (ح852).

([58]) البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، طبعة دار الكتب العلمية، 494/2.

([59]) البخاري، الصحيح، 5/2 (ح897).

([60]) البخاري، الصحيح، 4/2 (ح884).

([61]) البخاري، الصحيح، 4/2 (ح884)، وأبو داود، سنن أبي داود، 251/1 (ح335)، وقال محققو السنن عن الخبر: حديث صحيح، و127/4 (ح2469)، وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده صحيح.

([62]) أبو داود، سنن أبي داود، 104/1 (ح148) وقال محققو السنن عن الحديث: صحيح لغيره.

([63]) أبو محمد الحسن بن محمد (المعروف بابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، تابعي في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، روى كثيرًا من الأحاديث، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة، وقيل: سنة تسع وتسعين، وليس له عقب (ابن عساكر، تاريخ دمشق، 374/13-375).

([64]) أبو عبد الله، جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، لم يشهد بدرًا ولا أحدًا، ثم شهد مع الرسول -ﷺ- بقية المشاهد ولم يتخلف عنه، من المكثرين من رواية الأحاديث عن الرسول ﷺ، توفي جابر سنة 74هـ، وقيل: 77هـ، وعمره 94 سنة، وهو آخر من مات من أصحاب النبي -ﷺ- في المدينة. (ابن الأثير، أسد الغابة، 307/1-308).

([65]) أحمد بن حنبل، المسند، 11/22 (ح14113)، وقال محققو المسند عن الخبر: هذا حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

([66]) البخاري، الصحيح، 59/1 (ح248).

([67]) البخاري، الصحيح، 63/1 (ح274)، 62/1 (266).

([68]) ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تعليق: عبد العزيز بن باز، بيروت، دار المعرفة، 1379هـ، 362/1.

([69]) اختلف في اسمها فقال: "الخطيب هو وهم، والصواب أسماء بنت السكن، وهي بنت يزيد بن السكن خطيبة الأنصار، وتبع الخطيب على ذلك جماعة وهو متجه، فقال الحافظ أبو أحمد الدمياطي: ليس في الأنصار من اسمه شكل، ففي البخاري في هذا الحديث بعينه أن امرأة من الأنصار سألت قلت -ابن حجر- وليس الوهم في اسم أبيها من مسلم؛ وإنما هو ممن فوقه، فقد رواه كذلك أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وأبو عوانة، وأبو نعيم في مستخرجيهما من أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن صفية، وذكر أسماء بنت شكل جماعة في الصحابة منهم بن سعد، والباوردي، والطبراني، وابن مندة وغيرهم". (ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ، 400/12).

([70]) الخطوط التي في عظم الجمجمة، وهو مجتمع شعب عظامها، الواحد منها شان (محمد الأمين، الأرمي العلوي، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ/2009م، 223/6).

([71]) مسلم، الصحيح، 261/1 (ح332).

([72]) العلي، حسين بن عبد الله، خصال الفطرة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع الطب الحديث، ط1، 1425هـ/2004م، ص120.

([73]) القدومي، مروان علي، الصحة الوقائية في الإسلام، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع26، كانون الثاني 2012م، ص191.

([74]) الفنجري، الطب الوقائي في الإسلام، ص202-203.

([75]) مسلم، الصحيح، 212/1 (ح237).

([76]) أحمد بن حنبل، المسند، 470/41 (ح25012)، وقال محققو المسند عن الحديث: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وابن باز، عبد العزيز، أحكام صلاة المريض وطهارته، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1422هـ، ص4.

([77]) مسلم، الصحيح، 223/1 (ح262).

([78]) الفكي، أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية، ص103.

([79]) الفكي، أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية، ص101.

([80]) مسلم، الصحيح، 248/1 (ح305)، أبو داود، سنن أبي داود، 160/1 (224).

([81]) القاري، مرقاة المفاتيح، 2714/7، وبالطو، عالية عبد الله، الأسوة النبوية في مصابات النبي –ﷺ– الجسمية، الرياض، دار الصميعي، 1436هـ، ص40–41.

([82]) العظيم آبادي، محمد أشرف، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ، 237/10.

([83]) مسلم، الصحيح، 233/1 (ح278)، والنووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 181/3.

([84]) أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف، المنتقى شرح الموطأ، مصر، مطبعة السعادة، ط1، 1332هـ، 48/1.

([85]) مسلم، الصحيح، 233/1 (ح278).

([86]) النووي، شرح مسلم، 179/3.

([87])ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ/2000م، 440/6.

([88]) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الطب النبوي، تح: سيد إبراهيم، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1429هـ/2008م، ص118.

([89])بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، نقله إلى العربية أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الأمراض الجلدية والزهرية، كلية الطب جامعة دمشق بإشراف الأستاذ صالح داود، دمشق، دار ابن النفيس، ط1، 1416هـ/ 1995م، ص222.

([90]) الحكّة: "كلّ ما يحك البشرة" التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، ترجمة: جورج زيناني، بيروت، مكتبة بيروت، ط1، 1996م، 692/1.

([91]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص222، وزكري، زكرية بنت أحمد بن محمد، التطبيقات الاحترازية للوقاية من الأوبئة في ضوء السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 196، الجزء الأول، السنة 54، شعبان 1442هـ، ص707–708.

([92]) البلهارسيا: مرض طفيلي حاد ومزمن تسببه أحد أنواع الديدان الطفيلية (الأمراض المعدية، البلهارسيا، موقع وزارة الصحة السعودية، تاريخ الدخول 1445/12/12هـ https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/017.aspx#:~:text

=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A7%20%D9%85%D8%B1%D8%B6%20%D8%B7%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D8%AD%D8%A7%D8%AF%20%D9%88%D9%85%D8%B2%D9%85%D9%86,%D9%8A%D8%B5%D8%A7%D8%A8%20%D8%A8%D8%B7%D9%81%D8%AD%20%D8%AC%D9%84%D8%AF%D9%8A%20%D8%A3%D9%88%20%D8%AD%D9%83%D8%A9

(93) مرسي، محمد، الإسلام والبيئة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1420هـ/1999م، ص118.

(94) مسلم، الصحيح، 236/1 (ح283).

(95) ابن أبي شيبة، المصنف، 236/1(ح1512)، وقال محقق المصنف: إسناده ضعيف.

(96) البخاري، الصحيح، 57/1 (ح239)، ومسلم، الصحيح، 235/1 (ح282).

(97) الموارد: واحدها مورد، وهو مفعل من الورود، وهو الماء الذي يرد عليه الناس من عين أو نهر، وهي كذلك، وهي المجاري والطرق إلى المَاء (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 173/5، والطيبي، الحسين بن عبدالله، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، تح: عبدالحميد هنداوي، مكة، الرياض، مكتبة نزار الباز، ط1، 1417هـ/1997م، 778/3). وقال القاري: تحمل الموارد على الماء الراكد الدائم الذي لا يجري. (مرقاة المفاتيح شرح مشكاه المصابيح، 385/1).

(98) أبو داود، سنن أبي داود، 21/1 (ح26). وقال محققو السنن عن الحديث: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف.

(99) النووي، شرح مسلم، 188/3.

(100) مسلم، الصحيح، 236/1 (ح283).

(101) البخاري، الصحيح، 60/1 (ح258).

(102) السيد، مجدي إبراهيم، الإعجاز العلمي لسنة النبي –ﷺ– في الماء الراكد والماء الدائم، المؤتمر العلمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكة المكرمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، كتيب العلوم الطبية، 115/1، 117، 122–124، 131، 133–143.

(103) أبو داود، سنن أبي داود، 21/1 (ح26). وقال محققو السنن عن الحديث: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، والبهوتي، كشف القناع عن متن الاقناع، 64/1.

(104) أحمد بن حنبل، المسند، 11/–636636 (ح7065).

(105) الصاع: وهو مكيال يسع أربعة أمداد (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 60/3).

(106) المد: "مختلف فيه، فقيل: هو رطل وثلث بالعراقي، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز. وقيل: هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا، أو ثمانية أرطال". (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 60/3).

(107) أبو داود، سنن أبي داود، 68/1 (ح92)، وقال محققو السنن: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم الكوفي، ومع هذا إسناده الحافظ في فتح الباري.

(108) مسلم، الصحيح، 256/1 (ح321).

(109) البخاري، الصحيح، 51/1 (ح201).

([110]) مكوك وجمعها المكاكى، اسم للمكيال، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 350/4).

([111]) مسلم، الصحيح، 257/1 (ح325).

([112]) ابن حبان، محمد السبتي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1414هـ/1993م، 364/3 (ح1083)، وقال المحقق عن الخبر: إسناده صحيح.

([113]) القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطلعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ، 277/1.

([114]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، 2/4.

([115]) ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تح: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط2، 1423هـ/2003م، 303/1.

([116]) القشف: "قذر الجِلد ورجلٌ متقَشِّف لا يتعهَّد الغسل والنَّظافة، وقد قشِف قشافة وقشفا" (ابن سيده، المخصص، 412/1).

([117]) المغربي، الحسين بن محمد، البدر التمام شرح بلوغ المرام، تح: علي بن عبد الله الزين، ط1، دار هجر، 1414هـ/1994م، 219/1.

([118]) ابن القيم، الطب النبوي، ص268.

([119]) عرين طبيشات، فوائد الاغتسال بماء البحر، موقع موضوع، https://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1 تاريخ الدخول 1445/12/12هـ.

([120]) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 445/8، والبطليوسي، عبد الله بن محمد، مشكلات موطأ مالك بن أنس، تح: طه التونسي، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1420هـ/2000م، ص100، والولوي، محمد بن علي، شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، دار المعراج الدولية للنشر، ط1، 1416هـ/1996م، 64/5.

([121]) الحزازة: هو قشر في الرأس مثل النخالة يحز فيه، وهو الهبرية الذي يسقط من الرَّأس إذا سرح. (ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م، 332/1).

([122]) جمع هامة، وتطلق الهامة على كل مَا يدب من الحيوان، ومنه قوله –ﷺ– لكعب ﷺ: " أيُؤذِيك هوام رأسك؟ "يعني: القمل (ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، 290/2).

([123]) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، الاستذكار، تح: سالم محمد عطا، ومحمد علي عوض، بيوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ/2000م، 240/6، وابن القيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، بيروت، مؤسسة الرسالة، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ط27، 1445هـ/1994م، 222/2، والطيبي، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، 854/3، والوزير، أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، تح: محمد العربي الخطابي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1405هـ/1985، ط2، 1410هـ/1990م، ص274.

([124]) ابن عبد البر، الاستذكار، 240/6.

([125]) قيس بن عاصم بن سنان بن منقر التميمي، صحابي جليل قدم على الرسول –ﷺ– سنة تسع في وفد تميم، روى عددًا من الأحاديث النبوية، نزل قيس بن عاصم البصرة وتوفي بها (ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عبدالله التركي، مصر، دار هجر، ط1، 1429هـ/2008م، 124/9–128).

([126]) أبو داود، السنن، 266/1 (ح355).

([127]) مسلم، الصحيح، 261/1 (ح332).

([128]) الجبي، شرح غريب ألفاظ المدونة، تح: محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1425هـ/2005م، ص41.

([129]) الخوارزمي، محمد بن أحمد، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، 1409هـ/1989م، ص193، والوزير، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، ص305.

([130]) الوزير، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، ص305، ورضا، أحمد، متن معجم اللغة، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1377هـ/1958م، 302/2.

([131]) ابن دريد، جمهرة اللغة، 472/1.

([132]) مصطفى، المعجم الوسيط، 245/2/ 1019.

([133]) الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، تح: مجموعة محققين، الكويت، دار الهدية، 1395هـ/1975م، 106/15.

([134]) القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 384/2.

([135]) الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، القاهرة، دار الشعب للصحافة والنشر، 1424هـ/2003م، 379/2، والزبيدي، تاج العروس، 29/5.

([136]) الهروي، أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1419هـ/1999م، 1980/6، والفارابي، معجم ديوان الأدب، 244/7.

([137]) رضا، معجم متن اللغة، 723/5.

([138]) أبو داود، سنن أبي داود، 184/1 (ح256).

([139]) أحمد بن حنبل، المسند، 295/43–296 (ح26248)، وقال محققو المسند عن الخبر: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

([140]) عبد الله بن قيس الأشعري، من السابقين للإسلام، هاجر للمدينة بعد غزوة خيبر، استعمله الرسول –ﷺ– على بعض مدن اليمن، واستعمله عمر –رضي الله عنه– على البصرة، وافتتح الأهواز وأصبهان، وأقره عثمان على عمله قليلاً ثم صرفه، واستعمله عثمان على الكوفة، روى أبو موسى—رضي الله عنه عن الرسول –ﷺ– الكثير من الأحاديث، واختلف العلماء في سنة وفاته (42هـ/44هـ، 50هـ/63هـ) وفي مكانها بين مكة والكوفة (ابن حجر، الإصابة، 339/6–342).

([141]) أحمد بن حنبل، المسند، 262/32 (ح19505)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناد صحيح على شرط الشيخين.

([142]) ابن دريد، جمهرة اللغة، 515/1.

([143]) الوزير، حديقة الأزهار، ص32.

([144]) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414هـ/1994م، 185/5.

([145]) أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا، دمشق، دار الفكر، ط2، 1408هـ/1988م، ص20.

([146]) الوزير، حديقة الأزهار، ص32.

([147]) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 122/4، ورضا، المعجم الوسيط، 167/1.

([148]) الوزير، حديقة الأزهار، ص32.

([149]) أحمد بن حنبل، المسند، 38/41 (ح24490)، وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: ضعيف.

([150]) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/1985م، 442/18.

([151]) أبو معبد، بشير بن معبد الأسلمي، له صحبة، شهد بيعة الرضوان (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 585/1-586).

([152]) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 44/1، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 586/1.

([153]) البخاري، الصحيح، 160/7 (ح5889).

([154]) البخاري، الصحيح، 3/2 (ح883).

([155]) مسلم، الصحيح، 222/1 (ح258).

([156]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 149/3.

([157]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 149/3.

([158]) ابن حجر، فتح الباري، 344/10.

([159]) ابن حجر، فتح الباري، 343/10.

([160]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص224.

([161]) الغامدي، خالد بن محمد، العناية بالبشرة، ط1، 1437هـ/2016م، ص103-104، بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص224.

([162]) ابن حجر، فتح الباري، 577/6، والعراقي، عبد الرحيم بن الحسين، وأحمد بن عبدالرحيم، طرح التثريب في شرح التقريب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، 80/2-81.

([163]) ابن أبي شيبة، المصنف، 230/1 (ح1470).

([164]) خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي، كان من ضمن الصحابة الذين بعثهم الرسول -ﷺ- في سرية الرجيع في السنة الرابعة من الهجرة النبوية، أُسِر خبيب وقتل، وذكر له الصحابة عددًا من الكرامات حين أسر وبعد قتله. (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 189/3).

([165]) البخاري، الصحيح، 67/4 (ح3045).

([166]) البخاري، الصحيح، 67/4 (ح3045)، والعراقي، طرح التثريب في شرح التقريب، 80/2.

([167]) ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، 367/4.

([168]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 154/4، وأبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1412،1هـ/1992م، 302/2.

([169]) ابن حجر، فتح الباري، 344/10.

([170]) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبير، محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ/2003م، 434/1 (ح709). وقال ابن حجر عن الخبر: "رجاله ثقات، ولكنه أعله بالإرسال، وأنكر أحمد صحته، ومقابله حديث أنس أن النبي -ﷺ- كان لا يتنور، وكان إذا كثر شعره حلقه؛ ولكن سنده ضعيف جدًا ". (ابن حجر، فتح الباري، 344/10). وحكم بعض العلماء والمحققين المعاصرين على الخبر بالضعف (الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف سنن ابن ماجه، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1417هـ1997م، ص306 (ح3819).

([171]) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، 684/4 (ح3751)، وقال ابن القيم عن الخبر: "وقد ورد فيها-النورة- عدة أحاديث هذا أمثلها". (زاد المعاد، 367/4).

([172]) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الشمائل الشريفة ((هو باب الشمائل الشريفة من الجامع الصغير للسيوطي وشرحه للمناوي))، تح: حسن بن عبيد باحبيشي، جدة، دار العلم للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ/1991م، ص92.

([173]) الصالحي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل احمد وعلي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1414هـ/1993م، 352/7.

([174]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 267/53.

([175]) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، 353/7.

([176]) الكركم: عيدان صفراء فاقع لونها كلون الورس، وصبغتها صفراء؛ والكرم معروف يستغنى بشهرته عن الشاهد عليها (ابن سيده، المخصص، 274/3)، والعرب تسمي الكركم ورسًا وزعفرانًا على الرغم من الاختلاف بين الكركم والزعفران في الشكل ولون الصبغة (الخليل بن أحمد، الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.ت)، 432/5، وابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، غريب الحديث، تح: عبدالله الجبوري، بغداد، مطبعة العاني، ط1، 1397هـ، 385/1، والقحطاني، جابر بن سالم، موسوعة جابر لطب الأعشاب، الرياض، العبيكان، ط2، 1429هـ/2008م، 484/2)، ويعرف الكركم -كذلك- بالعروق الصفراء، وتسمى عروق الصبّاغين وبقلة الخطاطيف، والهرد، وكركب، وعقيد الهند، والماميران، والزعفران الهندي، والجدوار (الصحاري، عبدالله بن محمد، الماء أول معجم طبي لغوي في التاريخ، تح: هادي حسن حمودي، عمان، وزارة التراث والثقافة، ط2، 1436هـ/2015م، 35/3، 274، والقحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، 482/2).

([177]) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ/1987م، 988/3، وأبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تح: عزة حسن، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996م، ص411، وابن القيم، الطب النبوي، ص274.

([178]) أم عطية نسيبة بنت الحارث الأنصارية، روت عن النبي -ﷺ- وغزت معه عددًا من الغزوات، سكنت البصرة، وبها توفيت (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 450/14-451).

([179]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 423/10.

([180]) ابن القيم، الطب النبوي، ص274.

([181]) المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تح: عبدالوهاب بن عبداللطيف، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ط2، 1383هـ/1963م، 251/6.

([182]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1423/4.

([183]) الغامدي، العناية بالبشرة، ص16، 31.

([184]) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تح: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2، (د.ت)، 32/4 (ح3566).

([185]) ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، 265/6 (ح17733)، أحمد بن حنبل، المسند، 207/44 (ح26584)، وقال محققو المسند عن الخبر: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وأبو داود، سنن أبي داود، 229/1 (ح311)، والترمذي، سنن الترمذي، 256/1 (ح139)، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، 213/1 (ح648)، والبيهقي، السنن الكبرى، 503/1 (ح1607).

([186]) البيهقي، السنن الكبرى، 503/1 (ح1607).

([187]) الوزير، حديقة الأزهار، ص109.

([188]) أبو داود، سنن أبي داود، 250/6 (ح4176)، وقال محققو السنن: إسناده ضعيف لانقطاعه، وقال الألباني عن الحديث: حسن (محمد ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1419هـ/1998م، 540/2).

([189]) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، 169/9-170.

([190]) القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، تح: حسين محمد، مراجعة عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ط1، 1404هـ/1984م، 544/2.

([191]) ابن منظور، لسان العرب، 135/13.

([192]) ابن سيده، المخصص، 275/3، والفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، القاهرة، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1424هـ/2003م، 355/2، وأبي منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 128/8، 142.

([193]) البيهقي، السنن الكبرى، 503/1 (ح1607).

([194]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،649/2، وابن منظور، لسان العرب، 32/5.

([195]) الفوزان، صالح بن محمد، الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة، الرياض، دار التدمرية، ط1، 1429هـ/2008م، ص338.

([196]) ابن الملقن، عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، بيروت، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق، دار النوادر، ط1، 1429هـ/2008م، 45/25، والعيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 193/20. ولم أقف على الروايتين في غير الكتابين المذكورين.

([197]) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، 169/9-170.

([198]) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، 45/25، والعيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 193/20.

([199]) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أحكام النساء، تح: زياد حمدان، دار الفكر، ط1، 1409هـ/1989م، ص161.

([200]) ابن منظور، لسان العرب، 50/9.

([201]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 70/8، ورجال الخبر ثقات خلا بكرة بنت عقبة فإنها لا تعرف (الذهبي، سير أعلام النبلاء، 188/2 حاشية المحقق).

([202]) ابن بطال، شرح صحيح البخاري 169/9، وابن حجر، فتح الباري، 378/10، وقال الألباني عن الخبر: ضعيف (محمد ناصر الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3، 1405، ص76).

([203]) ابن الجوزي، أحكام النساء، ص161.

([204]) أحمد بن حنبل، المسند، 493/42 (ح25760)، وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: ضعيف.

([205]) أحمد بن حنبل، المسند، 226/43 (ح26128)، وقال محققو المسند عن الخبر: صحيح لغيره دون قولها: "كان رسول الله -ﷺ- يلعن القاشرة والمقشورة"، وهذا إسناد ضعيف.

([206]) ابن حجر، فتح الباري، 378/10، والألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، ص76.

([207]) أحمد بن حنبل، المسند، 207/44 (ح26584) حاشية محققو المسند، والذهبي، سير أعلام النبلاء، 188/2 حاشية المحقق

([208]) أحمد بن حنبل، المسند، 216/25 (ح15882). وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: صحيح ورجاله ثقات.

([209]) الفوزان، الجراحة التجميلية، ص339.

([210]) ابن البيطار، عبد الله بن أحمد، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ/1992م، 3/ 104-105، والقحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، 316/2.

([211]) القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، 316/2.

([212]) القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، 316/2.

([213]) الجرب: "بثور صغار يُبتدأ حمراً ومعها حكَّةٌ شديدة وربما تقيحت، وهي على نوعين رطب ويابس"(البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ/2003م، ص70)، والجرب: "مرض جلدي شائع ينتج عن عث صغير يعيش في السطح الأعلى من الجلد، وينتقل هذا العث من شخص لآخر، ويختلف الطفح الجلدي الناتج عن الجرب من شخص لآخر، ويثير الجرب الحكة في الجسم" (ديفيد دي، الإكزيما، ص20).

([214]) أبو بكر الرازي، محمد بن زكريا، الحاوي في الطب، اعتنى به هيثم خليفة طعيمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ/2002م، 6/253-255، وابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 3/104-105.

([215]) أبو داود، سنن أبي داود، 292/2 (ح2305). وقال المحقق: إسناده ضعيف.

([216]) ابن الملك الرومي، محمد بن عبد اللطيف الكرماني، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الكويت، إدارة الثقافة الإسلامية، 1423هـ/2012م، 59/4.

([217]) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد الجماعيلي، المغني شرح مختصر الخرقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1405هـ/1985م، 157/8.

([218]) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 301/2-302.

([219]) أحمد بن حنبل، المسند، 20/20 (ح12546) وإسناد الخبر حسن كما ذكر ذلك محققو المسند.

([220]) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 303/2، ابن القيم، الطب النبوي، ص66-67، والقاري، مرقاة المفاتيح، 2835/7.

([221]) سليمان، صبحي، الحناء فوائدها وأشكالها، القاهرة، الدار الذهبية، (د.ت)، (د.ط)، ص42.

([222]) أحمد بن حنبل، المسند، 354/41 (ح24861). وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: ضعيف، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، ص159. وإسناد الخبر صحيح (البوصيري، أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تح: محمد الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط2، 1403هـ، 84/1).

([223]) القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 2835/7.

([224]) عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي من أوائل من أسلم من الصحابة، هاجر الهجرة الأولى للحبشة، وهاجر للمدينة، توفي بعد غزوة بدر. (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 109/7-111).

([225]) أحمد بن حنبل، المسند، 273/41 (ح24753). وقال محققو المسند عن الخبر: حديث صحيح لغيرة، وهذا إسناد ضعيف.

([226]) أحمد بن حنبل، المسند، 211/27 (ح16650). وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: ضعيف.

([227]) الغامدي، العناية بالبشرة، ص4، وص24.

([228]) الغامدي، العناية بالبشرة، ص4، 24-25، ص43، والبار، حسن عبد القادر وآخرون، ثقافة مستحضرات التجميل الفكرية، ط1، جدة، المؤلفين، 1432، 2012م، ص21، وديفيد، الإكزيما، ص86.

([229]) الطب النبوي، ص210.

([230]) البخاري، الصحيح، 3/2 (ح883).

([231]) الترمذي، سنن الترمذي، 285/4 (ح1851)، وصححه الألباني (صحيح سنن الترمذي، 318/2).

([232]) أحمد بن حنبل، المسند، 400/8 (ح4783)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده ضعيف. والزيت المُقتَّتِ؛ أي: غير المطيب (المظهري، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الكويت، دار النوادر، ط1، 1433هـ/2012م، 347/3).

([233]) أحمد بن حنبل، المسند، 45/32 (ح19289)، وقال محققو المسند: التداوي بالعود الهندي منه، وميمون أبو عبد الله ضعيف، وقيل: رجاله ثقات رجال الشيخين.

([234]) ابن أبي شيبة، المصنف، 143/5 (ح13067)، وقال محقق المصنف: إسناده مرسل الضحاك لم يسمع من ابن عباس كما قال أحد الأئمة، وابن حجر، فتح الباري، 396/3.

([235]) البخاري، الصحيح، 136/2 (ح1537).

([236]) الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، 1414هـ/1994م، 253/10 (17852).

([237]) البخاري، صحيح البخاري، 166/5 (ح4360)، وأحمد بن حنبل، المسند، 241/22 (ح14337)، وقال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم. و"الودك: الدّهن، إِلَّا أَنه لَا يُقَال ودك إِلَّا من الْإِبِل وَالْبَقر وَالْغنم. وَيُقَال من دهن السمسم والجوز واللوز وَالزَّيْتُون دسم". (ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، 276/2).

([238]) أحمد بن حنبل، المسند، 241/22 (ح14337).

([239]) ابن سيده، المخصص، 202/1.

([240]) الترمذي، سنن الترمذي، 285/4 (ح1851)، وصححه الألباني (صحيح سنن الترمذي، 318/2).

([241]) البخاري، الصحيح، 85/3 (ح2244)، وابن حجر، فتح الباري، 111/8.

([242]) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، 434/4 (ح3320)، وقال محققو السنن: إسناده ضعيف جدًا.

([243]) المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1356م، 43/5.

([244]) ابن الأثير، أسد الغابة، 85/3.

([245]) الترمذي، سنن الترمذي، 108/5 (ح2790) وحسّنه الألباني (صحيح سنن الترمذي، 113/3).

([246]) ابن القيم، زاد المعاد، 180/1

([247]) الجنابي، قيس كاظم، العطر عند العرب، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، 2015م، ص21، والشهري، يحيى بن عبد الله البكري، وآخرون، الطيب بين السنة والعلم الحديث، حولية كلية المعلمين بأبها، العدد الثالث، عام1423هـ، ص66.

([248]) الشهري وآخرون، الطيب بين السنة والعلم الحديث، ص66.

([249]) أحمد بن حنبل، المسند، 463/41 (ح25003)، وقال محققو المسند عن إسناد الخبر: صحيح ورجاله ثقات.

([250]) أبو داود، السنن، 239/6 (ح4162)، وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده صحيح.

([251]) أحمد بن حنبل، المسند، 72/21 (ح13364)، وقال محققو المسند: حديث صحيح.

([252]) البخاري، الصحيح، 2/16 (ح6281)، وأبو داود، سنن أبي داود، 231/3–232 (ح1830)، وقال محققو السنن: حديث صحيح، والسُّكُّ: "طيب يتخذ من مسكٍ ورامكٍ" (الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 127/6).

([253]) ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم، مسند إسحاق بن راهويه، تح: عبد الغفور البلوشي، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط1، 1412هـ/1991م، 422/2 (ح982). والذَّرِيرة: نوع من أنواع الطيب مجموع منه يسحق ويذر في الشعر والطوق، وربما دهن الشعر ثم ذرَّ عليه (ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، 170/28).

([254]) مسلم، الصحيح، 2303/4 (ح3008) والعبير: "بفتح العين وكسر الموحدة عند العرب هو الزعفران وحده، وقال الأصمعي: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران" (النووي، شرح النووي على مسلم، 137/18).

([255]) النسائي، سنن النسائي، 344/8 (ح9347).

([256]) أبو داود، سنن أبي داود، 464/4 (ح2843)، وقال محققو السنن عن الخبر: صحيح لغيره، وابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، 422/2 (ح982)، والطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض، وإبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، 1415هـ/1995م، 110/2 (ح1411)، والعيني، محمود بن أحمد، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تح: ياسر بن إبراهيم، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1،

1429هـ/2008م، 110/9. والغالِية: نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن (ابن منظور، لسان العرب، 134/15).

([257]) مسلم، الصحيح، 1766/4 (ح2254).

([258]) أحمد بن حنبل، المسند، 98/21 (ح13409)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح.

([259]) الطبراني، المعجم الكبير، 119/25 (ح290).

([260]) البخاري، الصحيح، 27/4 (ح2845)، 78/2 (ح1280).

([261]) أبوداود، السنن، 264/1 (ح353)، وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده حسن.

([262]) أبو داود، سنن أبي داود، 232/3 (ح1830).

([263]) الطبراني، المعجم الأوسط، 110/2 (ح1411)، والعيني، نخب الأفكار، 110/9.

([264]) العيني، نخب الأفكار، 110/9.

([265]) البخاري، الصحيح، 78/2 (ح1280).

([266]) البخاري، صحيح البخاري، 78/2 (ح1282)، 59/7 (ح5335).

([267]) البخاري، صحيح البخاري، 164/7 (ح5923).

([268]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 382/3.

([269]) مسلم، الصحيح، 847/2 (ح1189).

([270]) العيني، نخب الأفكار، 109/9، 111.

([271]) البيهقي، معرفة السنن والآثار، 112/7.

([272]) التوربشتي، فضل الله بن حسن، الميسر في شرح مصابيح السنة، تح: عبد الحميد هنداوي، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429هـ/2008م، 949/3، وابن حجر، فتح الباري، 594/9.

([273]) أبو داود، سنن أبي داود، 464/4 (ح2843)، وقال محققو السنن عن الخبر: صحيح لغيره، وابن حبان، صحيح ابن حبان، 124/12 (ح5308)، وقال محقق الصحيح عن الخبر: إسناده صحيح.

([274]) الجلالة في الإبل، وهي التي تأكل الجلة، وهي البعرة (ابن حجر، فتح الباري، 648/9).

([275]) أبو داود، سنن أبي داود، 206/4 (2557)، قال محقق المسند عنه: إسناده صحيح.

([276]) الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، حلب، المطبعة العلمية، ط1، 1351هـ/1932م، 250/2.

([277]) النووي، شرح النووي على مسلم، 13/4، وابن حجر، فتح الباري، 492/9.

([278]) ياسين، اسلام، وروحيزان بارو، الهدي النبوي في الطيب، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج3، ع1، 2017م، ص138.

([279]) القسط والأظفار: نوعان من البخور، والقسط: "عود يجاءُ بِهِ من الهِند يجعل فِي البَخُور والدَّواء"، وقيل: "القسط عُقَّار معرُوف طيِّب الرِّيح تتبخَّر بِهِ النُّفساءُ والأطفال" (ابن منظور، لسان العرب، 379/7)، والأظفار: جنس من الطيب جمع ظفر، وقيل: شيء من العطر أسود شبيه بالظفر. (الكجراتي، محمد طاهر، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مجلس مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ/1967م، 65/1).

([280]) البخاري، الصحيح، 60/7 (ح5341).

([281]) النووي، شرح النووي على مسلم، 231/3.

([282]) ابن أبي شيبة، المصنف، 142/1 (ح1635).

([283]) أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ/1984م، 417/9 (ح5567). وإسناد الخبر ضعيف (القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القاهرة، المكتبة التوفيقية، 157/2).

([284]) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، 115/12 (ح6748) وقال المحقق عن الحديث: إسناده ضعيف، وعند أبي داود بلفظ: "من نام وفي يدِهِ غمرٌ ولم يغْسِلهُ فأصابه شيءٌ فلا يلُومنَّ إلا نفسَه". وسنده صحيح، (صحيح أبي داود، 660/5 (ح3852)).

([285]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 385/3.

([286]) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ/2002م، 394/4.

([287]) ابن حجر، فتح الباري، 579/9.

([288]) مسلم، الصحيح، 394/1 (ح563).

([289]) موقع ويب طب، "أطعمة تؤثر على رائحة الجسم" https://www.webteb.com/articles/%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D9%85_20911 تاريخ الدخول، 1445/12/4هـ.

([290]) ابن القيم، زاد المعاد، 216/4.

([291]) القاسم بن سلام، غريب الحديث، 217/3، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 189/5، وبطال، محمد بن أحمد، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تح: مصطفى عبد الحفيظ سالم، مكة، المكتبة التجارية، 1991م، 139/2-140.

([292]) ابن حجر، فتح الباري، 372/10.

([293]) أحمد بن حنبل، المسند، 57/7-58(ح3945)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده قوي.

([294]) البخاري، الصحيح، 147/6 (ح4886).

([295]) النووي، شرح النووي على مسلم، 107/14.

([296]) ابن حجر، فتح الباري، 372/10.

([297]) ابن حجر، فتح الباري، 372/10، والعصيمي، محمد ضاوي الأحكام الفقهية للوشم وصورة المعاصرة تقنية المايكروبلينج نموذجا، جامعة الكويت، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع125، يونيو 2021م، ص94.

([298]) أحمد بن حنبل، المسند، 57/7-58(ح3945).

([299]) العبدلي، محمد فنخور، الكلام الموشوم في بيان الوشوم، ط1، المؤلف، 1432هـ، ص25، خطاب، آمنة محمود شيت، "حقيقة الوشم من الناحية الشرعية والطبية"، مجلة الأستاذ، ع209، مج1، 2104م، 1435هـ، ص368، والعصيمي، الأحكام الفقهية للوشم، ص95.

([300]) العبدلي، الموشوم، ص12-13، وخطاب، "حقيقة الوشم من الناحية الشرعية والطبية"، ص373-374، والعصيمي، الأحكام الفقهية للوشم، ص102.

([301]) أحمد بن حنبل، المسند، 531/14 (ح8976). وقال محققو المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع.

([302]) أبو داود، سنن أبي داود، 195/7-196 (ح4822) وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده صحيح.

([303]) ابن رسلان الرملي، شرح سنن أبي داود، 527/19.

([304]) مسلم، الصحيح، 589/2 (ح860)، وأبو داود، سنن أبي داود، 285/4-286 (ح2649) وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده صحيح، 518/7-5190(ح5233)، وقال محققو السنن عن الخبر: حسن لغيره.

([305]) أحمد بن حنبل، المسند،147/24 (ح15421)، وقال محققو المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

([306]) أحمد بن حنبل، المسند، 147/24 حاشية المحقق.

([307]) المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، 350/6.

([308]) الغامدي، العناية بالبشرة، ص11،4، 13، 15، 16، 18، جولي، قرة مصطفى، العناية بالبشرة وحمايتها، دمشق، دار رسلان، 2014م، ص50، 65.

([309]) ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، مكتبة الحياة، ص165.

([310]) جولي، مصطفى، العناية بالبشرة وحمايتها، ص50، 65.

([311]) صحيفة اليوم، فوائد الوضوء الطبية، https://www.alyaum.com/articles/131378/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%86%20%D8%B7%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1%20%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%AA,%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%D8%AF%20%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%BA%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1%20%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%87 تاريخ الدخول، 1445/12/12هـ.

([312]) أحمد بن حنبل، المسند، 309/20 (ح13004)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح على شرط مسلم، ومسلم، الصحيح، 234/1 (ح279).

([313]) ابن دريد، جمهرة اللغة، 311/1.

([314]) النووي، محيي الدين يحيى، تحرير ألفاظ التنبيه، تح: عبد الغني الدقر، دمشق، دار القلم، ط1، 1408هـ، ص254.

([315]) الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تح: أحمد الحسيني، طهران، مكتبة المرتضوي، ط2، 1365هـ، 163/4.

([316]) موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض الجلدية، البهاق، تاريخ الدخول 1445/12/17هـ، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/011.aspx .

([317]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص643.

([318]) ابن منظور، لسان العرب، 634/2.

([319]) أحمد بن حنبل، المسند، 373/1 (ح266)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح.

([320]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص643.

([321]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص643، موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض الجلدية، البهاق، تاريخ الدخول 12/17/ 1445هـ https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/011.aspx

([322]) ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي، المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ص300-301، وابن مقدم، ماهر بن عبدالحميد، شرح الدعاء من الكتاب والسنة، الرياض، مطبعة السفير، ص363.

([323]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 165/3.

([324]) أحمد بن حنبل، المسند، 249/21 (ح13672) وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده حسن.

([325]) ابن أبي شيبة، المصنف، 51/4(ح17683).

([326]) السندي، محمد عبد الهادي التتوي، كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه (حاشية السندي على سنن ابن ماجه)، بيروت، دار الجيل، 257/1.

([327]) أحمد بن حنبل، المسند، 309/20 (ح13004).

([328]) العظيم آبادي، محمد أشرف، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ، 288/4.

([329]) أبو يعلى، مسند أبي يعلى، 115/12 (ح6748) وقال المحقق عن الحديث: إسناده ضعيف، وعند أبي داود بلفظ: "من نام وفي يدِهِ غمرٌ ولم يغْسِلهُ فأصابه شيءٌ فلا يلُومنَّ إلا نفسَه". وسنده صحيح، (صحيح أبي داود، 660/5 (ح3852)).

([330]) الطبراني، المعجم الكبير، 35/6 (ح5435)، والحديث حسن (الصنعاني، الحسن بن أحمد، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تح: علي العمران، ط1، 1427هـ، 1952/4).

([331]) العظيم آبادي، عون المعبود، 237/10.

([332]) الخليل بن أحمد، العين، 222/8، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 144/10.

([333]) الأنطاكي، داود، تذكرة أولي الألباب، بيروت، المكتبة الثقافية، ص51.

([334]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 159/1.

([335]) الصحاري، عبد الله بن محمد، الماء أول معجم طبي لغوي في التاريخ، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط2، 1436هـ/2015م، 184/1.

([336]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، 100/8.

([337]) أحمد بن حنبل، المسند، 217/38 (ح23141)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح.

([338]) النملة: "قروح تخرج في الجنبين، وقيل: تخرج في غير الجنب، وهو داء معروف، وسميت بذلك لأن المصاب بالنملة يحس في مكانه كأن نملة تدب عليه وتعضه" (ابن القيم، الطب النبوي، ص127-128).

([339]) ابن سيده، المخصص، 485/1، والزمخشري، محمود بن عمرو، أساس البلاغة، بيروت، دار الفكر، 1399هـ/1979م، 65/2، وابن منظور، لسان العرب،557/2.

([340]) ابن سيده، المخصص، 485/1.

([341]) ابن سيده، المخصص، 485/1.

([342]) الزمخشري، أساس البلاغة، 65/2.

([343]) مسلم، الصحيح، 2306/4 (ح3011).

([344]) مسلم، الصحيح، 2278/4 (ح2967) 2279/4 (ح2967)، وأحمد بن حنبل، المسند، 114/29-115 (ح17575)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح.

([345]) ابن حجر، فتح الباري، 171/1.

([346]) ابن الجوزي، كشف المشكل، 194/4، والنووي، شرح النووي على مسلم، 102/18، ومحمد الأمين، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 481/26.

([347]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1793/3.

([348]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1794/3.

([349]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص8.

([350]) ابن سينا، الحسين بن عبد الله، القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ/1999م، 223/3.

([351]) ذاتُ الجنبِ: "وهي قَرحةٌ تصيب الإنسان دخل جنبه" (الجوهري، الصحاح، 103/1).

([352]) الذبحة: "وجع يعرض في الحلق من الدم. وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فنقتل" (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 153/2).

([353]) العُذرةُ: "قرحة تخرج في الخرم الذي بين آخر الأنف وأصل اللهاة يصيب الصبيان عند طلوع العذرة" (أبو إسحاق الحربي، غريب الحديث، 269/1).

([354]) الشأفة: "قرحة تخرج فِي أسفل القدم فتُقطع فتذهب، وفِي أمثالهم: استأصل الله شأفته". الزمخشري، محمود بن عمرو، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح: محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، لبنان، دار المعرفة، ط2، 216/2.

([355]) ابن سينا، القانون في الطب، 224/3.

([356]) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، كانت زوجةُ لسعد بن خولة وتوفي عنها، ثم تزوجت بعده أبا السنابل حبة بن بعكك القرشي العامري، روت سبيعة عن الرسول -ﷺ- عددًا من الأحاديث (ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط1، 1412هـ/1992م، 318/1، 586/2).

([357]) المعجم الكبير للطبراني، 321/17 (888). ابن حجر، فتح الباري، 522/9 وقال عن إسناد الخبر: حسن.

([358]) مسلم، الصحيح، 1449/3 (ح1816)، والنووي، شرح النووي على مسلم، 197/12.

([359]) ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب، الجامع في الحديث لابن وهب، تح: مصطفى حسن، الرياض، دار ابن الجوزي، ط1، 1416هـ/1995م، ص753 (ح668).

([360]) البخاري، الصحيح، 1734/4 (ح2214).

([361]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 25/8، وأبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 73/11، والجوهري، الصحاح، 1816/5.

([362]) أم رافع سلمى كانت مولاة لعمة الرسول ﷺ، ثم أصبحت مولاة لرسول الله ﷺ، شهدت مع الرسول – ﷺ – خيبر، وكانت قابلة لأبناء فاطمة عليها السلام، ولإبراهيم ابن الرسول ﷺ، روت عنه عددًا من الأخبار، وروى عنها عبدالله بن أبي رافع (ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1862/4).

([363]) الترمذي، سنن الترمذي، 392/4 (ح2054). وحكم عليه الألباني بالصحة (صحيح سنن الترمذي، 402/2 (ح2054).

([364]) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، 4539 (ح3502)، وقال محققو السنن عن إسناد الخبر: إسناده محتمل للتحسين.

([365]) القاري، مرقاة المفاتيح، 2874/7.

([366]) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 302/2، وابن القيم، الطب النبوي، ص66، والقاري، مرقاة المفاتيح، 2835/7.

([367]) القاري، مرقاة المفاتيح، 2874/7، والمباركفوري، تحفة الأحوذي، 213/6.

([368]) البعلي، محمد بن أبي الفتح، أربعون بابًا في الطب من الأحاديث الصحاح الحسان، ضبط النص وعلّق عليه: أحمد البرزة، حقق أحاديثه: علي رضا، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، (د.ط)، ص80.

([369]) البخاري، الصحيح، 133/7 (ح5745)، ومسلم، الصحيح، 1724/4 (ح2194).

([370]) الطب النبوي، ص128–129.

([371]) النووي، شرح البخاري على صحيح مسلم، 184/14.

([372]) الطب النبوي، ص129.

([373]) مسلم، الصحيح، 1726/4 (ح2199)، والبغوي، الحسين بن محمود، شرح السنة، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ/1983م، 163/12.

([374]) أم سليمان بن أبي حثمة، الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية العدوية، اسمها ليلى، وغلب عليها الشفاء، أسلمت قديمًا وكانت المبايعات، وكانت من المهاجرات الأول، ومن عاقلات النساء وفضلائهن، وكان الرسول يزورها ويقيل عندها (ابن عبد البر، الاستيعاب، 1868/4–1869).

([375]) ثقيفٍ؛ أي: مصنوع في ثقيف (غنيمات، قاسم محمد، وحمود، إمام الشافعي محمد، جهود الصحابة الطبية على عهد النبي ﷺ، مجلة كان التاريخية، السنة الحادية عشرة، العدد 39، مارس 2018م، ص38).

([376]) ابن عبدالبر، الاستيعاب، 1869/4، وابن القيم، الطب النبوي، ص127–128.

([377]) أحمد بن حنبل، المسند، 43/44 (ح26449) وقال محققو المسند عن الخبر: رجاله ثقات رجال الشيخين، و46/45 (ح27095) وقال محققو المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن مهدي، والحاكم، محمد بن عبد

الله، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م، 63/4 (ح6890) وسكت عليه الحاكم. وقال الذهبي: "سئل ابن معين عن عثمان فلم يعرفه"، وقال الألباني: يعني عثمان بن عمر، وقال ابن عدي: مجهول، وقال: وهذه الطريق مع ضعفها في المتابعات (الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وفقها وشيء من فوائدها، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1415هـ/1995م، 344/1، و63/4 (ح6888)، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، قال الألباني: "قلت: وهو كما قالا-الحاكم والذهبي- أيضًا". (الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، 342/1).

([378]) ابن القيم، الطب النبوي، 127-128، والقحطاني، موسوعة الطب، 484/2.

([379]) ابن سينا، القانون، 227/3، 238، 369/1.

([380]) مسلم، الصحيح، 1449/3 (ح1816)، والنووي، شرح النووي على مسلم، 197/12.

([381]) البغوي، شرح السنة، 148/12.

([382]) حمادي، وصال فيصل، العسل واستخداماته الطبية والطقوسية في العراق القديم، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج7، ع22، تشرين الثاني2020م، ص298.

([383]) علاء الدين ابن النفيس، علي بن حزم القرشي، الشامل في الصناعة الطبية، تح: يوسف زيدان، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط1، 2002م، 276/2.

([384]) ابن سيده، المخصص، 485/1.

([385]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 359/1، وقلعجي، محمد رواس وقنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط2، 1408هـ/1988م، ص162.

([386]) الزبيدي، تاج العروس، 336/6.

([387]) ابن سيده، المخصص، 485/1.

([388]) سورة المائدة، آية: 45، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص190-191.

([389]) قلعجي وآخرون، معجم لغة الفقهاء، ص162.

([390]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص8.

([391]) البخاري، الصحيح، 50/2 (ح1130).

([392]) فتح الباري، 15/3.

([393]) البخاري، الصحيح، 40/4 (ح2911)، و65/4 (ح3037)، ومسلم، الصحيح، 1416/3 (ح1790).

([394]) ابن سينا، القانون في الطب، 410/1، وابن القيم، الطب النبوي، ص39.

([395]) أحمد بن حنبل، المسند، 50/43-51 (ح25861)، وقال محققو المسند عن الخبر: حديث حسن بطرقه

([396]) المِشْقَصُ: "نصلُ السَّهم إذا كان طوِيلًا غير عريض، فإذا كان عرِيضًا فهو المِعْبَلة" (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 490/2).

([397]) أحمد بن حنبل، المسند، 246/22 (ح14343). وقال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم.

([398]) أحمد بن حنبل، المسند، 90/23 (ح14773). وقال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط مسلم.

([399]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 212/4، وأبو داود، سنن أبي داود، 16/6 حاشية المحقق.

(400) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 212/4.

(401) أحمد بن حنبل، المسند، 227/38 (ح23156). وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده صحيح.

(402) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 427/3، 225/8، 241، 293، 424، 455.

(403) أبو داود، سنن أبي داود، 251/1-252 (ح336) وقال محققو السنن عن الخبر: إسناده ضعيف.

(404) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، 363/1 (ح572)، وقال محققو السنن عن الخبر: ضعيف لإرساله.

(405) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 477/1.

(406) ابن منظور، لسان العرب، 42/10.

(407) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 477/1.

(408) الصحاري، أول معجم طبي لغوي في التاريخ، 446/1

(409) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 477/1.

(410) الإسعافات الأولية – الحروق، موقع وزارة الصحة، https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/FirstAid/Pages/Burns.aspx، تاريخ الدخول 1445/12/8هـ.

(411) الإسعافات الأولية – الحروق، موقع وزارة الصحة، https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/FirstAid/Pages/Burns.aspx، تاريخ الدخول 1445/12/8هـ.

(412) أبو إبراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، أمه أم جميل بنت المجلل، وهو أول من سمّي بمحمد في الإسلام، ولد في الحبشة، وسمع من الرسول -ﷺ- ومن علي ﷺ (البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبدالمعين خان، الدكن، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 17/1).

(413) أحمد بن حنبل، المسند، 192/24 (ح15454)، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده ضعيف.

(414) ابن حجر، فتح الباري، 208/10.

(415) ابن القيم، الطب النبوي، ص129.

(416) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ، 264/5.

(417) التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي، ترجمة: جورج زيناني، بيروت، مكتبة بيروت، ط1، 1996م، 692/1.

(418) الزبيدي، تاج العروس، 118/27، ومحمد الأمين، الكوكب الوهاج، 352/21.

(419) الزبيدي، تاج العروس، 543/13.

(420) العثيمين، فتح ذي الجلال، 479/2. محمد الأمين، الكوكب الوهاج، 352/21.

(421) موقع وزارة الصحة، مقال الأمراض الجلدية-الإكزيما- https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/001.aspx، تاريخ الدخول 1445/12/8هـ.

([422]) التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 693/1.

([423]) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، تحفة المحتاج بشرح المنهاج، تح: عبد الله محمود، بيروت، دار الكتب العلمية، 23/3.

([424]) ينظر: ص8.

([425]) البخاري، الصحيح، 151/7 (ح5839)، 42/4 (ح2919)، ومسلم، الصحيح، 1646/3(ح2076)، 1547/3 (ح2076).

([426]) البخاري، الصحيح، 42/4 (ح2920)، وابن حجر، فتح الباري، 101/6.

([427]) ابن العطار، علي بن إبراهيم، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، اعتنى به نظام محمد يعقوبي، بيروت، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ/2006م، 1698/3، والعثيمين، فتح ذي الجلال، 479/2.

([428]) ابن القيم، الطب النبوي، ص60.

([429]) البخاري، الصحيح، 10/3 (ح1814).

([430]) البخاري، الصحيح، 10/3 (ح1815).

([431]) ابن القيم، الطب النبوي، ص110.

([432]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص223.

([433]) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص184، وابن سيده، المخصص، 482/1، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1299.

([434]) السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر السلامي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1421هـ/2000م، 13/3.

([435]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1197/2، وديفيد، الإكزيما، ص11، 14.

([436]) أبو عبد الله عتبة بن فرقد، وهو يربوع بن حبيب بن مالك السلمي، صحب الرسول –ﷺ– وروى عنه، وغزا معه عزوتين، منها غزوة خيبر، وكان أميرًا لعمر بن الخطاب على بعض فتوح مدن العراق وفتح الموصل، وبلغ بالفتح أذربيجان، ونزل الكوفة ومات بها (ابن الأثير، أسد الغابة، 464/3).

([437]) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، الطب النبوي، تح: مصطفى التركي، دار ابن حزم، ط1، 2006م، 494/2، وقوام السنة، إسماعيل بن محمد، دلائل النبوة، تح: محمد الحداد، الرياض، دار طيبة، ط1، 1409هـ، ص215، وابن حجر، فتح الباري، 286/10، والأمالي المطلقة، تح: حمدي السلفي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1416هـ/1995م، ص6. وقال ابن حجر عن الخبر: إسناده حسن. (الأمالي المطلقة، ص6).

([438]) القاسم بن ثابت، أبو محمد السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، تح: محمد القناص، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1422هـ/2001م، 183/1. وأبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 167/10.

([439]) الزمخشري، أساس البلاغة، 527/1.

([440]) ابن سيده، المخصص، 475/1، والقاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي السبتي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاهرة، دار التراث، تونس، المكتبة العتيقة، (د.ت)، 260/2.

([441]) أحمد بن حنبل، المسند، 475/28 (ح17238)، وابن سعد، الطبقات الكبرى، 610/3، وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده ضعيف.

([442]) أحمد بن حنبل، المسند، 166/28 (ح16618)، وابن سعد، الطبقات الكبرى، 610/3 وقال محققو المسند عن الخبر: إسناده ضعيف.

([443]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 154/2.

([444]) أحمد بن حنبل، المسند، 476/28، حاشية المحقق.

([445]) المقريزي، أحمد بن علي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ/1999م، 393/7.

([446]) ابن حجر، فتح الباري، 202/10.

([447]) البخاري، الصحيح، 382/14 (ح5738).

([448]) البخاري، الصحيح، 383/14 (ح5739).

([449]) ابن حجر، فتح الباري، 202/10.

([450]) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 335/10.

([451]) البركتي، التعريفات الفقهية، ص69.

([452]) مرسي، لمياء محمود، علم الأحياء العام، دسوق، دار العلم والإيمان، والجزائر، دار الجديد، 2018م، 66/2، وناصر الدين، ناصر فضل الله، المعجم الطبي الإنكليزي، دمشق، مؤسسة رسلان، ط1، 2007م، 255/2.

([453]) الأمراض الجلدية، الجدري المائي، موقع وزارة الصحة السعودية، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/shingles.aspx، تاريخ الدخول 12/9/ 1445هـ.

([454]) مرسي، علم الأحياء العام، 67/2، وشهبندر، عبد الغني، الوقاية من الأمراض المعدية، بيروت، المطبعة الوطنية، 1348هـ/1929م، ص110-111.

([455]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 68/8.

([456]) أم معقل الأسدية، وقيل: الأشجعية، وقيل: الانصارية، روى عنها ابنها (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 397/6).

([457]) أبو معقل، واسمه الهيثم بن نهيك بن أساف بن عدي، قيل: إنه انصاري حالف بني أسد، وقيل: إنه اسدي حالف الأنصار، توفي في حجة الوداع (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 612/12).

([458]) ابن أبي عاصم، أبو بكر الشيباني، الآحاد والمثاني، تح: باسم الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط1، 1411هـ/1991م، 47/6 (ح3245)، والبيهقي، السنن الكبرى،448/6 (ح12603)، صححه الألباني في سنن أبي داود، 556/1 (ح1988).

([459]) ابن إسحاق، محمد المطلبي، كتاب السير والمغازي، تح: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ط1، 1398هـ/1978م، ص65، وابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، ط1، 1411هـ/1991م، ص162.

([460]) ابن منظور، لسان العرب، 693/1.

([461]) آن دوزي، رينهارت بيتر، تكملة المعاجم العربية، نقله للعربية وعلق عليه، محمد سليم النعيمي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 1979هـ/2000م، 152/3.

([462]) ابن سعد، الطبقات، 524/5.

([463]) آن دوزي، رينهارت بيتر، تكملة المعاجم العربية، 403/8.

([464]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص619.

([465]) ابن منظور، لسان العرب، 318/1.

([466]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص43، والسمري، محمد مصطفى، الحصبة: الأعراض والمضاعفات والوقاية، المجلة العربية العلمية للفتيان، ديسمبر، 2006م، مج10، ع20، ص148.

([467]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص43

([468]) السمري، الحصبة: الأعراض والمضاعفات والوقاية، مج10، ع20، ص148.

([469]) السمري، الحصبة: الأعراض والمضاعفات والوقاية، مج10، ع20، ص148، والأمراض الجلدية، الحصبة، وزارة الصحة السعودية https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Measels.aspx ، تاريخ الدخول 1445/12/9هـ.

([470]) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 47/6 (ح3245)، والبيهقي، السنن الكبرى،448/6 (ح12603)، صححه الألباني في سنن أبي داود، 556/1 (ح1988).

([471]) ابن شبة، عمر بن شبة النميري، تاريخ المدينة لابن شبة، تح: محمد فهيم شلتوت، جدة، حبيب محمود أحمد، 1399هـ، 103/1، ومحب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، القاهرة، مكتبة القدسي، 1356هـ، ص163.

([472]) البخاري، الصحيح، 166/7 (ح5941)، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، 154/3 (ح1988).

([473]) الطبراني، سليمان بن أحمد، الدعاء، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ، ص592 (ح2167)، والمعجم الكبير، 127/24 (ح347).

([474]) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 47/6 (ح3245)، وابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، 127/5 (ح2238)، والطبراني، الدعاء، ص592 (ح2167)، والمعجم الكبير، 127/24 (ح347)، والبيهقي، السنن الكبرى، 448/6 (ح12603)، ابن حزم، محمد بن علي، حجة الوداع، تح: أبي صهيب الكرمي، الرياض بيت الأفكار الدولية، ط1، 1998م، ص128.، ابن سيده، المخصص، 482/1، والصالحي الشامي سبل الهدى والرشاد، 228/1 والتهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، 552/1.

([475]) البيهقي، دلائل النبوة، 176/6.

([476]) بروان فالكون وآخرون، المرجع في الأمراض الجلدية، ص145، ومرض الجدري وعلاقته بمرض القوباء المنطقية وطرق مختلفة لعلاجهما، موقع daily medical info.com، https://dailymedicalinfo.com/view-article/%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-

%D9%85%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%9F/، تاريخ الدخول 1445/12/9هـ.

([477]) أبو موسى المديني، محمد بن عمر، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تح: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جدة، دار المدني للطباعة والنشر، ط1. 1406هـ/1986م، 303/1، والبيهقي، السنن الكبرى، 8/10 (ح19679)، وابن حبان، صحيح ابن حبان، 233/4 (ح1391)، وقال الألباني عن الخبر: حسن لغيره (محمد ناصر الدين، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، جدة، دار باوزير، ط1، 1424هـ/2003م، 73/3)، وابن حجر، فتح الباري، 79/10.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، (1409هـ/1989م)، أسد الغابة، بيروت، دار الفكر.

- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (1399هـ/1979م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.

- أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني (1421هـ/2001م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1.

- أبو إسحاق الحربي، إبراهيم (1405هـ)، غريب الحديث، تح: سليمان العايد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1.

- ابن إسحاق، محمد المطلبي (1398هـ/1978م)، كتاب السير والمغازي، تح: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ط1.

- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، بيروت، مكتبة الحياة.

- ابن أبي عاصم، أبو بكر الشيباني، (1411هـ/1991م)، الآحاد والمثاني، تح: باسم الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط1.

- الألباني، محمد ناصر الدين (1415هـ/1995م) سلسلة الأحاديث الصحيحة وفقها وشيء من فوائدها، الرياض، مكتبة المعارف، ط1.

- الألباني، محمد ناصر الدين (1420هـ/2000م)، صحيح سنن الترمذي، الرياض، مكتبة المعارف، ط1.

- الألباني، محمد ناصر الدين (1419هـ/1998م)، صحيح سنن أبي داود، الرياض، مكتبة المعارف، ط1.

– الألباني، محمد ناصر الدين (1417هـ/1997م)، ضعيف سنن ابن ماجه، الرياض، مكتبة الرشد، ط1.

–الألباني محمد ناصر الدين (1405هـ)، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3.

– ابن باز، عبدالعزيز (1422هـ)، أحكام صلاة المريض وطهارته، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1.

– بالطو، عالية عبدالله (1436هـ)، الأسوة النبوية في مصابات النبي ﷺ الجسمية، الرياض، دار الصميعي، ط1.

– البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبدالمعين خان، الدكن، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية.

– البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ/2002)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تح: محمد الناصر، دار طوق النجاة نسخة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي.

– البركتي، محمد عميم الإحسان (1424هـ/2003م)، التعريفات الفقهية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

– بروان فالكون وآخرون (1416هـ/1995م)، المرجع في الأمراض الجلدية، نقله إلى العربية أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الأمراض الجلدية والزهرية كلية الطب جامعة دمشق بإشراف الأستاذ صالح داود، دمشق، دار ابن النفيس، ط1.

– ابن بطال، علي بن خلف (1423هـ/2003م)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط2.

– بطال، محمد بن أحمد (1991م)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تح: مصطفى عبد الحفيظ سالم، مكة، المكتبة التجارية.

- البطليوسي، عبدالله بن محمد (2000/1420م)، مشكلات موطأ مالك بن أنس، تح: طه التونسي، بيروت، دار ابن حزم، ط1.

- البعلي، محمد بن أبي الفتح (1404هـ/1984م)، أربعون بابًا في الطب من الأحاديث الصحاح الحسان، ضبط النص وعليق عليه: أحمد البرزة، حقق أحاديثه: علي رضا، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، (د.ط).

- البغوي، الحسين بن محمود (1403هـ/1983م)، شرح السنة، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2.

- أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (1412هـ/1992م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.

- أبو بكر الرازي، محمد بن زكريا (1422هـ/2002م)، الحاوي في الطب، اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط1.

- البهوتي، منصور بن يونس (1417هـ/1996م)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومعه حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبدالقدوس محمد نذير، الرياض، دار المؤيد، وبيروت، مؤسسة الرسالة.

- البهوتي، منصور بن يونس (1438هـ/2017م)، الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع، تح: خالد المشيقح وآخرون، الكويت، دار الركائز للنشر والتوزيع، ط1.

- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (1403هـ)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، تح: محمد الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط2.

- ابن البيطار، عبدالله بن أحمد (1412هـ/1992م)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

- البيهقي، أحمد بن الحسين (1424هـ/2003م) السنن الكبير، محمد عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3.

– الترمذي، محمد بن عيسى (1395هـ/1975م)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2.

– التوربشتي، فضل الله بن حسن (1429هـ/2008م)، الميسر في شرح مصابيح السنة، تح: عبدالحميد هنداوي، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2.

–التهانوي، محمد بن علي (1996م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبدالله الخالدي، ترجمة: جورج زيناني، بيروت، مكتبة بيروت، ط1.

– جابر، محسن خضر راهي (2014م)، الأحكام المتعلقة بالبشرة في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة بالقانون، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة آل البيت.

– الجبي (1425هـ/2005م)، شرح غريب ألفاظ المدونة، تح: محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2.

– الجنابي، قيس كاظم (2015م)، العطر عند العرب، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط1.

– الجنكي، محمد الخضر (1415هـ/1995م)، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.

– ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (1409هـ/1989م)، أحكام النساء، تح: زياد حمدان، دار الفكر، ط1.

– ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (1418هـ/1997م)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، الرياض، دار الوطن، ط1.

– الجوهري، إسماعيل بن حماد (1407هـ/1987م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبدالغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ط4.

– ابن حبان، محمد السبتي (1414هـ/1993م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2.

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي، المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، دار الأفاق الجديدة.

- أبو حبيب، سعدي (1408هـ/1988م)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا، دمشق، دار الفكر، ط2.

-ابن حجر، أحمد بن علي (1416هـ/1995م)، الأمالي المطلقة، تح: حمدي السلفي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1.

- ابن حجر، أحمد بن علي(1429هـ/2008م)، الإصابة في تميز الصحابة، تح: عبدالله التركي، مصر، دار هجر، ط1.

- ابن حجر، أحمد بن علي (1326هـ)، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1.

- ابن حجر، أحمد بن علي (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تعليق: عبدالعزيز بن باز، بيروت، دار المعرفة.

-ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، تحفة المحتاج بشرح المنهاج، تح: عبدالله محمود، بيروت، دار الكتب العلمية.

- ابن حزم، محمد بن علي (1998م)، حجة الوداع، تح: أبوصهيب الكرمي، الرياض بيت الأفكار الدولية، ط1.

- الحلو، عبير (2007م)، زينة المرأة المسلمة وعمليات التجميل أحكامها – تطبيقاتها، حلب، دار الكتاب العربي، ط1.

- حمادي، وصال فيصل (تشرين الثاني2020م)، العسل واستخداماته الطبية والطقوسية في العراق القديم، مجلة الملوية للدراسات الآثاريه والتاريخية، مج7، ع22.

- الحمودي، فهد بن عبدالرحمن (ذوالحجة 1439هـ/أغسطس 2018م)، "العناية بالجلد ولواحقه في السنة النبوية"، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ع6.

- خطاب، آمنة محمود شيت (1435هـ/2014م)، "حقيقة الوشم من الناحية الشرعية والطبية"، مجلة الأستاذ، ع209، مج1.

– الخطابي، حمد بن محمد (1351هـ/1932م)، معالم السنن، حلب، المطبعة العلمية، ط1

–الخليل بن أحمد، الفراهيدي (د.ت)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط).

– الخوارزمي، محمد بن أحمد (1409هـ/1989م)، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2.

– أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (1430هـ/2009م)، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة العالمية، ط1.

– ابن دريد، محمد بن الحسن (1411هـ/1991م)، الاشتقاق، تح: عبدالسلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، ط1.

– ابن دريد، محمد بن الحسن (1987م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1.

– الدهلوي، عبدالحق بن سيف الدين (1435هـ/2014م)، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، تج: تقي الدين الندوي، دمشق، دار النوادر، ط1.

– ديفيد دي بيركير (1434هـ/2013م)، الإكزيما، ترجمة: هنادي مزبودي، الرياض، المجلة العربية، ط1.

–الذهبي، محمد بن أحمد (1405هـ/1985م)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3.

– ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم (1412هـ/1991م)، مسند إسحاق بن راهويه، تح: عبدالغفور البلوشي، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط1.

– ابن رسلان الرملي، أحمد بن حسين (1437هـ/2016م)، شرح سنن أبي داود، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الفيوم، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1.

– رضا، أحمد (1377هـ/1958م)، متن معجم اللغة، بيروت، دار مكتبة الحياة.

– الزبيدي، محمد بن محمد (1395هـ/1975م)، تاج العروس، تح: مجموعة محققين، الكويت، دار الهدية.

– زكري، زكرية بنت أحمد بن محمد (شعبان 1442هـ)، التطبيقات الاحترازية للوقاية من الأوبئة في ضوء السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 196، الجزء الأول، السنة 54.

– الزمخشري، محمود بن عمرو (1399هـ/1979م)، أساس البلاغة، بيروت، دار الفكر.

– الزمخشري، محمود بن عمرو، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح: محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، لبنان، دار المعرفة، ط2.

– السرخسي، محمد بن أحمد (1414هـ/1993م)، المبسوط، بيروت، دار المعرفة.

– ابن سعد، محمد الهاشمي (1968م)، الطبقات الكبرى، تح: احسان عباس، بيروت، دار صادر، ط1.

–السفيري، محمد بن عمر (1425هـ/2004م)، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، تح: أحمد فتحي عبدالرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

– سليمان، صبحي (د.ت)، الحناء فوائدها وأشكالها، القاهرة، الدار الذهبية، (د.ط).

–السمري، محمد مصطفى (ديسمبر/ 2006م)، الحصبة: الأعراض والمضاعفات والوقاية، المجلة العربية العلمية للفتيان، مج10، ع20.

– السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله (1421هـ/2000م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر السلامي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1.

– ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (1421هـ/2000م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبدالحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

–ابن سيده، علي بن إسماعيل (1417هـ/1996م)، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1.

–السيد، مجدي إبراهيم، الإعجاز العلمي لسنة النبي ﷺ في الماء الراكد والماء الدائم، المؤتمر العلمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكة المكرمة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، كتيب العلوم الطبية

– ابن سينا، الحسين بن عبدالله (1420هـ/1999م)، القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية.

– السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (1412هـ/1991م)، الشمائل الشريفة ((هو باب الشمائل الشريفة من الجامع الصغير للسيوطي وشرحه للمناوي))، تح: حسن بن عبيد باحبيشي، جدة، دار العلم للنشر والتوزيع، ط1.

– ابن شبة، عمر بن شبة النميري (1399هـ)، تاريخ المدينة لابن شبة، تح: محمد فهيم شلتوت، جدة، حبيب محمود أحمد.

– الشهري، يحيى بن عبدالله البكري، وآخرين (1423هـ)، الطيب بين السنة والعلم الحديث، حولية كلية المعلمين بأبها، العدد الثالث.

– شهبندر، عبدالغني (1348هـ/1929م)، الوقاية من الأمراض المعدية، بيروت، المطبعة الوطنية.

– ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد (1429هـ/2008م)، المصنف لابن أبي شيبة، تح: أبي محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1.

– الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد (1414هـ/1994م)، المحيط في اللغة، تح: محمد آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، ط1.

– الصالحي، محمد بن يوسف (1414هـ/1993م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل احمد وعلي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

– الصحاري، عبدالله بن محمد (1436هـ/2015م)، الماء أول معجم طبي لغوي في التاريخ، تح: هادي حسن حمودي، عمان، وزارة التراث والثقافة، ط2.

– الصنعاني، الحسن بن أحمد (1427هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تح: علي العمران، ط1.

– الطبراني، سليمان بن أحمد (1413هـ)، الدعاء، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

– الطبراني، سليمان بن أحمد (1415هـ/1995م)، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض، وإبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين.

– الطبراني، سليمان بن أحمد (د.ت)، المعجم الكبير، تح: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2.

– الطريحي، فخر الدين (1365هـ)، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تح: أحمد الحسيني، طهران، مكتبة المرتضوي، ط2.

– الطيبي، الحسين بن عبدالله (1417هـ/1997م)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، تح: عبدالحميد هنداوي، مكة، الرياض، مكتبة نزار الباز، ط1.

– ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (1421هـ/2000م)، الاستذكار، تح: سالم محمد عطا، ومحمد علي عوض، بيوت، دار الكتب العلمية، ط1.

– ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (1412هـ/1992م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط1.

– ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (1387هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

– العبدلي، محمد فنخور (1432هـ)، الكلام الموشوم في بيان الوشوم، ط1، المؤلف.

– العثيمين، محمد بن صالح (1427هـ/2006م)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، تح: صبحي محمد رمضان، أم اسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1.

- ابن عساكر، علي بن الحسن (1415هـ/1995م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- العصيمي، محمد ضاوي (يونيو 2021م) الأحكام الفقهية للوشم وصورة المعاصرة تقنية المايكروبلينج نموذجا، جامعة الكويت، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع125.

- ابن العطار، علي بن إبراهيم (1427هـ/2006م)، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، اعتنى به: نظام محمد يعقوبي، بيروت، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

- العظيم آبادي، محمد أشرف (1415هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2.

-علاء الدين ابن النفيس، علي بن حزم القرشي (2002م)، الشامل في الصناعة الطبية، تح: يوسف زيدان، الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، المجمع الثقافي، ط1.

- العلي، حسين بن عبدالله (1425هـ/2004م)، خصال الفطرة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع الطب الحديث، ط1.

- عمر، أحمد مختار عبدالحميد (1429هـ/2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1.

- العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

-العيني، محمود بن أحمد (1429هـ/2008م)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تح: ياسر بن إبراهيم، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1.

- الغامدي، خالد بن محمد (1437هـ/2016م)، العناية بالبشرة، ط1.

-غنيمات، قاسم محمد، وحمود، إمام الشافعي محمد، (مارس 2018م)، جهود الصحابة الطبية على عهد النبي ﷺ، مجلة كان التاريخية، السنة الحادية عشر، العدد 39.

– الفارابي، إسحاق بن إبراهيم (1424هـ/2003م)، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، القاهرة، دار الشعب للصحافة والنشر.

– ابن فارس، أحمد بن فارس (1406هـ/1986م)، مجمل اللغة لابن فارس، تح: زهير عبدالمحسن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2.

– الفكي، حسن بن أحمد بن حسن (1425هـ)، أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية، الرياض، دار المنهاج، ط1.

–الفنجري، أحمد شوقي (1991م)، الطب الوقائي في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3.

– القاري، علي بن سلطان محمد (1422هـ/2002م)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت، دار الفكر، ط1.

– القاسم بن ثابت، أبو محمد السرقسطي (1422هـ/2001م)، الدلائل في غريب الحديث، تح: محمد القناص، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1.

–القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (1404هـ/1984م)، غريب الحديث، تح: حسين محمد، مراجعة عبدالسلام هارون، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ط1.

– القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي السبتي (د.ت)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاهرة، دار التراث، تونس، المكتبة العتيقة.

– ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (1397هـ)، غريب الحديث، تح: عبدالله الجبوري، بغداد، مطبعة العاني، ط1.

– القحطاني، جابر بن سالم (1429هـ/2008م)، موسوعة جابر لطب الأعشاب، الرياض، العبيكان، ط2.

–ابن قدامة، عبدالله بن أحمد الجماعيلي (1405هـ/1985م)، المغني شرح مختصر الخرقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1.

– القدومي، مروان علي (كانون الثاني 2012م)، الصحة الوقائية في الإسلام، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع26.

– القسطلاني، أحمد بن محمد (1323هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطلعة الكبرى الأميرية، ط7.

–القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القاهرة، المكتبة التوفيقية.

– قلعجي، محمد رواس وقنيبي (1408هـ/1988م)، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط2.

– قوام السنة، إسماعيل بن محمد (1409هـ)، دلائل النبوة، تح: محمد الحداد، الرياض، دار طيبة، ط1.

– ابن القيم، محمد بن أبي بكر (1445هـ/1994م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، بيروت، مؤسسة الرسالة، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ط27.

– ابن القيم، محمد بن أبي بكر (1429هـ/2008م)، الطب النبوي، تح: سيد إبراهيم، القاهرة، دار الحديث، ط1.

– الكجراتي، محمد طاهر (1387هـ/1967م)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مجلس مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط3.

– ابن ماجه، أبوعبدالله القزويني (1430هـ/2009م)، سنن ابن ماجه، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1.

– المباركفوري، محمد بن عبدالرحمن (1383هـ/1963م)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تح: عبدالوهاب بن عبداللطيف، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ط2.

– محب الدين الطبري، أحمد بن عبدالله (1356هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، القاهرة، مكتبة القدسي.

– مرسي، محمد (1420هـ/1999م)، الإسلام والبيئة، الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1.

– مرسي، لمياء محمود (2018م)، علم الأحياء العام، دسوق، دار العلم والإيمان، والجزائر، دار الجديد.

– محمد الأمين، الأرمي العلوي (1430هـ/2009م)، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط1.

– مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح: محمد فوائد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

– المظهري، الحسين بن محمود (1433هـ/2012م)، المفاتيح في شرح المصابيح، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نورالدين طالب، الكويت، دار النوادر، ط1.

– المغربي، الحسين بن محمد (1414هـ/1994م)، البدر التمام شرح بلوغ المرام، تح: علي بن عبدالله الزين، ط1، دار هجر.

– المقريزي، أحمد بن علي (1420هـ/1999م)، إمتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

– ابن مقدم، ماهر بن عبدالحميد، شرح الدعاء من الكتاب والسنة، الرياض، مطبعة السفير.

–مصطفى، إبراهيم وآخرون (1384هـ)، المعجم الوسيط، إيران، دار الصادق للطباعة والنشر، ط6.

– ابن الملقن، عمر بن علي (1429هـ/2008م)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، بيروت، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق، دار النوادر، ط1.

–ابن الملك الرومي، محمد بن عبداللطيف الكرماني (1423هـ/2012م)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نورالدين طالب، الكويت، إدارة الثقافة الإسلامية.

–أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد (2001م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1.

– ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3.

– المناوي، عبدالرؤوف بن تاج العارفين (1356م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط1.

– ناصر الدين، ناصر فضل الله (2007م)، المعجم الطبي الإنكليزي، دمشق، مؤسسة رسلان، ط1.

– النسائي، أحمد بن شعيب (1421هـ/2001م)، السنن الكبرى، تح: حسن عبدالمنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.

–أبو نعيم، أحمد بن عبدالله (2006م)، الطب النبوي، تح: مصطفى التركي، دار ابن حزم، ط1.

–النووي، محيي الدين يحيى (1408هـ)، تحرير ألفاظ التنبيه، تح: عبدالغني الدقر، دمشق، دار القلم، ط1.

–النووي، محيي الدين يحيى (1392هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2.

–الهروي، أحمد بن محمد (1419هـ/1999م) الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1.

– الهيثمي، نور الدين علي (1414هـ/1994م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي.

– الوزير، أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني (1405هـ/1985م) (1410هـ/1990م)، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، تح: محمد العربي الخطابي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، ط2.

– أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف (1332هـ)، المنتقى شرح الموطأ، مصر، مطبعة السعادة، ط1

– الولوي، محمد بن علي (1426هـ)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن حجاج، دار ابن الجوزي، ط1.

–الولوي، محمد بن علي (1416هـ/1996م)، شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، دار المعراج الدولية للنشر، ط1.

– ابن وهب، أبو محمد عبدالله بن وهب (1416هـ/1995م)، الجامع في الحديث لابن وهب، تح: مصطفى حسن، الرياض، دار ابن الجوزي، ط1.

– ياسين، اسلام، وروحيزان بارو (2017م)، الهدي النبوي في الطيب، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، مج3، ع1.

– أبو يعلى، أحمد بن علي (1404هـ/1984م)، مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1.

المواقع الالكترونية:

–صحيفة اليوم، فوائد الوضوء الطبية، https://www.alyaum.com/articles/131378/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%86%20%D8%B7%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1%20%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%AA,%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%D8%AF%20%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%BA%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A1%20%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%87. تاريخ الدخول، 1445/12/12هـ.

–موقع وزارة الصحة السعودية، الإسعافات الأولية، الحروق، https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/FirstAid/Pages/Burns.aspx، تاريخ الدخول 1445/12/8هـ.

- موقع وزارة الصحة، مقال الأمراض الجلدية-الاكزيما- https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/001.aspx تاريخ الدخول 1445/12/8هـ.

- موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض الجلدية، البهاق، تاريخ الدخول 1445/12/17هـ، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/011.aspx .

- موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض الجلدية، الجدري المائي، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Dermatology/Pages/shingles.aspx، تاريخ الدخول 1445 /12/9 هـ.

-موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض الجلدية، الحصبة، https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Measels.aspx ، تاريخ الدخول 1445/12/9هـ.

-موقع وزارة الصحة السعودية، الأمراض المعدية، البلهارسيا، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/017.aspx#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A7%20%D9%85%D8%B1%D8%B6%20%D8%B7%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D8%AD%D8%A7%D8%AF%20%D9%88%D9%85%D8%B2%D9%85%D9%86,%D9%8A%D8%B5%D8%A7%D8%A8%20%D8%A8%D8%B7%D9%81%D8%AD%20%D8%AC%D9%84%D8%AF%D9%8A%20%D8%A3%D9%88%20%D8%AD%D9%83%D8%A9، تاريخ الدخول 1445/12/12هـ

-موقع موضوع، عرين طبيشات، فوائد الاغتسال بماء البحر، https://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1 تاريخ الدخول 1445/12/12هـ.

- موقع ويب طب، "أطعمة تؤثر على رائحة الجسم، https://www.webteb.com/articles/%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D9%85_20911 تاريخ الدخول، 1445/12/4هـ.

-موقع ديلي ميديكال انفو، (daily medical info.com)، مرض الجدري وعلاقته بمرض القوباء المنطقية وطرق مختلفة لعلاجهما، https://dailymedicalinfo.com/view-article/%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%9F/، تاريخ الدخول 1445/12/9هـ.

Skin care in the Prophet's Biography

Dr. Amal bint Abdul Latif bin Abdul Rahman Al Jassim

Summary:

The Prophet's biography includes all aspects of a human, including caring for the human skin. This research deals with skin care in the Prophet's biography, aiming to highlight the beauty of the Prophet's biography and its comprehensiveness, and the close connection between news of the Prophet's biography and modern medical studies and research, and to clarify the preventive procedures that the Prophet - PBUH- instructed to protect the skin and prevent it from diseases, and to list some of the skin diseases widespread in the Prophet's era, to introduce them and explain the methods of treating them, to explain the materials used to clean and moisturize the skin, and to clarify the extent of women's care for their skin in the Prophet's era; As for the study's methodology, it is the historical method which is based on description and analysis followed in historical studies. The research reached a number of results, including:

- The skin is the subject of attention and care from him -PBUH- and his honorable companions. They used to wash it regularly, rub it and remove any accumulations of sweat and dirt, use special materials to clean, and make sure to moisturize it and perfume it with the best perfumes.
- Some pregnant women during the Prophet's era were afflicted with melasma of pregnancy, which is known in modern medicine as (the mask of pregnancy). Postpartum women treated melasma by dousing the face with a type of turmeric called (wirs), or with a mixture of saffron and wirs to exfoliate the skin and remove melasma.
- The research limited the diseases that affect the skin through the news of the Prophet's biography to 12 diseases. The research presented the diagnosis of some diseases, their symptoms, and their treatment.

Keywords: skin-derma-scalp-skin diseases.